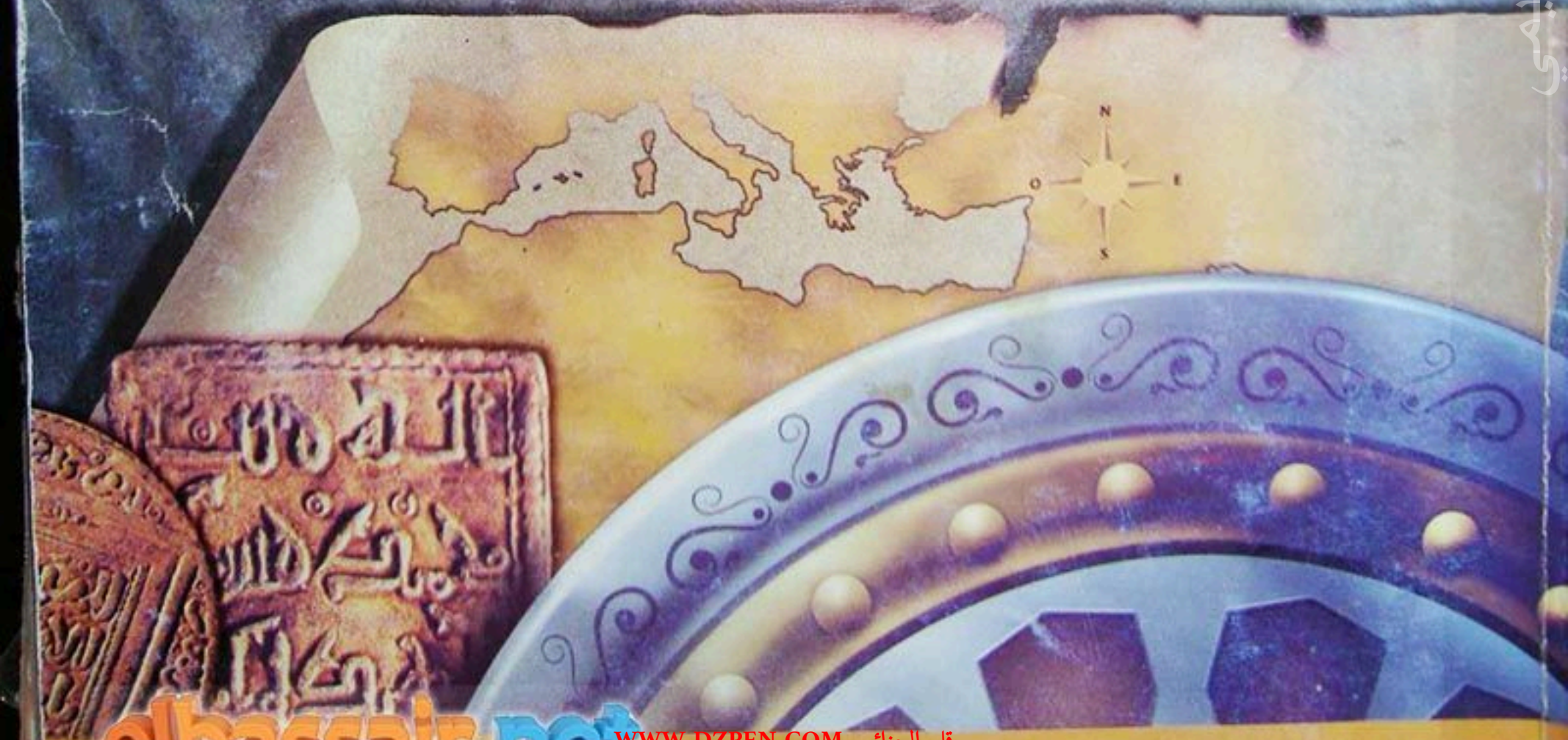
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

السنة الثانية من التعليم المتوسط

كتاب التلميذ



elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية



– السنة الثانية من التعليم المتوسط –

التاريخ الوسيط

إشراف و تأليف
د. محمد البشير شنيتي

تحرير
نور الدين لوشن
صالح منيغر
نور الدين هلال

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

تقديم

زميلي الأستاذ المحترم

ها نحن أولاء نضع بين يديك الكتاب الثاني للتاريخ في إطار المنهاج الجديد الذي شرع في تطبيقه السنة الماضية . لاحظ أخي ان حلة هذا الكتاب جديدة ، وأن مادته المعرفية مختلفة ، فهو يتناول التاريخ الوسيط ، أي التاريخ الإسلامي مشرقا ومغربا وهي المرحلة التاريخية اللاحقة التي تناولها الكتاب الأول الذي كان برفقتك خلال السنة الفارطة . وهذا تماشيا مع التتابع الزمني للتاريخ وتعاقب الحضارات وستجد في هذا الكتاب مادة معرفية موثقة تمّت صياغتها بأسلوب بيداغوجي مشابه للذي تمّ العمل به في كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط . مع فارق في حجم المعارف ودقة الموضّحات (خرائط وصور) التي حرصنا أن تكون وثائق داعمة أكثر منها وسائل تشويق وإيضاح ذلك أن مادة التاريخ علمية أكثر منها فنية أو أدبية .

أيها الزميل الكريم لا شك أنك لاحظت طريقة العرض ، إنها تقوم على مبدأ التعلم لا التعليم . فهناك تعريف مختصر يشتمل على أهم المفردات والمفاهيم ، يليه حصر لأهم الكفاءات المتوخاة والمحتويات المعرفية وخريطة تجسّد الوقائع التاريخية وترتبط بالزمان المجسد في السلم الزمني الموجود أسفل الصفحة ، ثم الموضحات المختلفة في شكل نصوص (وثائق) وشواهد أثرية وفنية ذات دلالة حضارية وجداول وغير ذلك ، مما يسمح للمتعلم باكتساب الكفاءة المرجوة التي يمكن للأستاذ تقييمها من خلال الأنشطة التقويمية المتوجة لكل مقطع ووحدة تعليمية ، فضلا عن الملف التطبيقي الذي يشكل مجالا لإبداعات التلاميذ . وستجد في كتابك المرافق التوضيحات الضرورية والإرشادات التربوية اللازمة كي تتمكن من الاستخدام الأمثل لهذا الكتاب فيتحقق الهدف التربوي المتوخى من وراء ذلك – والله المستعان الموضحات المختلفة في شكل نصوص (وثائق) وشواهد أثرية وفنية ذات دلالة حضارية وجداول وغير ذلك ، مما يسمح للمتعلم باكتساب الكفاءة المرجوة التي يمكن للأستاذ تقييمها من خلال الأنشطة التقويمية المتوجة لكل مقطع ووحدة تعليمية ، فضلا عن الملف التطبيقي الذي يشكل مجالا لإبداعات التلاميذ . وستجد في كتابك المرافق التوضيحات الضرورية والإرشادات التربوية اللازمة كي تتمكن من الاستخدام الأمثل لهذا الكتاب فيتحقق الهدف التربوي المتوخى من وراء ذلك – والله المستعان.

elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

عزيزي التلميذ

إننا نطمح أن نأخذ بيدك كي تكون مؤرخا صغيرا واعدا لمؤرخ كبير ، يكتشف الوقائع التاريخية ويبحث أسبابها ، يرصد التطورات الحضارية ويدرس عواملها ، يسترشد بالتاريخ ويتعظ بعبره . لذلك عرضنا المعارف التاريخية والمنجزات الحضارية في كتابك هذا بطريقة تعتمد على نباهتك ودقة ملاحظتك وعلى نشاطك الدؤوب لاكتشاف المزيد من المعلومات ، وذلك بالتمعّن في الشواهد المعروضة والوثائق المرفقة والخرائط الموضحة . كلّ ذلك من أجل أن تسهل عليك الاستزادة من نصوص المطالعة ، وتتمكن من اكتشاف قدرتك واختبار كفاءتك في النشاط التقويمي الذي ختمنا به موضوعات الكتاب . ثم تقبل على إنجاز ما يروقك ويفيدك من أنشطة ضمن الملفات التطبيقية الخاصة بكل وحدة تعليمية .

وعندما تتمكن من كتابة فقرة صحيحة أو أكثر في موضوع تاريخي فقد أصبحت مؤرخا صغيراً حقاً.

تمنياتنا لك بالتوفيق والنجاح .

المؤلفون .

elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

لوح قيادة يبين هندسة الكتاب

خريطة تمثل مسرح الأحداث
والمربع يشير إلى المجال المكاني.



المعارف والكفاءات

الموضحات والوثائق



وثيقة 1

السلم الزمني

نصوص للمطالعة

نصوص
للمطالعة



elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

أنشطة تقويمية



ملف تطبيقي



أسئلة

إبحث

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

الوحدة التعليمية الأولى



العالم قبيل ظهور الاسلام

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



العالم قبيل ظهور الإسلام

امبراطوريات العالم القديم :

- توطئة
- الامتداد المكاني و الزماني
- نظم الحكم في بيزنطة وفارس
- النظام الإجتماعي والضرائب
- الاضطهاد الديني والصراع العسكري
- نصوص للمطالعة
- أنشطة تقويمية

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



البيزنطيون و الفرس

توطئة

اعتبرت الامبراطورية البيزنطية نفسها امتدادا للإ مبراطورية الرومانية ووريثا لها بحيث أصبح حلم أباطرتها الأقوياء هو استرجاع مجد روما واستعادة أملاكها، وقد وصلت في عهد جوستنيان الكبير أقصى اتساعها ثم عرفت بعده تراجعا وانحصارا، وعاشت القسطنطنية ساعات تاريخية تعرض فيها وجودها السياسي للخطر، لكن هذه الساعات لم تكن إلاّ مشهداً من تاريخ امبراطورية طال زمنه أحد عشر قرنا.

أما الفرس الساسانيون فقد اتخذوا من المدائن عاصمة لهم. وكانت للفرس جيوش عظيمة مشهورة بقوة مراسها وعدتها الضخمة قوادها ذَوُوا مكانة رفيعة وخبرة بالتقاليد الادارية فحافظوا على إيراد الدولة قويا وخزائنها مملوءة بالخيرات والكنوز. ويعتبر كسرى الأول أخر ملوكها العظام. ولكن رغم ماكانت تزخر به دولة بني ساسان من مظاهر الحضارة. فلم يشفع لها طول عهدها بنظام الدولة لماً انتشر الفساد وطغى الحكام واشتد الصراع والسطو على الحكم حتى أنه تعاقب على حكم فارس في مدة لاتزيد عن خمس سنين أحد عشر ملكاً.

يكتسب التلميذ بعد متابعته هذا الجزء من الوحدة كفاءة معرفية تؤهله لفهم أوضاع العالم قبيل ظهور الاسلام من منظور حضاري ويكتشف مايلي:

- إن العالم القديم مفهوم يرتبط بالمكان قبل الزمان.
- يطلع على بعض المظاهر الحضارية للفرس والروم «أنظمة حكم – وتنوعها، طبقات المجتمع اختلافاتها وكذلك المعتقد وفنون الإدارة».
- يتتبع أسباب هلاك الأمم من جراء الفساد والحروب والطغيان والظلم».

المحتويات المعرفية:

- الامتداد المكاني والزماني
- نظم الحكم
- طبقات المجتمع والضرائب
- المعتقدات الدينية والحروب
- تمارين
- نصوص للمطالعة

سلم زمني تجمع فترة حكم كل من جوستنيان و كسرى الأول .

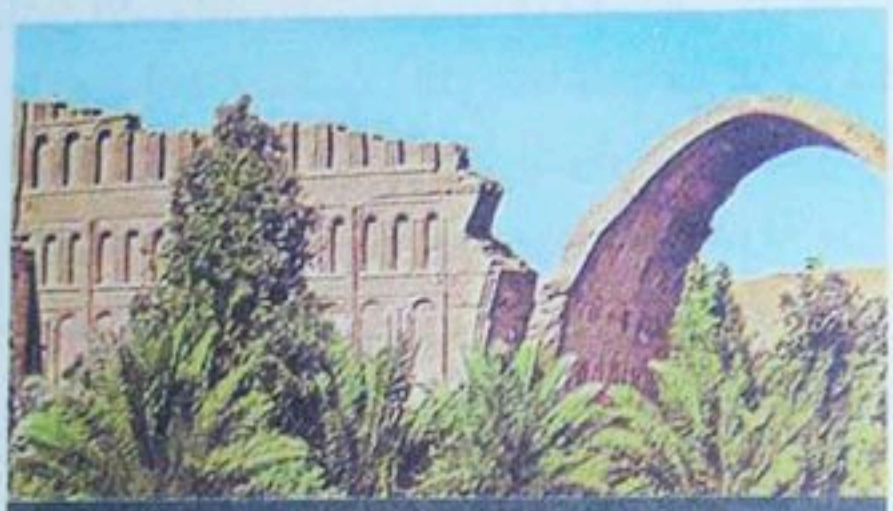


elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



موقع القسطنطينية

مالي تعهد جوستنيان بدفعه على مراحل وكانت مصلحة هذا الأخير هي تأمين الحدود الشرقية للإمبراطورية وتحقيق حلمه في غربها.


صورة بوابة المدائن - طاق كسرى -


أحد أسوار القسطنطينية



جوستينيان الكبير: (527م – 565م)

أشهر وأعظم أباطرة الدولة البيزنطية عرف بالرجل الذي لاينام قام بتوحيد أقاليم روما القديمة. شهد عصره إنشاءات معمارية ضخمة شيد أكبر كتدرائية في العالم المسيحي «كنيسة الحكمة المقدسة (سنة 537م) بالقسطنطينية وكان مسؤولاً عن اصدار مجموعة القوانين المدنية التي ظلت تشكل أساسا لكل قوانين ونظم الامبراطورية. ولقد ترك لخلفائه من بعده موارد مالية محدودة. ولكن كان عليهم لزاما المحافظة على البناء الضخم الذي شيده والدفاع على الحدود الواسعة التي كلفته الكثير من دماء أبناء الامبراطورية كما استنزفت مواردها.

كسرى الأول (531م – 579م)

المعروف باسم "انوشروان" اي العاقل او ذي العقل وهو آخر ملوك الساسانيين العظام. عاصر الامبراطور جوستنيان حيث عُقدت بينهما اتفاقية سلم سنة 562 م مداها 50 سنة يتخلى بمقتضاها الملك الفارسي عن عدد من القلاع التي سبق أن استولى عليها مقابل مبلغ

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



الامتداد المكاني والزماني:

لقد كانت بلاد الشام ومصر وافريقيا الشمالية خاضعة للدولة البيزنطية أما العراق وفارس خراسان وسائر الأقاليم المجاورة كانت تابعة للدولة الساسانية الفارسية فمن أين جاءت قوة هاتين الامبراطوريتين ليصل نفوذهما إلى كل هذه البلاد الواسعة.

- هل هي أنظمة حكمهما التي تعاظمت مع الزمن فكانوا أصحاب دولة وحضارة ؟
- أم هو نظام الضرائب وتطور الدواوين مما عزز خزينة الدولة؟
- أو ربّما الحرب الدائمة ومايعود على الدولة من غنائم و إيرادات من الأقاليم التي تبسط نفوذها عليها.
- أو قد تكون المعتقدات الدينية ودور رجال الدين في تعظيم الحاكم وإحاطته بمظاهر الإجلال والتقديس.

العالم القديم:

وشمل قارات آسيا وأوربا وإفريقيا أما العالم الجديد. فهو أمريكا وأستراليا وهي الأراضي التي تم اكتشافها حديثا. و يرتبط المفهوم هنا بالمكان القديم عكسه الجديد.

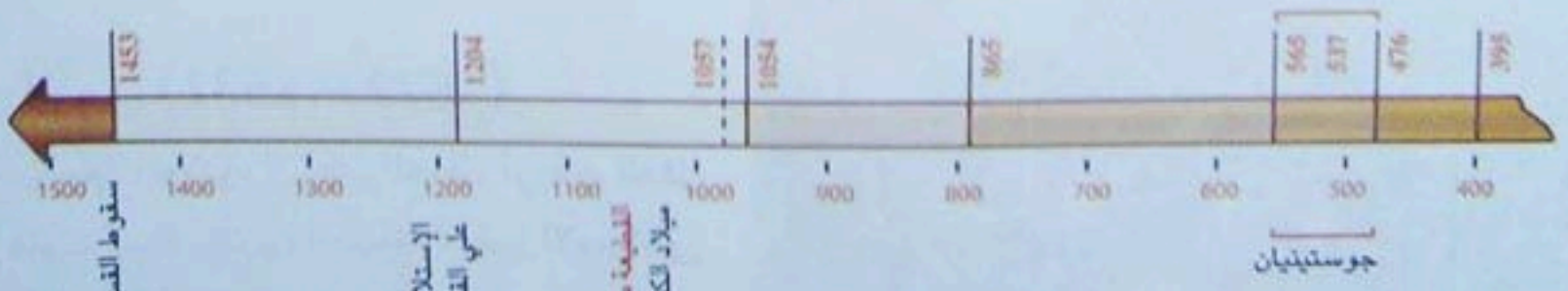
بيزنطة:

مستعمرة يونانية قديمة أصبحت تسمى القسطنطينية نسبة لمؤسسها قسطنطين الكبير (324 – 337) م.

وبيزنطة أسسها جماعة من اليونانيين (في القرن 7ق.م) وهي قرية على شاطئ البوسفور ساعدها موقعها الممتاز لتصبح مدينة تجارية هامة، ثم عاصمة للامبراطورية.

الدولة الساسانية:

نسبة إلى الأسرة الساسانية التي أسسها أردشير الأول (عام 226م) بعد سقوط اللاسرة الفارسية وقد دامت إلى سنة 634م، تاريخ الفتوحات الإسلامية.



elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



العالم القديم. الفرس والبيزنطيون

الأسئلة:

- حدّد المجال الجغرافي للدولة البيزنطية في قارة أوربا.
- سم الدول التي كانت تابعة للنفوذ البيزنطي. والدول الأخرى التابعة للفرس في القرن (6م) معتمدا على الخريطة السياسية الحديثة.
- ماهي المسطحات المائية التي كانت تطل عليها كل امبراطورية؟

elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



نظم الحكم في بيزنطة وفارس

بيزنطة تستمد نظام حكمها من روما

كان نظام الحكم عند البيزنطيين استبداديا فالسلطة وأمور الحكم تتركز في شخص الإمبراطور الذي كانت سلطاته مطلقة إلى أن وصف عقب تحول الإمبراطروية إلى المسيحية بأنه معين من قبل اللّه فلا معقب لحكمه. وللمحافظة على هذه المكانة استخدم جهازاً إداريا متكاملاً دقيق الترتيب يعمل على معاونته وخدمته غير أن الأساس الذي شُيدت عليه القسطنطنية هو أن تكون رومية التقاليد وهيلينة الثقافة* ومن تقاليد الامبراطورية الرومانية في الغرب أنها لم تكن من الناحية الدستورية إمبراطورية وراثية بل انتخابية ممّا وفرّ فرصة لأسر عديدة (**وثيقة1**) تتعاقب على العرش الإمبراطوري وغالبا ما كان لمجلس الشيوخ والجـــيش وأهل العاصمة دور في اختيار الإمبراطور البيزنطي (**وثيقة 2**)

وهو الأساس الذي جعل أردشير الأول مؤسس الدولة الساسانية يسمى نفسه **شاهنشاه** أي ملك الملوك. فقرب إليه رجال الدين وأعاد لهم هيبتهم. فأصبح لايتوج بتاج دولة الفرس إلاّ كائن إلهي يحاط بمظاهر الإجلال والتقديس وفي منتصف القرن السادس الميلادي حكم الأكاسرة بلاد فارس، وهي الفترة المعاصرة لظهور الإسلام.

* **هيلينية الثقافة:** هو كل ما ارتبط بقدماء الاغريق من تقاليد ثقافية وفكرية و فنية.

نظام الفرس مقدّس:

كان نظام الحكم في بلاد فارس استبداديا فرديا يقوم على الاعتقاد بقدسية الملك



الملك الساساني شابور الأول على ظهر غزالة

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

وثيقة 1

«.... لقد حكم الامبراطورية البيزنطية في رحلة عمرها التي طالت أحد عشر قرنا ثمانية وثمانون امبراطوراً.. انتسبوا إلى ثلاثين أسرة تقريبا ولاشك أن عدداً كبيراً من هذه الأسر وصلت إلى الحكم وبالتالي إلى قمة الهرم الإجتماعي عن طريق الصعود المفاجئ من القاعدة إلى القمة لأنها كانت ذات أصل إجتماعي متواضع أو غامض».

د. وسام ع العزيز فرح
«دراسات في التاريخ الاجتماعي
والاقتصادي في العصور الوسطى».(ص08)

وثيقة 2

ومنذ القرن 3 م أصبح في امكان أي طامع في التاج الامبراطوري الفوز به طالما كان قادراً على ترجمة طموحاته إلى حقيقة واقعة فالمجتمع البيزنطي كان مجتمعا مفتوحا يسمح للفرد الذي يملك المواهب بالارتقاء الإجتماعي حتى القمة مهما كان أصله أو بيئته الأولى...

عن نفس المرجع بتصرف.



elbassair.net
WWW.DZPEN.COM قلم الجزائر



النظام الإجتماعي والضرائب (عند البيزنطنيين والفرس)

1- النظام الاجتماعي

أ- النظام الاجتماعي في بيزنطة :

كان سكان القسطنطينية -بفضل نشاطهم السياسي والإجتماعي- ممثلين شرعيين لكل الأمة البيزنطية وخاصة في وقت الأزمات وهو ما جعل البناء الإجتماعي يظهر في شكل طبقات.(**جدول 1**) بحيث يمكّن الصعود أو الهبوط من طبقة إلى أخرى في مجتمع القسطنطينية، غير أن هذه الظاهرة فردية وتتطلب وقتا طويلا، كما أن المناصب الرسمية والألقاب لم تكن متوارثة في الإمبراطورية البيزنطية مما أدى إلى حالة دائمة من القلق وعدم الاستقرار.



دينار بيزنطي – الإمبراطور ليون– الأول (457–474) م



درهم ساساني الملك هرمز الخامس (631–632) م

ب- النظام الاجتماعي في بلاد فارس:

كان المجتمع الساساني قائما على الطبقية حيث يتألف من أربع طبقات إجتماعية كبرى (**جدول 2**).

أ- الضرائب عند البيزنطيين:

كان حلم **جوستنيان كبيرا**، بحيث أن تحقيقه كان يتطلب الأموال الكثيرة وكانت تجمع من الضرائب المفروضة على الرعايا. وهي أنواع منها ضرائب على الأراضي وأخرى على المواشي، إضافة إلى المكوس على الأشياء والممتلكات. وتحديد مقاديرها من اختصاص الامبراطور لكن رجال الإدارة أرهقوا الرعايا بالضرائب الباهضة، وتسبب هذا الأجحاف في ظهور نظام الحماية (**وثيقة 1**)

ب- الضرائب عند الفرس:

لقد دعا كسرى الأول منذ إعتلائه العرش (571م) إلى ترك المسؤولية الجماعية للقرية في دفع الضريبة وقام بالإصلاح الزراعي وسنّ القوانين فرفع الظلم المسلط على الفلاحين ليصبحوا أكثر حرية فيما يملكون.

وعرفت تلك القوانين تحت اسم وضائع كسرى (**وثيقة 2**). لكن بعد كسرى – أنوشروان– تدهورت الأوضاع السياسية والإجتماعية خاصة في عهد كسرى – ابرويز – الذي أذاق رعيته كافة أنواع الظلم فكان ذلك من علامات اقتراب ساعة النهاية لإمبراطورية الفرس..

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

الطبقات	فئاتها	(جدول 1)
الطبقة العليا	وتوصف بالطبقة النبيلة أوالأرستقراطية بالوراثة وهم العائلات الكبيرة في الأقاليم: فئة نبلاء مجلس الشيوخ ، فئة كبار موظفي الحكومة والقصر وحملة الألقاب الرسمية والشرفية.	
الطبقة الوسطى	ملاك الأراضي وأصحاب المهن الحرة مثل الأطباء والمعلمين الخصوصيين والمثقفين (رجال الدين غير الرهبان) وأصحاب القانون كما ينتمي إلى هذه الفئة التجار وأصحاب السفن وكذلك أصحاب محلات المجوهرات والصرافين.	
الطبقة العامة (الدنيا)	تتكون من العبيد وأنصاف الأحرار والعمال المؤقتين وعمال المصانع والمحلات التجارية، وصغار الحرفيين.	

طبقات المجتمع البيزنطي

الطبقات الإجتماعية		دورها الإجتماعي (جدول 2)
الاسم العربي	الاسم الفارسي	
الأشراف	الدهاقين	وسطاء بين الملك والرعية يملكون الأراضي الواسعة بالإرث.
النبلاء	المرابزة	حكام الولايات يعينهم الملك لجمع الضرائب في الأقاليم.
رجال الحرب	الأصابذة	الطبقة العسكرية تشكل منهم فرقة لحماية الملك.
رجال الدين	الموابذة	يملكون السلطان الروحي و يحيطون الملك بالتقديس وخولت لهم الدولة أكبر السلطات.

طبقات المجتمع الفارسي

وثيقة 1

نظام الحماية:

«... يتمثل في وضع المُزارع أرضه تحت تصرف أحد الأغنياء ليتولى دفع ضريبتها بدلاً منه ويحميه من تعسف الحكام المستبدين...»

د. صبحي الصالح النظم الإسلامية (بيروت) ص 32

وثيقة 2

«..... وقد دعا كسرى إلى الإصلاح الزراعي وإعادة النظر في الخراج بوجه خاص... وفي أنواع الضرائب بوجه عام... وأمر بتصنيف الغلات وضبط الأشجار المثمرة.. وإحصاء السكان... وضع ضرائب معينة على الأرض تارة وعلى الرؤوس تارة اخرى... وأمكن في عهده تحديد مقادير الضرائب وعرفت هذه التحديدات الواضحة في مصادر التاريخ الإسلامي بـ:وضائع كسرى »

د. صبحي الصالح النظم الإسلامية (بيروت) ص 32

elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



الاضطهاد الديني والصراع العسكري

الاضطهاد الديني:

لقد كان الفرس وثنيين مجوسا وديانتهم الغالبة هي «الزرادشتية» التي تقوم على فكرة وجود إلهين:

إله النّور، وإله الظلمة ورمز إله النور والخير هو «النار» ولذلك كانوا يعبدون النّار التي انتشرت معابدها في كل بلاد فارس، وقد حارب الأكاسرة حربا عنيفة المسيحيين (وثيقة1) وكذلك فعلوا مع أصحاب الديانة المانوية ولايختلف الأمر عند البيزنطيين الذين أدت بهم الخلافات المذهبية إلى تقتيل وحرق وتعذيب كل من خالف المذهب الرسمي الذي تدين به الدولة.

الذي أوقع بالفرس هزيمة نكراء قرب "نَيْنَوَى" بالعراق سنة (630م)

المانوية:

وهي ديانة وثنية متأثرة بالمسيحية تقول بالعدالة وتقسيم الثروات بين الناس ولهذا يصفها الكثيرون من مؤرخي العرب في صورة مبادئ شيوعية في كل شيء وقد حاربها الأكاسرة حربا عنيفة وضيقوا عليها الخناق.

هرقل:

(610 – 641)م في عهده دخلت تحت لواء الاسلام كل من الشام ومصر وأفريقيا

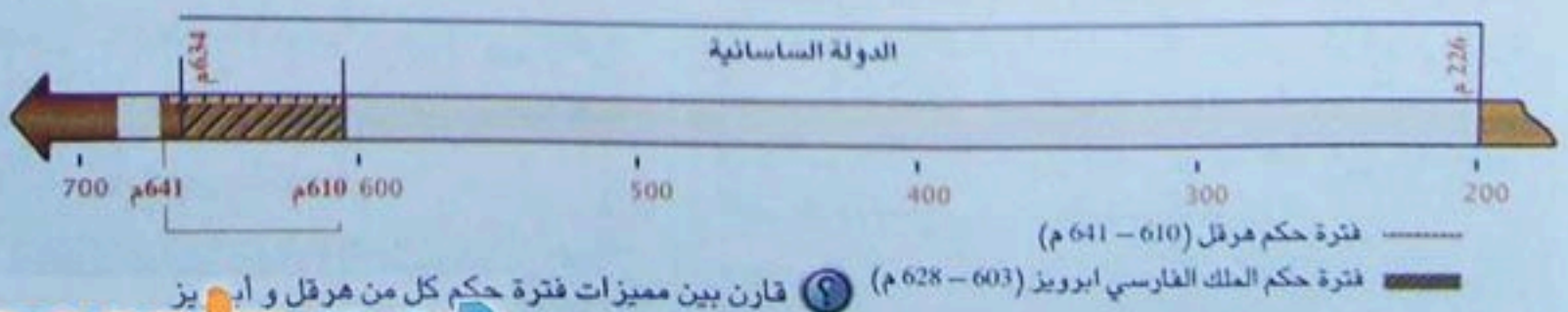
الصراع بين الفرس الساسانيين والبيزنطيين (الروم)

لقد كانت الحرب بين الفرس والروم سجالاً لاينطفئ أوارها كثيرة وقائعها وحوادثها، وكان آخر هذه الحروب حين أقدم الفرس على اجتياح بلاد الشام ومصر وهزموا البيزنطيين سنة 613م عند أنطاكيا، واستولوا على فلسطين والقدس وكان حينها على عرش بيزنطا "هرقل"

الأسئلة:

1– متى كان هذا النصر وأين تمت وقائعه؟
2– لماذا قرن المولى عزوجل إنتصار الروم على الفرس بفرح المؤمنين؟

3– كيف كان وضع الدولة الاسلامية في هذه الفترة؟

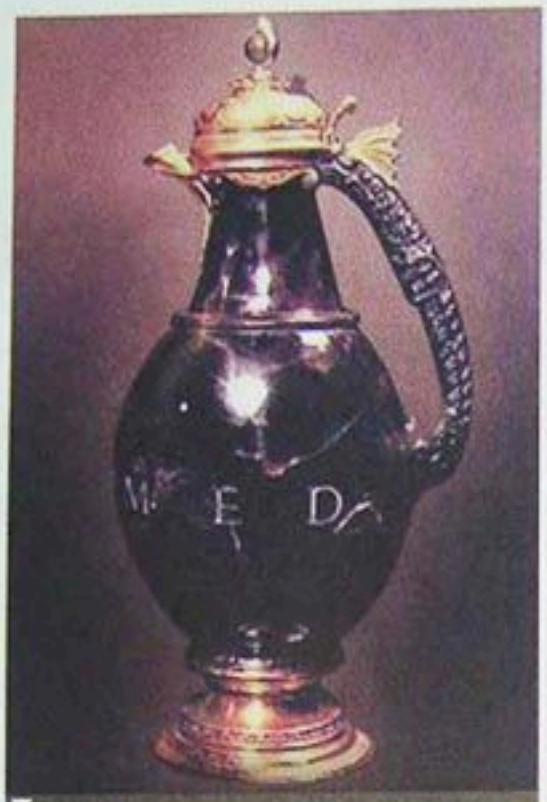


قارن بين مميزات فترة حكم كل من هرقل و أبرويز

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



كنيسة بيزنطية بمقدونية



ابريق ساساني

وثيقة 1

«... رجال الدين ويسمون "الموابذة" خوّلتهم أكبر السلطات وأقطعتهم أوسع الديار، وهذا النفوذ الكبير للموابذة طوع لهم فرض أنظمتهم على أفراد الرعية جميعا وحملهم في مختلف العصور على اضطهاد معتنقي الملَلَ السماوية ولاسيّما المسيحيين بعد ازدياد القتال عنفا بين دولة بيزنطة ودولة ساسان....»

د. صبحي الصالح. النظم الاسلامية .ص(32)



elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



البيزنطيون
الامبراطورية الشرقية:

– أخذت الامبراطورية الرومانية في الانحطاط بسبب الفتن الداخلية والشيع الدينية واتساع أطراف البلاد التي في قبضة الامبراطور. ولم تعد عاصمة واحدة تكفي لحماية دولة غربية وشرقية في الآن الواحد فأخذ الأباطرة يفكرون في تأسيس عاصمة في الشرق تضاهي عاصمة الغرب إنما لم يخرج ذلك المشروع من حيز الفكر إلى حيز الفعل إلا على يد **الامبراطور قسطنطين** فاختار مدينة بيزنطة الرابطة لأوربا وأسيا على ضفاف بحر مرمرة وأخذ يشيدها على نمط رومية ومالبثت أن أصبحت للقوم مدينة في الشرق.

وبذلك انقسمت الإمبراطورية إلى قسمين : قسم غربي عاصمته رومية وقسم شرقي عاصمته بيزنطة أو القسطنطينية أي مدينة قسطنطين.

كانت الحضارة البيزنطية خليطاً من الحضارة اليونانية والحضارة الرومانية حتى تمخضت شبه حضارة ممتازة. هي المدينة الرومانية نسبة إلى الروم وقد اعتاد العرب أن يلقبوا البيزنطيين بالروم وبقيت الإمبراطورية تعيش عيشة التدهور والإنحطاط حتى نزلت دركاتها السفلى.

وكأن إذ ذاك بدء ظهور الدعوة المحمدية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام وهي عبارة عن ثورة اجتماعية وسياسية لازمة للأمم الشرقية والغربية التي هوت أسفل سافلين.

عثمان الكعاك موجز التاريخ العام للجزائر (ص 81)



مدينة بيزنطة – القسطنطينية – اسطنبول

أسسها جماعة من اليونانين عام 657 قبل الميلاد، كان يرأسهم رجل يدعى بيزاس فسميت باسمه، وفي عام 330 ميلادي اتخذها قسطنطين الإمبراطور الروماني عاصمة ثانية لدولته فسميت باسمه "مدينة قسطنطين"، وبعدما فتحها السلطان العثماني محمد "الفاتح" عام 1453 ميلادي تغيّر اسمها إلى اسطنبول.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

هي مدينة بنيت أولا على الشاطئ الاوروبي لخليج (مضيق) البوسفور الذي يفصل آسيا عن أوروبا، ثم امتدت إلى الشاطئ الشرقي لنفس الخليج فأصبحت منتشرة بين قارتي آسيا وأوروبا، في سنة 395 ميلادية أصبحت بيزنطة القسطنطينية عاصمة للامبراطورية الرومانية الشرقية وانفصلت نهائيا عن روما التي سقطت عام 476م وبينما تواصلت امبراطورية الشرق تحت حكم بيزنطة – القسطنطينية وعرفت ببلاد الروم أو البيزنطيين إلى أن أكمل المسلمون فتحها واقتحموا أسوار القسطنطينية عام 1453م.

اشتهرت القسطنطينية بتحصيناتها المنيعة التي شيدها أباطرة تباعا، منها الأسوار التي أقامها قسطنطين (القرن الرابع) والتي بناها تيودوز الثاني في (القرن الخامس)، وهي تتألف من سورين متوازيين بينهما مسافة حوالي عشرين مترا، يتخلل الاسوار أبراج يبعد الواحد عن الآخر بحوالي خمسين مترا، ومازاد في مناعتها موقعها المحصن طبيعيا بحيث لم يتمكن منها المهاجون سوى مرتين في تاريخها إحداهما على أيدي الصليبيين عام 1204م وهم في طريقهم إلى فلسطين عندما رفض حاكم بيزنطة السماح لهم بدخول المدينة.

فاقتحموها ونهبوها وعاثوا في منشآتها وفنونها، واستولوا على حكمها مايقرب من ستين سنة.

أما الحرب الثانية فكانت على أيدي العثمانيين بقيادة السلطان محمد الذي اقتحمها لما تمكن من فتح ثغرة في أحد أسوارها، وبذلك الفتح لقب السلطان محمد بالفاتح.

عن كتاب المعرفة بتصرف

المعتقدات الدينية

«.... ويخطئ من يظن أن الرهبان كانوا مثقفين لقد كان الراهب البيزنطي في أفضل الأحوال يجيد القراءة والكتابة وفي أسوأ الأحوال جاهلاً لايعرف كتابة إسمه ويمكن القول إن عدداً كبيراً من الرهبان التحقوا بالأديرة وهم يجهلون القراءة وحقيقة لقد تعلمت الغالبية العظمى القراءة والكتابة في مكتبات الأديرة ولكن ظل هناك البعض على جهلهم حيث عهدت إليهم الأعمال اليدوية والمقصود بالقراءة هنا القراءة الدينية أي قراءة الكتاب المقدس والترانيم الدينية وحياة القديسين وبالطبع لم يكن كل من عرف القراءة متعلما ولم تتحول الأديرة البيزنطية إلى مراكز تعليمية كبرى.

ولم يؤثر هذا على المكانة الخاصة التي إحتلها الراهب في المجتمع البيزنطي لقد كان للراهب مكانة في قلوب الناس من مختلف طبقات المجتمع فزهده في الدنيا وبساطته، وأسلوب حياته جعله قريبا من الرّب ومن هنا نمّى الاعتقاد الشعبي الذي نسج الأساطير التي تعطي للراهب قدرات خارقة كقدرته على شفاء المرضى وطرد الأرواح الشريرة والتنبؤ بالمستقبل واعتقد الناس أن صلاة الراهب أكثر أهمية من صلوات الأخرين...».

وسام عبد العزيز فرج . دراسات
في التاريخ الاجتماعي والاقتصادي
في العصور الوسطى . ص 32 ، 34 (بتصرف)

elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

أنشطة تقويمية



1– متى تم تقسيم الامبراطورية الرومانية ولماذا؟

2– من هم البيزنطيون؟ ولماذا اطلق على امبراطوريتهم برومية الشرقية؟

3– من هم الساسانيون؟ وما هي علاقتهم بالفرس؟

4– حدد مستعينا بالخريطة الامتداد المكاني لإمبراطوريتي الفرس والروم في القرن السادس الميلادي.

5– أحسب الفترة الزمنية التي قضاها الساسانيون في حكم فارس.

6– أحسب الفترة الزمنية للامبراطورية البيزنطية من سنة تأسيسها إلى منتصف القرن السابع الميلادي.

7 – قارن بين النظام الاجتماعي في القسطنطينية ومثيله عند الفرس.

8– ما علاقة رجال الدين بنظام الحكم؟

– عند البيزنطيين (الروم)

– عند الفرس (الساسانيين)

9– لماذا اعتبر جوستينيان الكبير وكسرى أنوشروان من أعظم وأقوى حكام الامبراطوريتين البيزنطية والفارسية؟

10– ماهي أهم المنجزات الحضارية البيزنطية والفارسية في الجانب المادي والفكري؟

11– بين من خلال دراستك كيف كانت الحروب والضرائب سببا في ارهاق الرعايا واضطهادهم؟

12– من هو "هرقل" وماهي المعركة التي هزم فيها الفرس؟

13– لماذا عرف نظام الحكم عند البيزنطيين بأنه (قيصرى بابوي)؟

14– صف من خلال الدروس والنصوص المرفقة كيف كان مصير كل من يخالف المذهب الرسمي للبيزنطيين (الارثوذكسي)؟

15– لماذا حارب الموابذة (رجال الدين) اصحاب الديانات السماوية؟ وهل تعاملوا بالمثل مع اصحاب المذهب المانوي؟

elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



العالم قبيل ظهور الاسلام (470م – 622م)

الدول والممالك العربية قبل الإسلام

- توطئة
- الامتداد الزماني والمكاني:
- الممالك في الجنوب
- الممالك العربية في الشمال من 476 م / 622 م
- الحجاز
- القبيلة والنظام القبلي
- المعتقد العربي
- نصوص للمطالعة
- أنشطة تقويمية

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

الدول والممالك العربية قبل الإسلام

توطئة

إن العصر الجاهلي الذي عرف به المجتمع العربي يمتد في الزمن إلى قرابة 150 سنة قبل البعثة المحمدية. وللوقوف على وقائعه وأحداثه لابد أن نمرّ عبر معرفة أحوال ممالك ودول العرب بالكشف عن أصولها وتطورها والعلاقات التي تحكمها ودورها الحضاري.

– إن فهم الحقائق التاريخية لكل عنصر من هذه العناصر يستدعي الإجابة على العديد من الأسئلة حول:

الظروف الطبيعية التي تحكمت في العلاقة بين العرب والشعوب المجاورة لهم وفي تفاوت مستوى التحضر فيما بينهم.

التحولات الاقتصادية والعقائدية ودورها في حركة الهجرات نحو وجهات مختلفة هروبا وطمعا وطموحاً.

البحث عن الأسباب التي حالت دون الوصول إلى تحقيق الوحدة والكيان السياسي الذي يضاهي حضارات ذلك العصر قوة ونفوذاً.

المفردات:

عصر الجاهلية : لايقصد بالجاهلية (الجهل الذي هو ضد العلم) وإنما هو السفة والغضب والشرك.



فارس (هجان) عربي

الأسئلة:

– حدد بالتقويم الميلادي فترة العصر الجاهلي.
– أذكر بعض الهجرات التي تمت في العصر القديم.
– هل كان للعرب كيان سياسي في القديم؟

إن تتبع محتويات هذا المقطع تسمح بفهم علاقة عرب الجزيرة بمن عاصرهم من الأمم وصلاتهم فيما بينهم وذلك من خلال:

1) تحديد مدلول النظام القبلي والعادات التي كانت بتحكم المجتمع لعربي.
2) إكتشاف الطرق التي وصلت بها المؤثرات الحضارية الى قلب الجزيرة العربية.
3) التزود بمادة معرفية سليمة تمتن المنهج التاريخي وتبين الحقائق والحوادث كما وقعت.

محتوياتها المعرفية:

– الامتداد المكاني والزماني لجزيرة العرب.
– الممالك والدول العربية – في الجنوب – في الشمال
– الحجاز: (جغرافية الحجاز) (حواضر الحجاز) (المعتقد العربي) (المرأة قبل الإسلام)
– تمارين
– نصوص للمطالعة

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

من مصادر تاريخ مرحلة ماقبل ظهور الإسلام :

القرآن والحديث النبوي

- آيات قرآنية -

" وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للذين آمنوا أي الفريقين خير مقاما وأحسن نديا".

آية (73) سورة مريم

" ... وإذا الموؤودة سئلت بأي ذنب قتلت"

آية (8 – 9) سورة التكوير

" ... أولم نمكن لهم حرما آمنا يجبى إليه ثمرات كل شيء...."

آية (57) سورة القصص

- حديث شريف -

سئل النبي صلى الله عليه وسلم: أي الناس أكرم؟ قال: «فعن معادن العرب سألوني؟ قالوا: نعم قال فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا»

حديث صحيح أخرجه البخاري.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم – عن نفسه: «إن الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم»

(رواه مسلم)

– الشعر – ديوان العرب

إن الذي يقرأ الشعر العربي يجد فيه حياة العرب واضحة ويرى تاريخ ووقائع العرب وحروبهم... وصورا عن عاداتهم – وأخلاقهم... وحب البدوي للشعر كان ظاهرة بارزة في حياته الثقافية ... ويعد اهم المصادر الموثقة المعاصرة للقرن السابق للاسلام... فهو ديوان العرب... وهو مرآة لمختلف مجالات حياتهم.

– إن الشاعر يدافع عن القبيلة بشعره ولسانه كما

يدافع الفارس عنها بسيفه وحرابه.

–الشعراء و هم في وثنية الجاهلية كانمنهم من أدرك أن للخلق خالقا، وأن لهم معادا ولأعمالهم حسابا، يقول زهير بن أبي سلمى:

فلاتكتمن الله ما في نفوسكم ليخفى ومهما يكتم الله يعلم
يؤخر فيوضع في كتابٍ فيدخر ليوم حساب أو يعجل فينتقم



نشاط:

1– ابحث في القرآن والاحاديث النبوية والشعر عن شواهد تعكس حياة العرب في الجاهلية.

2– ما هي الوسيلة أو الأداة التي تراها اليوم تقابل الدور الذي لعبه الشعر في تلك الفترة من الزمن؟

3– اكتب فقرة قصيرة عن واقع عرب الجزيرة في الجاهلية اعتماداً على الأحاديث والآيات وما ذكر من شعر في هذه الصفحة.

elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

الامتدادالمكاني و الزماني :

يمكننا التمييز من الناحية الجغرافية لجزيرة العرب بين منطقتين:
– الأولى، وتتمثل في الصحاري الواسعة في الوسط تحيط بها سلاسل من الجبال المرتفعة تتخللها أودية نادر مطرها قليلة السكان وهم «البدو» ويسمى وسط الجزيرة هذا بالبادية
– الثانية، فهي أطراف الجزيرة والتي تتمثل في شريط ساحلي ضيق تسقط فيه الأمطار بإنتظام مما ساعد على ممارسة حرفة الزراعة. وهي العامل الرئيسي في الاستقرار الذي أدى بدوره إلى إنشاء المدن التي ازدهرت لقربها من الشواطئ فصارت منها الدول والممالك ويطلق على سكانها اسم الحضر.

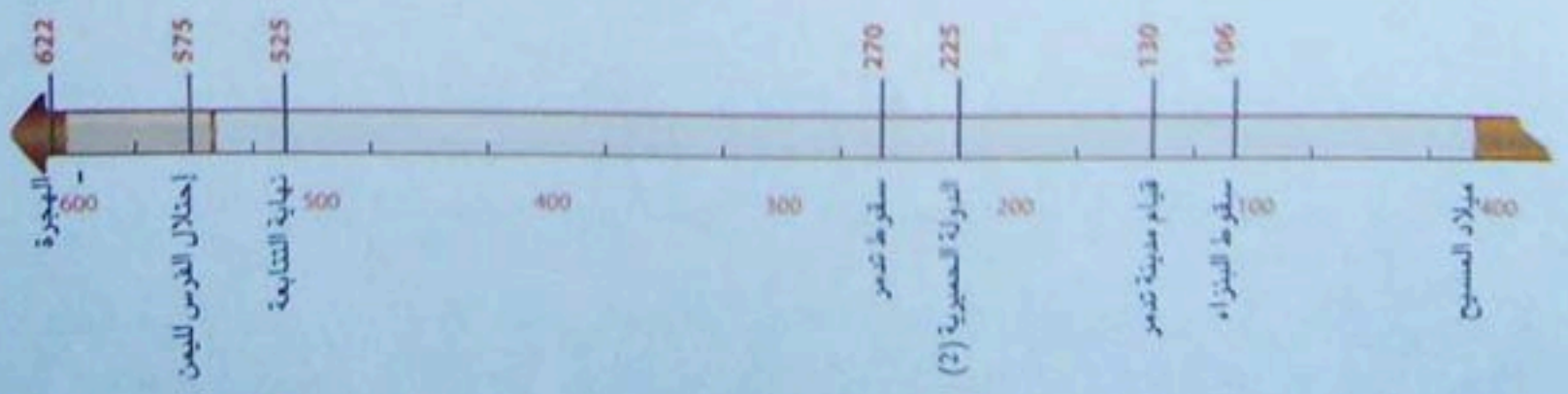
الإسئلة:

– لماذا أطلق العرب على بلادهم اسم جزيرة العرب؟

– سم كل مسطح مائي يحيط بجزيرة العرب مبرزاً أهميته التجارية والحضارية.

– من خلال الخريطة حدّد مواطن البدو والحضر مبينا كيف كانت العوامل الطبيعية سببا في اختلاف طباعهم؟

– سميت الحجاز كذلك لأنها حجزت الغور عن نجد وضح ذلك متبعاً امتدادها على الخريطة.



elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



شبه الجزيرة العربية موطن الدول و الممالك العربية قبل الإسلام

جدول يظهر أثر العوامل الطبيعية والاقتصادية على المستوى الحضاري

المنطقة	أهم المواطن	طبيعة سكانها	نشاطهم	طبيعة المنطقة	لغتهم	الجنس	العلاقة السياسية	المعتقد و الديانة
قلب الجزيرة	نجد الأحقاف	بدو	الرعي	حاجز طبيعي أمام الغزاة	العربية الفصحى	نقاء الجنس العربي الأصيل	حرب وعداء دائم بين القبائل	لا يكترث بالطقوس والعبادات
أطرافها	الحجاز	بدو وحضر	التجارة	مركز تجاري وديني	العربية الفصحى	المحافظة على الجنس العربي	تنظيم فريضة الكعبة الدينية	الوثنية و قليل من اليهودية
	اليمن	حضر	التجارة والزراعة	محط أنظار وأطماع الغزاة	الحميرية	مصاهرة الشعوب الأخرى	مد وجزر بين الأحباش وأهل البلد	النصرانية اليهودية

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

ممالك الجنوب

اليمن القديم:

اليمن بلاد العرب السعيدة أو هكذا سماها اليونان قديما واعتبرها المؤرخ **هيرودوت** في القرن 5 ق م. أغنى ممالك العالم في زمانه. وقد اشتهرت مملكة **سبأ** حيث عرف اليمن في عهدها حضارة راقية امتازت بإنشاء القصور وبناء السدود وبتنظيم الجند والاتساع في التجارة والتفنن في إتقان الزراعة. ولاشك أن الموقع المميز لليمن فضلا عن ثرائها الإقتصادي يجعلانها محط أنظار الطامحين والطامعين من الغزاة.

الدولة الحميرية الثانية (دولة حمير الثانية 300م – 525):

لقد كان تحول تجارة العرب البحرية للرومان نذيرا بأفول نجم حياة اليسر والرخاء في بلدان الجزيرة الجنوبية وازداد التدهور بانفجار سد مأرب. وبقيت السلطة والملك بيد الحميريين إلى أن ضعفت دولتهم في القرن 5م ومايليه. ويعرف ملوكها بالتبابعة.

وتميزت الحقبة الأخيرة من حكمهم بدخول النصرانية واليهودية لليمن لكن التنافس اشتد بين هاتين الديانتين فانقلب عداء مريرا وكان ملك حمير في هذه الأثناء اسمه «ذونواس» قد اعتنق اليهودية.

ومخافة منه أن يمتد نفوذ الأحباش إلى اليمن عن طريق المسيحيين خيرّ نصارى نجران بين اعتناق اليهودية أو الموت، فاختاروا الموت

اليمن والصراع الاستعماري:

لقد هيأت حادثة «الأخدود» الظروف والدوافع لاحتلال بلاد اليمن و جعلها قاعدة متقدمة لضرب بلاد فارس. وذلك أن قيصر الروم حامي المسيحية بعد أن انتهى إليه النبأ أرسل إلى النجاشي ملك الحبشة لينوب عنه في الدفاع عن المسيحية وأمدّه بالسفن ونزل جيش الأحباش بساحل اليمن فكان تمام نصرهم سنة (525م) ورأى "ذونواس" هزيمته فاقتحم البحر بفرسه فغرق. وهكذا كانت خاتمة آخر ملك حميري.

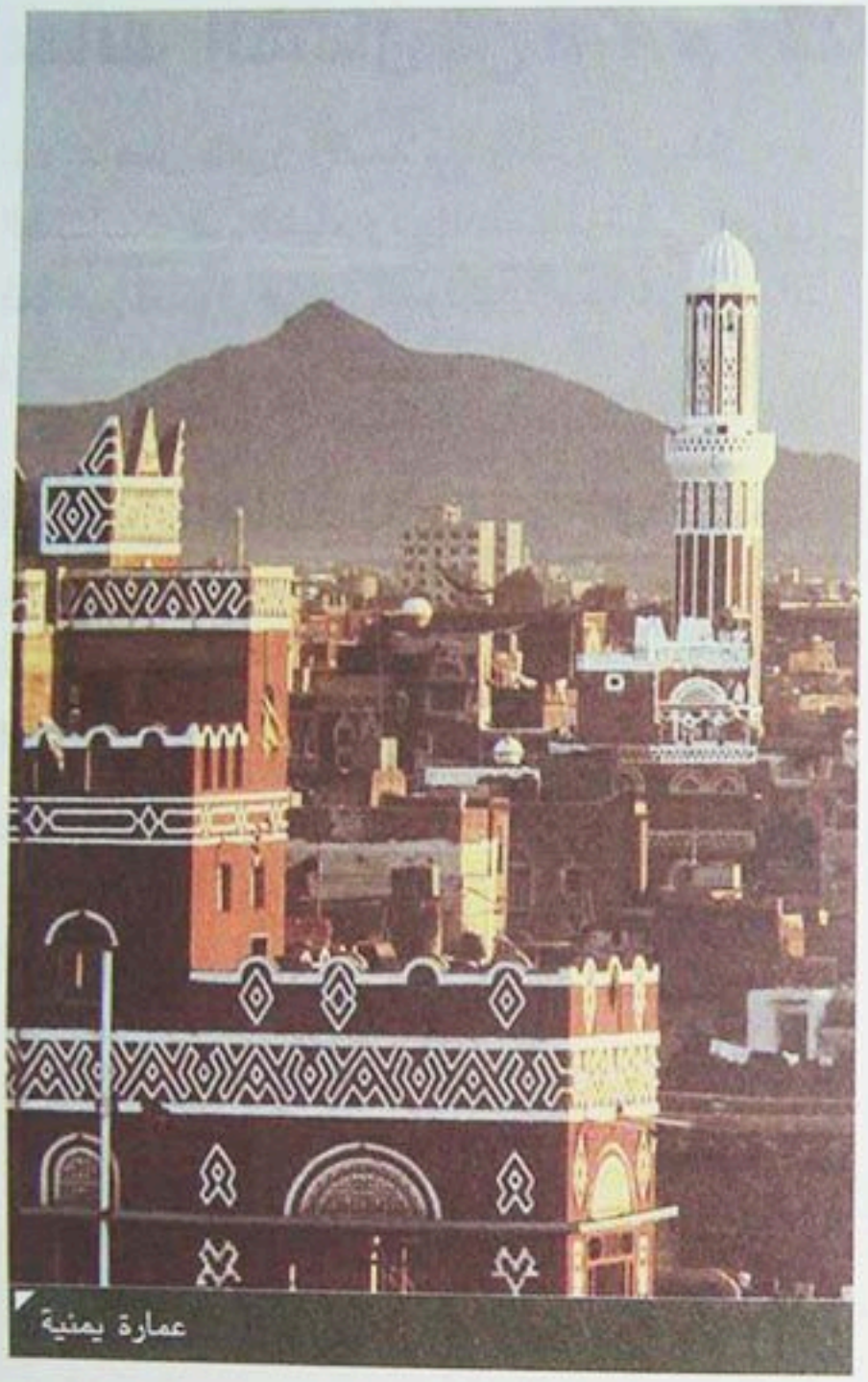
وأصبحت اليمن تابعة للحبشة (525 – 575) وعادوا بذلك إلى أرض كان اجدادهم قد رحلوا عنها في الأزمان القديمة. وابتنى ابرهة الحبشي كاتدرائية (القليص) في صنعاء أراد أن يزاحم بها مكانة مكة ولما لم يتحقق له ذلك جهّز جيشا وقصد به الكعبة لهدمها، فحدث له ما ورد في سورة الفيل (آية 1–5) :

"ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ..."

الفرس يحتلون اليمن:

أحد أبناء ملوك حمير وهو "سيف بن ذي يزن" طلب المدد والعون من الفرس فمهّد لهم الطريق فهزموا الأحباش وأخرجوهم من اليمن التي أصبحت فيما بعد ولاية تابعة للفرس الى أن جاء الإسلام فأجاب دعوته "باذان" حاكم اليمن في تلك الفترة.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



عمارة يمنية



شجرة اللبان اليمنية



عملة يمنية، على وجهها اسم الملك: عمدان بن يهقبض



زهر اللبان



جني اللبان

الأسئلة:

- ارسم مخططا تظهر فيه الطرق التي وصل بها الفرس والروم إلى اليمن.
- لماذا تسمى اليمن ببلاد العرب السعيدة؟ وما علاقة هذه التسمية ببادية العرب؟
- ما الذريعة (الحجة) التي افتعلها الرومان لإحتلال اليمن؟
- ما الدوافع الحقيقية التي جعلت ابرهة الحبشي يقدم على الكعبة المشرفة يريد هدمها؟
- ما هي الأسباب التي وفرت للفرس فرصة احتلال اليمن؟

elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

ممالك الشمال من 476 م / 622 م

لقد عاصر ظهور الاسلام دولتان عربيتان هما الغساسنة في الشام ودولة المناذرة في العراق، فما هي أصول هاتين الدولتين؟ وما هي أسباب قيامهما و أهميتهما الحضارية؟

1ـ أصل الغساسنة وموطن دولتهم:

يرجع نسب بني غسان إلى قبيلة من عرب الجنوب هجرت اليمن في أواخر القرن الثالث الميلادي الذي صادف أول إنفجار لسد مأرب، وقد اتجهت إلى الشمال واستوطنت في نواحي الجنوب الشرقي لدمشق وأسست أول ملك للعرب في الشام.

الغساسنة:
نسبة إلى بئر إسمه غسان نزلت عنده القبيلة المهاجرة و إستقرت حوله .

البطريق:
أو البطريك رئيس رؤساء الأساقفة على أقطار معينة أو في طائفة من الطوائف المسيحية جمع بطاركة وبطاريك.

الحيرة:
بلدة في العراق جنوب الكوفة، كانت عاصمة للمناذرة .

2ـ الدور السياسي والحربي للغساسنة:

قبل انقضاء القرن الخامس الميلادي دخلت دولة الغساسنة تحت النفوذ البيزنطي وبلغت أوجها خلال القرن السادس للميلاد عندما عين امبراطور ببزنطة ملك غسان (529 م) الحارث الثاني بن جبلة بَطْرِيقًا وشيخا على كل القبائل العربية إثر انتصاره على المنذر الثالث ملك المناذرة في العراق وقد حارب الفرس بنفسه. كما حارب الغساسنة إلى جانب الروم في معركة اليرموك لقتال المسلمين.

3ـ الإطار الزماني والمكاني لدولة المناذرة:

لقد وافق قدوم القبائل العربية المهاجرة من جنوب الجزيرة إلى المنطقة الواقعة غرب الفرات وصول الأسرة الساسانية للحكم سنة 226 م، التي استطاع ملكها أن يخضع جميع الممالك لسلطانه غير أنه أبقى على مملكة الحيرة واكتفى بخضوع ملوكها لحكمه.

دولة الغساسنة	دولة المناذرة
ـ تكلموا الأرامية إضافة إلى لغتهم العربية ـ شيدوا القصور والمسارح والحمامات العمومية ـ اشتهروا بفحول الشعر من أمثال «لبيد» صاحب معلقة من المعلقات السبع، النابغة الذبياني ثم ظهر فيهم حسان بن ثابت الذي أصبح شاعر الرسول (ص)	ـ اهتموا بالأدب والشعر أيام حكم عمرو بن هند ـ شيدوا القصور (قصر الخورنق الذي يعد من معجزات الفن المعماري وبدائعه) ـ ظهر فيهم من أقطاب الشعر مثل طرفة بن العبد (من شعراء المعلقات)

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



خريطة الحجاز


تمثال ملك عربي شمالي

4-مملكة كندة (480 ـ 529) م :

إنها المملكة الوحيدة التي قامت في وسط الجزيرة العربية بين الحكم القبلي، أسسها "بنو كندة". في نجد ومن أشد ملوكها بسالة واقداماً الحارث، الذي استطاع أن يستولي على الحيرة، ويتخذ الأنبار عاصمة له وهي مدينة على الفرات تقع إلى الشمال الغربي من بغداد وذلك سنة 529 م غير أن وثبة جديدة قام بها المناذرة ملوك الحيرة تسببت في الفتك بأفراد الأسرة المالكة بعد أن وقع الخلاف بين أبناء الحارث حول الزعامة فأدى ذلك إلى تفتت ملكهم في قلب الجزيرة وعادت الحياة القبلية إلى الظهور ولم تكلل محاولات إمرؤ القيس بالنجاح في إعادة مجد آبائه الكنديين .


عملة المناذرة: الملك الحارث الرابع (على اليسار)، زوجته الملكة هولدو (على اليمين)

الأسئلة:

1 ـ اذكر سبب الهجرات المتتابعة لليمنيين واربط ذلك بالتصدعات التي احدثها سيل العرم في سد مارب
2 ـ بم تفسر استعداد أهل اليمن المهاجرين باتجاه الشمال لإقامة مدنية في مواطنهم الجديدة؟
3 ـ ما هي مصلحة الروم والفرس في دعم هذه الممالك والإبقاء عليها؟



elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

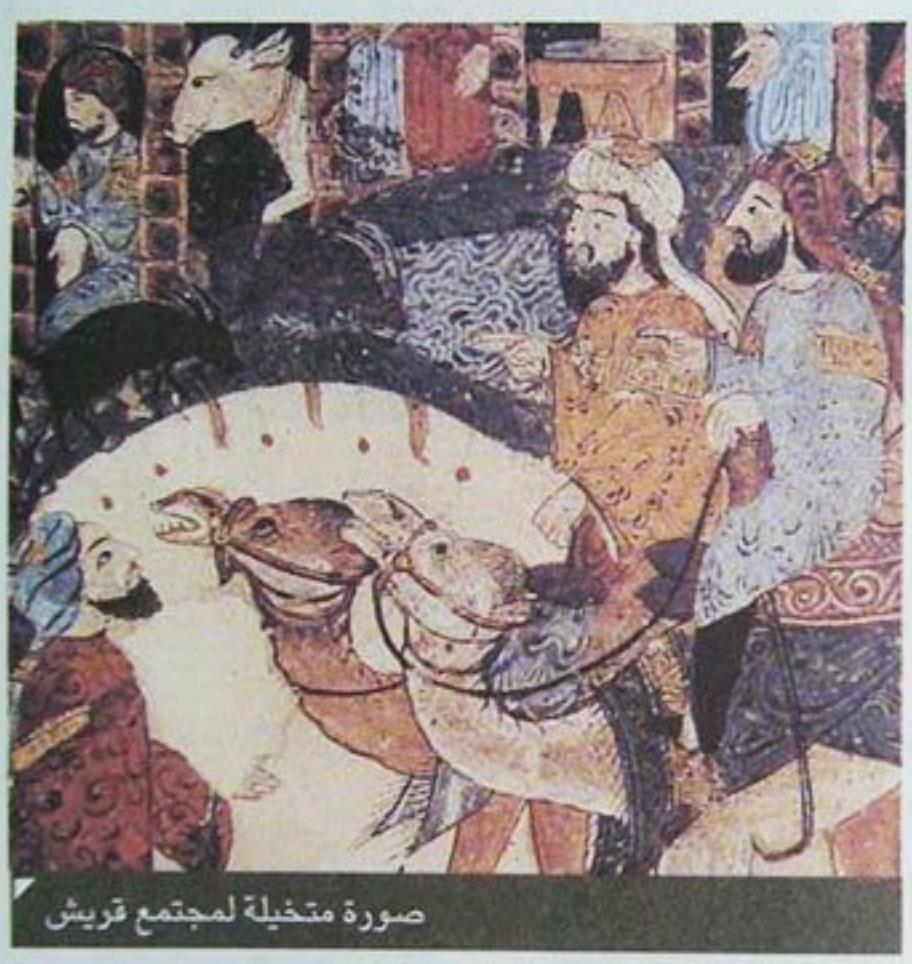
الحجاز

1ـ جغرافية الحجاز وتاريخه:

كان للموقع الجغرافي والفلكي لبلاد الحجاز بجزيرة العرب الأثر الكبير في تحديد طبيعتها القاسية ـ مناخ صحراوي، أراض فقيرة، دروب وعرة، فكانت حينئذ بعيدة عن أطماع المحتلين، ثم إن العرب جميعا كانوا شديدي الحرص على استقلالية هذه البيئة المقدسة ضمانا لتأدية فريضة حجهم، فلم يعرف الحجاز على ذلك نفوذا أجنبيا قط وبقي محافظا على جوهر ثقافته الخاصة رغم ما أحاطه في القرن السابق لظهور الإسلام من مؤثرات ثقافية بيزنطية وفارسية وحبشية وفي علاقتهم بالغساسنة والمناذرة واليمنيين. وقد استفاد أهل الحجاز من هذا التنوع الثقافي الخارجي حيث كانت لهم دراية بالحوادث التي تقع في الدول المعاصرة لهم.

2ـ حواضر الحجاز:

لم تكن بالحجاز في هذه الفترة التاريخية مدنا تستدعي الذكر باستثناء مكة ويثرب والطائف.



صورة متخيلة لمجتمع قريش

الحجاز

الحجاز سلسلة جبال ممتدة من أقصى جنوب الجزيرة العربية إلى أقصى شمالها. و سميت كذلك لأنها تحجز بين الغور و نجد. والغور هي الأراضي التى على شاطئ البحر الأحمر. أما نجد فهي المناطق الداخلية شرق مكة المكرمة بمآت الكيلومترات.

elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



الجزيرة العربية، اهم القوى السياسية

أهم المدن	خصائصها
مكة	تقع بالقرب من ميناء جدّة (البحر الأحمر) وهي منطقة جبلية ومركز عبادة منذ زمن بعيد ـ أشتهر أهلها بالتجارة وتمرسهم فيها ـ أقوى قبيلة بها "قريش"
يثرب	ـ تبعد عن مكة بـ(447 كم) شمالا ـ تتميز بانبساط أراضيها وجوها اللطيف ـ الزراعة هي النشاط الغالب لسكانها
الطائف	ـ تقع في الجنوب الشرقي من مكة اشتهرت بالجنائن الغناء وبطيبة هوائها وتنوع محاصيلها (تين، زيتون وعنب وموز وسفرجل) ـ كما اشتهرت بالورود التي تصنع منها العطور و أهل الطائف هم من قبيلة ثقيف

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

3ـ القبيلة والنظام القبلي:

كانت القبائل في بادية الجزيرة تعيش في وحدات أساسها رابطة الدّم والعصبية وتعود القبيلة في الأصل إلى جد واحدٍ يتزعمها شيخ القبيلة الذي يكون أكبر القوم سنا وأكثرهم حكمة، وطاعته لازمة حفاظا على وحدة القبيلة وتماسك أفرادها الذين يذوبون فيها بحيث لا يظهر أحد فيها بشخصه وموقفه، حتى كانوا يرددون: (أنصر أخاك ظالما أو مظلوما)

وكان هذا الغلو في العصبية والحمية سببا في كثرة حروبهم التي تغنوا بها وسميت بأيام العرب (وثيقة 1).

والجدير بالذكر أن القبيلة البدوية لا تختلف عن القبيلة المتحضره فالعرب بدوهم وحضرهم يعتزون بانتمائهم القبلي ويتشبثون به ويتغنون به في أشعارهم.

4ـ المرأة في المجتمع العربي:

إنّ الحرص على المرأة في المجتمع العربي ظاهرة تشترك فيها كل القبائل العربية فهي تعتبر عرضها أغلى من النفس والمال والولد ويتضح في عاداتهم (وثيقة 2) التي تعاملوا بها مع المرأة التي كانت خير رفيق لزوجها وخير عون له، تجيد من الفنون ما يلائم طبيعة الحياة كالغزل والنسيج وشدّ الخيام وضمها والاستسقاء والغناء وقول الشعر، هذا إضافة إلى واجباتها كأم وربّة بيت.

غير أن الغلو في الحرص على المرأة أدى إلى انحرافات قاسية نتيجة نظام العرب في الزواج كأن تورث زوجة الأب كما يورث المتاع ثم إن المبالغة الشديدة في هذا الحرص ذهبت ببعض القبائل كبني أسد وتميم إلى وأد البنات خوفا عليهن من العار والأسر أو خشية إملاقٍ (فقر).

وثيقة 1

كانت أيام العرب مناوشات قبلية تنشأ في الغالب بين القبائل بسبب النزاع على الماشية أو المراعي أو المياه. وكانت تتوفر فيها فرص للغزو والنهب وإظهار أعمال البطولة الفردية والفروسية التي كان يبديها زعماء القبائل المتخاصمة وما يصحب ذلك من قاذع الهجاء الذي كان يترامى به الشعراء لسان حال الفرق المتحاربة. ومهما يكن في سجية البدوي من الإستعداد والميل للقتال فإنه لم يكن راغبا في الموت.. وكان حبّ القتال فيهم دائما ومتاصلا وبفضل هذه الأيام أصبح الثأر ظاهرة بارزة في حياة البدو.

ـ د/فيليب حتّى ـ تاريخ العرب الجزء الأول، ص 119

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



الجزيرة العربية عليها أهم المدن

وثيقة 2

من عادات العرب في التعامل مع المرأة

- أخذ النساء إلى المعارك وجعلهن في مؤخرة الجيش حتّى يستميت المحاربون في القتال لمعرفتهم بما يلحق نساءهم حال انهزامهم.
- رفض أن تصير المرأة العربية خادمة إذ يعد ذلك إنتقاصاً من كرامة القبيلة وشرفها.
- لا تتزوج المرأة العربية بغير عربي محافظة على نقاوة النسب
- كما أن الشائع فيما جاءت به الروايات أن المرأة الحرة تستشار في أمور زواجها.

elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



المعتقد العربي

1ـ المعتقد العربي:

كان البدو يضجرون من الطقوس والعبادات لأنهم كانوا يعتبرونها قيوداً وهم لم يألفوا حياة القيود. لكن هذا لا ينفي روح التَّدين القوية لدى العرب والدليل على تمسكهم بأديانهم وارتباطهم بمعتقداتهم شدّة مقاومتهم للإسلام. ثمّ إن عبادتهم للأصنام لم تكن إلا وسيلة للتقرب إلى الله وهذا دليل على أنهم لم ينسوا إله إبراهيم ومما يؤكد ذلك أن آلهتهم التي نصبوها في كل مكان لم تشغلهم عن الكعبة التي ظلوا إليها يحجون فهم بذلك مشركون وثنيون كما أن عبادتهم للأصنام لم تكن جدية وفي كثير من الأحيان كانت سطحية لا تعمق فيها (وثيقة 1).

2ـ الأديان السماوية بالجزيرة العربية قبل الإسلام:

لقد إستقر اليهود النازحون من فلسطين في يثرب وخيبر وفي بعض القرى التي تجاورها وكان من العرب من اعتنق اليهودية، كما كان دخول المسيحية جزيرة العرب عن طريق الفارين من الإضطهاد الديني الذي مارسته الإمبراطورية البيزنطية على رعاياها في مصر وسوريا خاصة قبل أن تتحول إلى المسيحية كما وصلت هذه الديانة إلى جنوب جزيرة العرب على يد الأحباش.

ـ النصب:
صخرة ليست على صورة إنسان ويغلب أن لا يكون لها صورة خاصة.

ـ الوثن:
ما كان على صورة إنسان من الصنم.

ـ الصنم:
ما كان على صورة إنسان من معدن أو خشب.

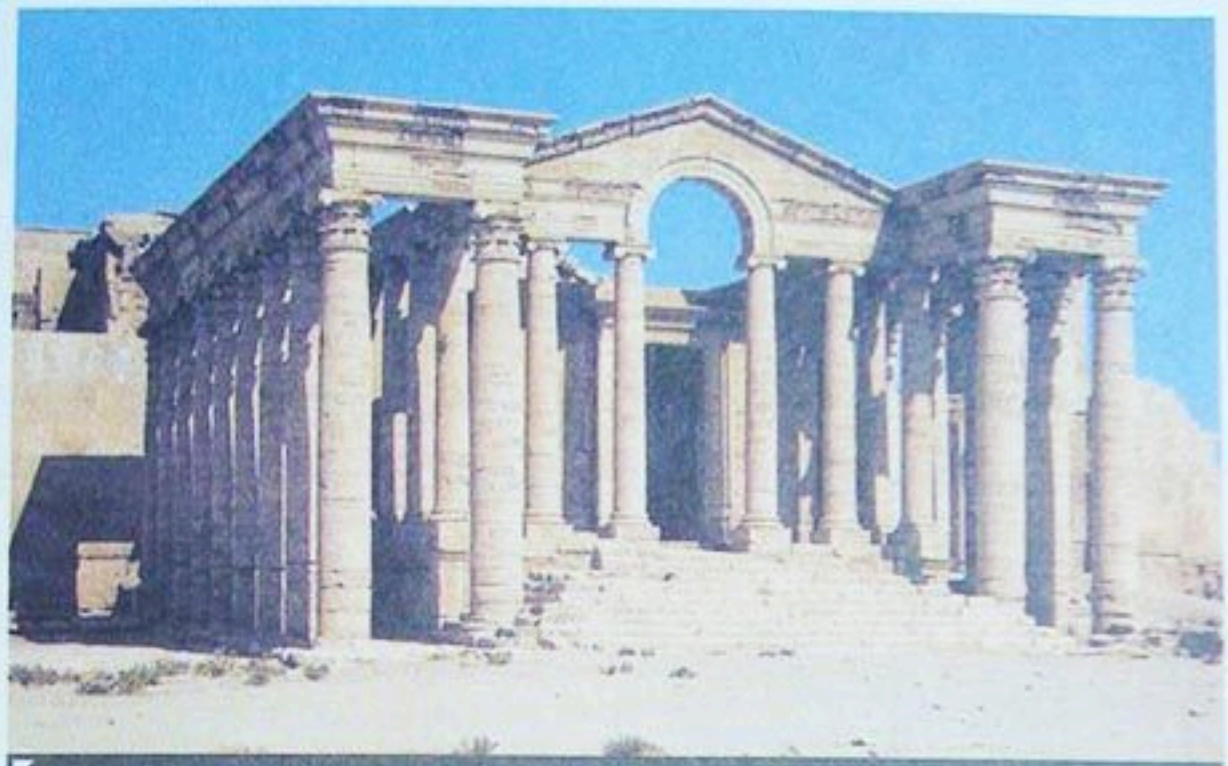
وثيقة 1

«... كان لكنانة صنم يقال له (سعد) بساحل جدّة ـ فاقبل رجل من كنانة بإبل له ليقفها عليه. يتبرك بذلك فيها ـ فلما دنا من الصنم وكان عليه أثر دماء نفرت الإبل منه وذهبت في كل وجه وتفرقت فأسف صاحبها لذلك وغضب على (سعد) وتناول حجراً ورماه به وقال: لا بارك الله فيك إلهاً.
أنفرت عليّ إبلي ثم خرج في طلبها حتّى جمعها وانصرف وهو يقول ».

أتينا إلى سعد ليجمع شملنا ... فشتتنا سعد فلا نحن من سعد
وما سعد إلا صخرة لا قوى لها ... ترجى ولا تدعى لغي ولا رشد

أحمد شلبي ـ موسوعة التاريخ الاسلامي

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



معبد من مدينة " الحضر



الالهة اللآت

وثيقة 2

«...على أن اليهودية والمسيحية لم تكونا عظيمتي الخطر واسعة الإنتشار في الجزيرة العربية، فأما اليهودية فكانت دين الشعب المختار، وكان دخول العربي فيها لا يحقق له المساواة مع اليهود من أبناء إسرائيل ولذلك لم يقبل العربي أن يدخل دينا يثبته في طبقة أسفل من طبقة دعاة ذلك الدين.

أما المسيحية فهي مملوءة بالتعقيدات التي لم يستسغها ذهن العربي ومملوءة بالخلافات الحادة التي سببت الغموض للدين وصرفت عنه من كان يمكن أن يتبعه من العرب ».

أحمد شلبي - موسوعة التاريخ الاسلامي - الجزء الأول ص 121

أشهر الآلهة	مكانتها عند العرب	وصفها (شكلها)
هبل	أهم أصنام العرب ويعني بالأرامية الروح أو البخار	على صورة إنسان
اللات	عند ثقيف تسبق كل الأصنام	صخرة مربعة أقيم عليها بناء بالطائف :وعلى صورة امرأة في مدينة الحضر
العزى وهي شجيرة قديمة قدسها العرب في بلدة تقع إلى الشمال من مكة	كانت تعبد في الحجاز وكانت أعظم صنم عند قريش بعد هبل وربما نافسته	كان إسم العزة كثير الشيوع في مطلع الإسلام
مناة	كانت العرب جميعها تعظمه وكانت الأوس والخزرج تذبح له وتقدم الهدية	صنم أسود من الحجر منصوب على

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

نصوص للمطالعة



المنذر بن الحارث:

في سنة 575م أغار المنذر على الحيرة وأباد بالنار عاصمة أعدائه اللخمين، غير أن الفوز الذي تكلل به جبين الأمير العربي في هذه الغزوة لم يمح ريبة الروم في ولائه فقاموا يلصقون به ما الصقوا بأبيه من الخيانة لدولتهم حتى إذا حضر تدشين إحدى الكنائس في "خوارين" قرب القرنين بين دمشق وتدمر ألقى القبض عليه وأرسل مخفورا إلى القسطنطينية ونفي منها إلى صقلية أما ابنه وخلفه النعمان الذي شن الغارة على بيزنطة وعاث فسادا في أراضيها فإن الروم قبضوا عليه وأخذوه أسيرا إلى القسطنطينية»

فليب حتي – تاريخ العرب ج 01

امرؤ القيس

أحد شعراء المعلقات. ينتسب إلى ملوك كندة. وأشعاره مليئة بالحقد والبغيضة للحيرة وفي الأخبار أنه قصد قيصر الروم في القسطنطينية أملا أن يظفر بعطفه وعونه غير أنه أثناء عودته مات مسموما عند أنقرة.

وهو غير امرئ القيس الأول أحد ملوك الحيرة المتوفي سنة 328م

فليب حتي – مقتطف من تاريخ العرب

الطريق إلى فجر الإسلام

لقد تنامى شعور عرب الجزيرة بحاجاتهم لكيان سياسي يحافظون به على وجودهم. ويقفون به في وجه غطرسة الروم والفرس وكيدهم الذي افسد وحدة القبائل، وعطل جمع شملها وتمت دوافع عديدة مكنت هذا الإحساس:

1– نزوح عرب اليمن إلى "يثرب" ومايعرف عن عرب الجنوب بأنهم أهل حضارة وأصحاب دين سماوي.

2– تطلع عقلاء القوم وحكمائهم إلى وضع حد للحروب الدائرة بين القبائل والتي فتكت بهم وهددتهم في وجودهم.

3– احتكاك العرب بالروم والفرس عن طريق التحالفات السياسية والحروب اكسبهم تجربة وخبرة في هذه الميادين.

4– ظهور عدد من الملوك الشعراء الكبار الذين اتسموا بالأنفة والعزة، فدافعوا عن أقوامهم، وسعوا لجمع كلمتهم.

5– الحركة التجارية ودورها في تطور معرفة العرب لبعض العلوم كالطب.... والنجامة وعلم الجو... والتاريخ ومعرفة الأنساب إلى غير ذلك من المعارف التي تقوم على الملاحظة والتجربة.

– ولكن هذا الشعور تحول إلى ضرورة ابان غزوة ابرهه الحبشي النصراني على مكة حيث أهانهم جميعا لما توغل في أوطانهم حتى وصل مكة وكاد يهدم الكعبة "بيت الله الحرام" وهي رمز ديانتهم والأثر الباقي من دين إبراهيم عليه السلام.

elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

أنشطة تقويمية



لقد بقي الفرس والروم وحتى الأحباش ينتظرون الفرصة السانحة للاستيلاء على اليمن ولم يعد التبابعة في آخر عهدهم قادرين على رد كيد المستعمرين المتربصين بهم.

1- لماذا كان إصرار الفرس والروم على جعل اليمن خاضعة لنفوذهما؟

2- لماذا اعتبر اليمن من أقسام جزيرة العرب؟ اذكر بقية الاقسام وما هي أهم مدنها؟

3- من هم التبابعة وعلى يد من كانت نهايتهم؟

4- اذكر الحادثة التي تسببت في احتلال الاحباش لليمن.

5- ما الأمر الي أقدم عليه الاحباش في الحجاز وأصبح حادثة يؤرخ بها ؟ ماهي الأرض التي انطلقوا منها وكيف كانت نهايتهم ؟

6- ما هو السبب المباشر الذي مهد لدخول الاستعمار الفارسي لليمن ؟

7- أنجز سلما زمنيا حدد عليه فترات الإستعمار الأجنبي لليمن بمقياس واحد سنتمتر يمثل خمس سنوات ثم وقع عليه أهم أحداث هذه الفترة .

لقد أسس الغساسنة والمنادرة دولهم على الحدود المتاخمة للروم والفرس (العراق والشام).

1- لماذا يعتبر عرب الجنوب أصحاب حضارة ومدنية؟ وماهي أسباب هجرتهم من اليمن ؟

2- حدد مواقع المواطن التي أقام بها الغساسنة والمناذرة في الشمال .

3- لماذا أبقى الفرس والروم على هذه الدول قائمة ؟

4- ماهي الأهمية الحضارية لهذه الدول بالنسبة لجزيرة العرب؟ وماهي الديانات التي اعتنقتها ؟

5- ماهو الدور الذي لعبته كل منهما أيام الفتوحات الإسلامية ولقاء المسلمين بالروم والفرس ؟

لقد كانت جزيرة العرب قبيل البعثة ملتقى لكثير من الثقافات والديانات .

1- ماهي الديانة الغالبة في الحجاز قبل البعثة المحمدية؟ وماهي أشهر آلهة العرب بمكة يومها ؟

2- هل كان لعبادة العرب علاقة بالظواهر الطبيعية ؟

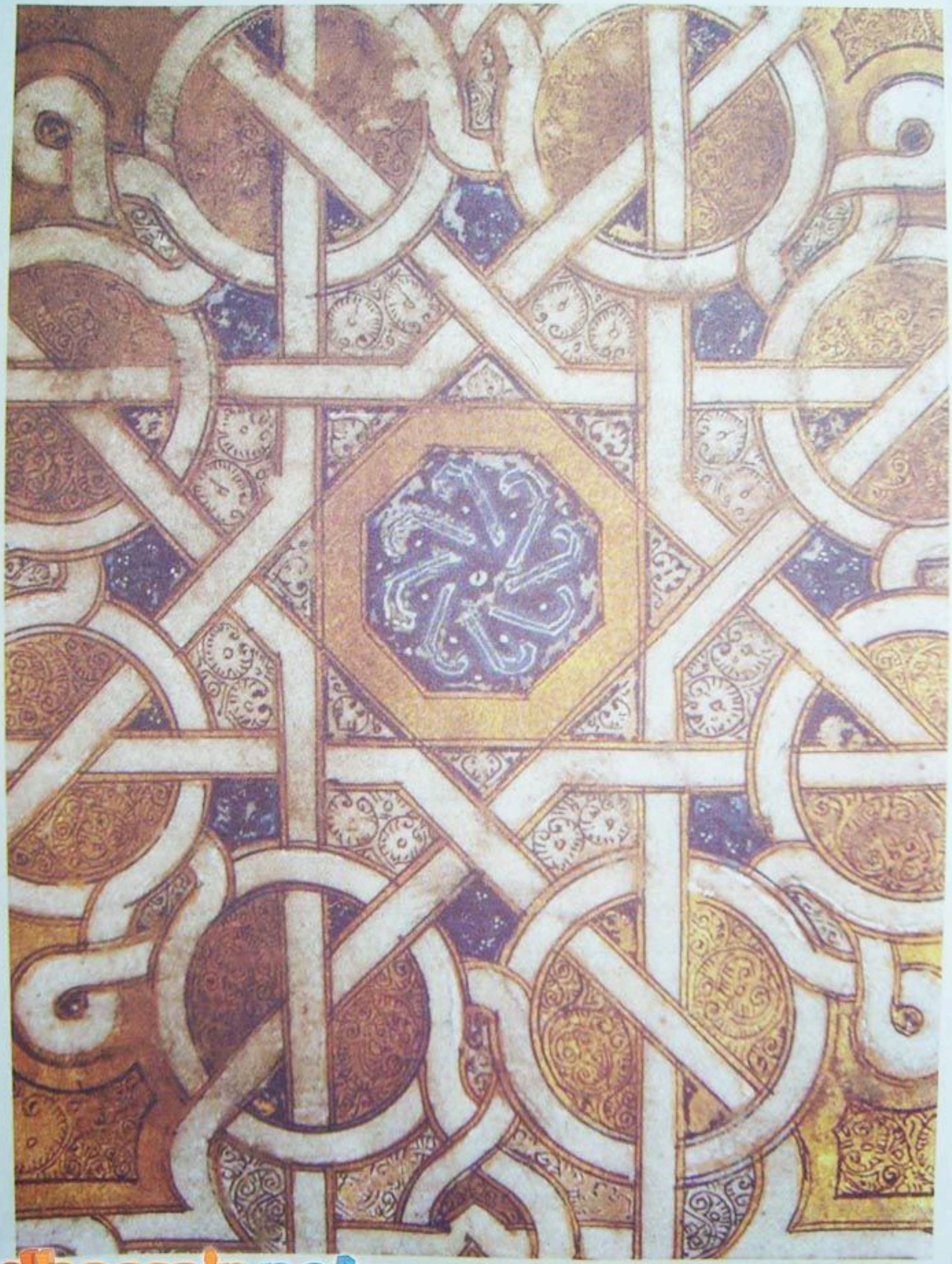
3- اذكر كيف تحول الحرص الشديد في الحفاظ على المرأة الى ظلمها وأد البنات عند بعض القبائل ؟

4- ماهي الديانات السماوية التي كانت موجودة في تلك الفترة ومن هم الذين كانوا وراء اضطهاد أصحابها ؟

5- ما الفائدة الحضارية التي عادت على بلاد الحجاز جراء الهجرات المتتابعة لاهالي اليمن إلى بلادهم وما أثر النشاط الاقتصادي في ذلك؟

6- أذكر المدن المقدسة التي تقع بالحجاز و متى ظهرت مكانتها الدينية ؟

elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



العالم قبيل ظهور الإسلام

المغرب قبيل الفتح الإسلامي

- توطئة
- الامتداد المكاني والزماني
- الاحتلال البيزنطي لبلاد المغرب
- مقاومة الاحتلال البيزنطي
- نصوص للمطالعة
- أنشطة تقويمية

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



المغرب قبيل الفتح الإسلامي

توطئة

ان استرجاع مجد روما الضائع حلم راود أباطرة بيزنطة وجاءت الفرصة التي كانوا يتحينونها ولما اشتغل الوندال بالصراع على الحكم. جهز **جوستينيان** جيشا كبيرا ودّعه من ميناء القسطنطينية وبعد ثلاثة أشهر من الإبحار حط الأسطول رجاله بالشاطئ الشرقي لتونس في أواسط شهر سبتمبر 533م ودخلوا قرطاجة ظافرين. لكن السهولة التي وصلوا بها والانتصار الذي أحرزوه لم يجعلهم ينعمون بالاستقرار.ذلك أن قبائل «المور» لم يستقبلوهم بالترحيب بل قاوموهم بضراوة، ولايتم الاقتراب من هذه الوقائع في تعاقبها إلا بادراك منطلقا تها وأبعادها و النظر في :

1)– شرعية حلم البيزنطيين واختلاطه بأطماعهم في ثروات بلاد المغرب والاستلاء على موقعها الاستراتيجي.

2)– علاقة البيزنطيين بالوندال والتحجج باضطهاد المسيحيين الكاثوليك.

3)– ممالك "المور" وقدرتهم على المقاومة وماتركه المحتلون في ذاكرتهم التاريخية من صور للقمع والعبودية.

بعد الاطلاع على مضامين المغرب قبيل الفتح الإسلامي وتوظيف مهارات دراسة النص التاريخي يتم التوصل إلى:

- اكتشاف اساليب سريعة لاقامة صلات بين المكتسبات القبلية والمعلومات الجديدة.
- تحصيل معرفة كافية تنميّ التصور المتكامل لفهم العلاقة بين السكان الأصليين والاحتلال.
- التعود على قراءة الخرائط والنصوص وبناء معرفة جديدة اعتمادا على ذلك.

المحتويات

– توطئة
– الامتداد المكاني والزماني
– الاحتلال البيزنطي لبلاد المغرب
– مقاومة الاحتلال البيزنطي
– نصوص للمطالعة
– انشطة تقويمية

elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



واجهة القلعة البيزنطية في مادور (مداوروش) بولاية سوق أهراس– الجزائر.



elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

الامتداد المكاني والزماني

إن البلاد التي امتد إليها نفوذ البيزنطيين تنحصر مابين خليج قابس ومنطقة سطيف مروراً بالقلاع التي أقاموها شمالي الأوراس وبلزمه كما احتفظوا ببعض المراكز الساحلية القليلة في مقاطعات طرابلس والقيصرية تأمينا لاسطولهم في عرض المتوسط الغربي (وثيقة1)

أما المجال الجغرافي لممالك المور فيتمثل في البلاد الممتدة من وراء تلمسان غربا إلى الأوراس شرقا ومن مرتفعات الأطلس التلي الجزائري إلى حواف الصحراء.



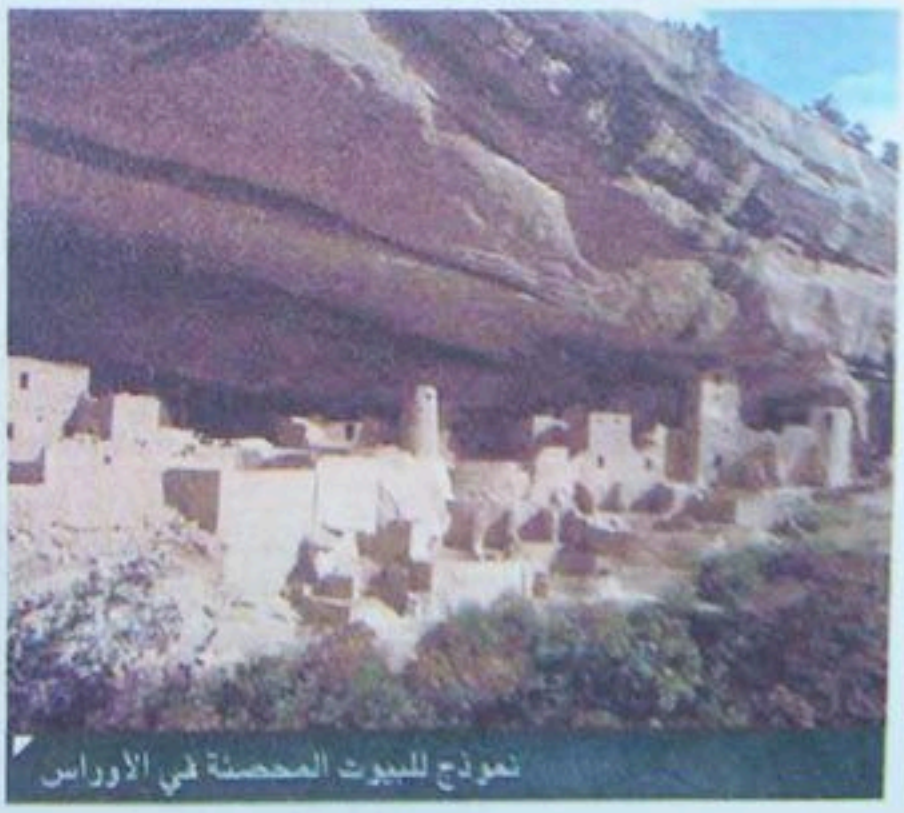
1- تأمل الخريطة السياسية لبلاد المغرب علق على مناطق النفوذ البيزنطي والمجال الذي كانت تسيطر عليه الممالك.

2- ارسم خريطة لشمال افريقيا ووقع عليها كل المعلومات الواردة في (الوثيقة 1)

3- استعن بخريطة تظهر النفوذ الروماني السابق والإمارات المستقلة من كتاب السنة الأولى متوسط وقارنها بخريطة النفوذ البيزنطي.



تحف زجاجية مرصعة من العهد البيزنطي.



نموذج للبيوت المحصنة في الأوراس



elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



خريطة الإمبراطورية البيزنطية

وثيقة 1

"... جدّ الروم في الإستلاء على الجزائر، ولكن لم يكن لهم في أول الأمر غير السيادة الاسمية في جهات قسنطينة، وسهول سيبوس وأعلى مجردة (تونس)، ولحفظ تلك السيادة. جعلوا على هذا القسم خطا من الحصون، أهم مراكزه قسنطينة، وقالمة، وفي عام 539م احتلوا أوراس والحضنة وسطيف، ولكن لم تثبت قدمهم بأوراس فاكتفوا باتخاذ حصون قوية شماله وبقية الوطن الجزائري لم يحتل منه الروم غير بعض المراسي منها تيبازة، وقيصرية (شرشال) ولم يبلغوا هذه المراسي إلا عن طريق البحر."

– مبارك بن محمد الميلي – تاريخ الجزائر في القديم والحديث –ص 345

الأسئلة:

– من أين بدأ الاحتلال البيزنطي لبلاد المغرب؟
– اذكر المناطق التي احتلها البيزنطيون في بداية وجودهم بالمغرب.
– لماذا عجز البيزنطيون عن احتلال المراسي عن طريق البر؟
– بم تفسر فشل البيزنطيين في احتلال كامل بلاد المغرب؟

elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

الاحتلال البيزنطي لبلاد المغرب:

لم يمض على تاريخ أول نزول للجيش البيزنطي إلا ثلاثة أشهر حتى صارت قرطاجة تحت نفوذهم وفي شهر أفريل 534 تمكن القائد «بليزير» من إلحاق الهزيمة بـ«جيلمير» الملك الوندالي، حينها عبر **جوستينيان** عن فرحه بهذا النصر قائلا:

«لقد أعاد إلى الله افريقيا بجميع مقاطعاتها»

وتعود أسباب هذا الاكتساح السريع إلى :

1)- استعداد وإرادة الجيش البيزنطي التي زادها الخطاب الحماسي لبطريق بيزنطة قوة وعزيمة بعد أن بارك قادته وجنوده.

2)- انصراف الوندال إلى حياة الترف وما صاحب ذلك من حرب داخلية بينهم أضعف جانبهم العسكري وأفقدهم الروح القتالية.

3)- هجمات "المور" المتكررة على مناطق النفوذ الوندالي التي ألحقت بجيوشهم هزائم مشهوده.

الحكم البيزنطي لبلاد المغرب

كان الحكم البيزنطي لبلاد المغرب عسكريا فمنذ سنة 539 تاريخ بداية السيطرة على الوضع العسكري لجأ البيزنطيون إلى إقامة التحصينات والمنشآت العسكرية فأحيوا خط الليمس الذي كان على عهد الرومان، وبدأ "صولمون" بتنفيذ أوامر الامبراطور فنصب حكاما للمقاطعات وقادة عسكريين على رأس أربعة أقاليم **(وثيقة 1)**.

وتعتبر تبسة من أشهر المدن كشاهد على القلاع البيزنطية كذلك بقايا الحض البيزنطي بتمقاد وحض زابي (المسيلة) وقلعة سطيف وقلعة مداوروش.

وثيقة 1

نماذج للتحصينات البيزنطية

1- **المدن المحصنة:** وهي عالية الأسوار وعلى أبوابها حراسة قوية

2- **المراكز العسكرية:** وهي خاصة بالجنود

3- **القلاع المحصنة:** تقام في أماكن مميزة يسكنها مدنيون

4- **الأبراج المحروسة:** قصد مراقبة مابين المدن والقلاع

5- **الحواجز:** وهي أسوار وخنادق لغلق المسالك الخفية التي قد يدخل العدو منها.

elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



المقاطعات البيزنطية في شمال إفريقية

مقاطعات الحكم البيزنطي

الإقليم	العاصمة
طرابلس	لبدة
بيزاكينا	قفصة
نوميديا	كيرتا (قسنطينة)
موريطانيا	قيصرية (شرشال)

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



مقاومة الاحتلال البيزنطي

لقد وجد البيزنطيون جميع البلاد الواقعة على تخوم المقاطعات من طرابلس إلى الأوراس (نوميديا الجنوبية) مستقلة في شكل امارات قوية قاومت بضراوة الاحتلال بدءاً من عام 534م والحقت به خسائر هامة (**الوثيقة 1**) ولم تتوقف هجمات "المور" على البيزنطيين حتى بعد أن قام صولومون بانتقامه الشديد من السكان الأصليين وعجزت الدولة عن إقامة علاقات توازن بين القوى المتصاعدة مما ادخل البلاد في صراعات دامية ولعبت الاقوام البدوية منها دور الأساس في تقليص النفوذ البيزنطي.
وإن عدم التوازن هذا كان نتيجة التركيبة الاجتماعية لسكان بلاد المغرب (**جدول**)

نهاية الاحتلال البيزنطي

لقد تراجعت الحدود البيزنطية وتقلص نفوذهم في أواخر القرن السادس الميلادي، ونجح المور في تحطيم تحصينات الليمس وكانت الغلبة للبربر (المورريين) توافرت أسباب أخرى عجلّت برحيل البيزنطيين منها:

1- بعد العاصمة القسطنطينية عن المغرب ومالحق بها في هذه الفترة من كوارث طبيعية وفضلا عن الحرب مع الفرس.

2- ضعف الحكام البيزنطيين في المقاطعات وطمعهم في الانفصال عن الامبراطورية.

3- اكتساب السكان الأصليين خبرة عسكرية ساعدتهم على وضع خطط لمقاوة الاحتلال.

4- ظهور الإسلام وفتوحات بلاد المغرب التي استهدفت الوجود البيزنطي ودعوة السكان للدين الجديد.

وثيقة 1

"..... تلقى الجيش البيزنطي هزيمة شنعاء في أول صدام له بالمور الذين أعدوا ما لايقل عن خمسين ألف مقاتل حسب رواية بروكوب"(*) فأبادوا كتيبة بيزنطية مكونة من خمسمائة جندي مع قائدهم في مقاطعة بيزاكينا ثم انطلق بيداس برجاله فاجتاح تراب المقاطعة النوميدية وعاث في مدنها وقراها وأخضع اهلها لسلطانه".

د. محمد البشير شني
الجزائر في ظل الإحتلال الروماني

*بروكوب: مؤرخ يعرف بالقيصرى نسبة إلى مدينة قيصرية على الساحل الفلسطيني، أغريقي الثقافة والكاتب الرئيسي للقائد البيزنطي **بيليزير**

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



اهم ممالك المور

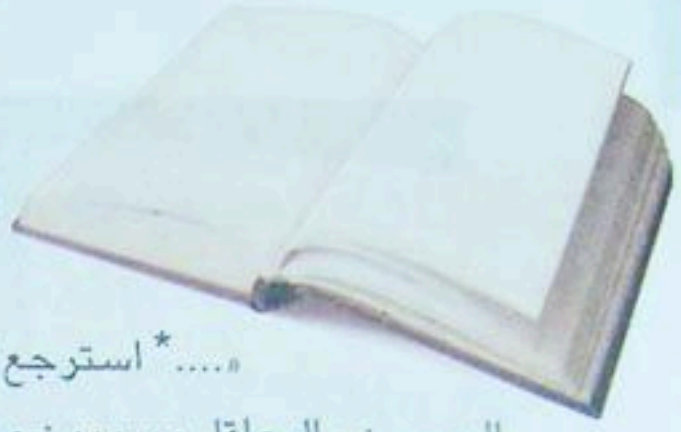
المنطقة	أشهر ملوكها
الأوراس	يبداس
الحضنة وجنوب الأوراس	أورتياس
موريطانيا	مستيغاس
غرب القيصرية	مازونا

(جدول)



الروم البيزنطيون	وهم الذين اعتقدوا أنهم ورثة شرعيون للإحتلال الروماني
الافارقة	وهم بقايا شعب قرطاجة وأخلاط من المستعمرين اللاتين والوطنيين الذين تاثروا بالحضارة الرومانية
البربر	وهم أغلبية سكان المغرب عانوا من بطش وقمع المحتلين وزادتهم الضرائب ارهاقا وكانوا يقيمون في المناطق الجبلية الوعرة و الصحراء

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



البيزنطيون بالجزائر

«.... * استرجع البيزنطيون الجزائر عقب انتصار بليزار على جيليمير واصبحوا يشيدون الحصون والمعاقل ويرممون ما خربته اليد الوندالية الأثيمة.

وقد حسن الإمبراطور يوسينانس (1) النظم الرومانية من جديد ورجّع للكنيسة سلطتها حتى أصبحت على أقوى مايكون.

غير أن الفوضى لم تزل شاملة، فإن الوندال وإن كانوا قد فقدوا السلطان ألا أنهم انتشروا في البلاد زرافات ووحدانا ينهبون ويسطون، والشيع الدينية لاتزال تقسم الهيئة الإجتماعية.

زاد على ذلك أن الانحطاط الذي أدرك المشرق والمغرب كذلك ووجب أن يحدث حادث عظيم يقلب النظام والأدمغة ويستقر استقرارا مكينا..»

(1) «يقرأ وقد حسّن الامبراطور جوستنيان.»

عثمان الكعاك – كتاب موجز التاريخ العام للجزائر من العصر الحجري إلى الاحتلال الفرنسي نص 82



elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

تراجع النفوذ البيزنطي في بلاد المغرب

وزادت وفاة الامبراطور هيراكليوس عام 641م. في تدهور وضع الإمبراطورية عموما وممتلكاتها بشمال إفريقيا على وجه الخصوص. لقد أعقبت تلك الوفاة اضطرابات حول الخلافة.... فكان ذلك مدعاة لتذمر حكام المقاطعات النائية ومنهم جرجير الذي أعلن عن تمرده عام 646م.... وبصفة عامة فإن خريطة البيزنطيين السياسية في إفريقيا كانت هزيلة... ولم يبق منها خاضعا للتاج الامبراطوري سوى رقع متباعدة مركزة حول المدن المحصنة القريبة من السواحل التونسية خاصة حيث يكثر السكان الافارق (الفرنجة) الذين كانت تحتمي بهم المدن ويحتمون بها، مع ما كان يطبع العلاقة بين السلطة المركزية البيزنطية وذلك المجتمع الأفريقي الخاضع لسلطة رجال الدين من جفاء وتناحر فضلا عن الهيمنة المتنامية التي كانت تمارسها قبائل المور (البربر) وممالكهم على المناطق المجاورة لأملاك البيزنطيين والأفارقة عشية الفتح.

د. محمد البشير الشنيتي. الجزائر في ظل الاحتلال الروماني ص 503 – 504 (بتصرف)

.... إن ضعف السلطة أو تراجع نفوذها في البلاد لاينجر عنه بالضرورة تقلص في مجالات الحياة الأخرى، أو جمود في أوساط المجتمع، خاصة إذا تعلق الأمر ببلد كشمال إفريقيا الذي يقل فيه الارتباط بالسلطة المركزية من حيث تنشيط العمل الاقتصادي والعمراني توجيه المجتمع وتنظيم فعالياته في المجالات الثقافية والفكرية. ذلك أن الموارد الطبيعية الوفيرة في بلاد المغرب تساعد على حركية اقتصادية – اجتماعية ذاتية لاتعتمد بالضرورة على سلطة مركزية مدبرة. وهذا ما نلاحظه في استمرار النشاط الاقتصادي بوتيرة إنتاج جيدة، وتواصل العمران المدني بأرياف المغرب بصورة أدهشت الفاتحين المسلمين رغم الصورة المزرية التي كان عليها الحكم البيزنطي والروابط الواهية التي كانت بين إدارته وأتباع الدولة بمختلف هوياتهم... إن الصفة الاستقلالية التي ميزت المدن على السلطة المركزية... هي التي حفظت كيان تلك المدن من الزوال وحفزت مجتمعاتها على تنظيم شؤونها الخاصة وترتيب دفاعاتها الذاتية سواء كان ذلك في حضور أو غياب جنود الإمبراطور ... لقد أدرك قادة الفتح ذلك فعاملوا تلك المدن كلاً على حدة...

د. محمد البشير الشنيتي. الجزائر في ظل الاحتلال الروماني ص 505 – 507 (بتصرف)

الأسئلة:

– ماهي نظرة إمبراطور القسطنطينية لبلاد المغرب؟

– بماذا تميزت علاقات الإمبراطورية الشرقية بالوندال في شمال إفريقيا؟

– ماذا كسب البيزنطيون من معاهدة الصلح مع الفرس؟

– ما تفسيرك لإصرار الإمبراطور على مباركة أسطول بيليزير؟

– فيم تجلت دوافع احتلال البيزنطيين لبلاد المغرب؟

– ماهو رد فعل المغاربة اتجاه الحملات البيزنطية؟

elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

أنشطة تقويمية



1- حدّد دوافع مجيء البيزنطيين إلى منطقة بلاد المغرب

2- اعتماداً على الخريطة حدّد المناطق التي اجتاحها البيزنطيون

3- حدّد أساليب الحكم البيزنطي في بلاد المغرب ثم قارن بينها وبين أساليب حكم الرومان (بواسطة جدول).

4- حدّد الانتماءات السياسية لباقي مناطق بلاد المغرب التي لم تقع تحت النفوذ البيزنطي

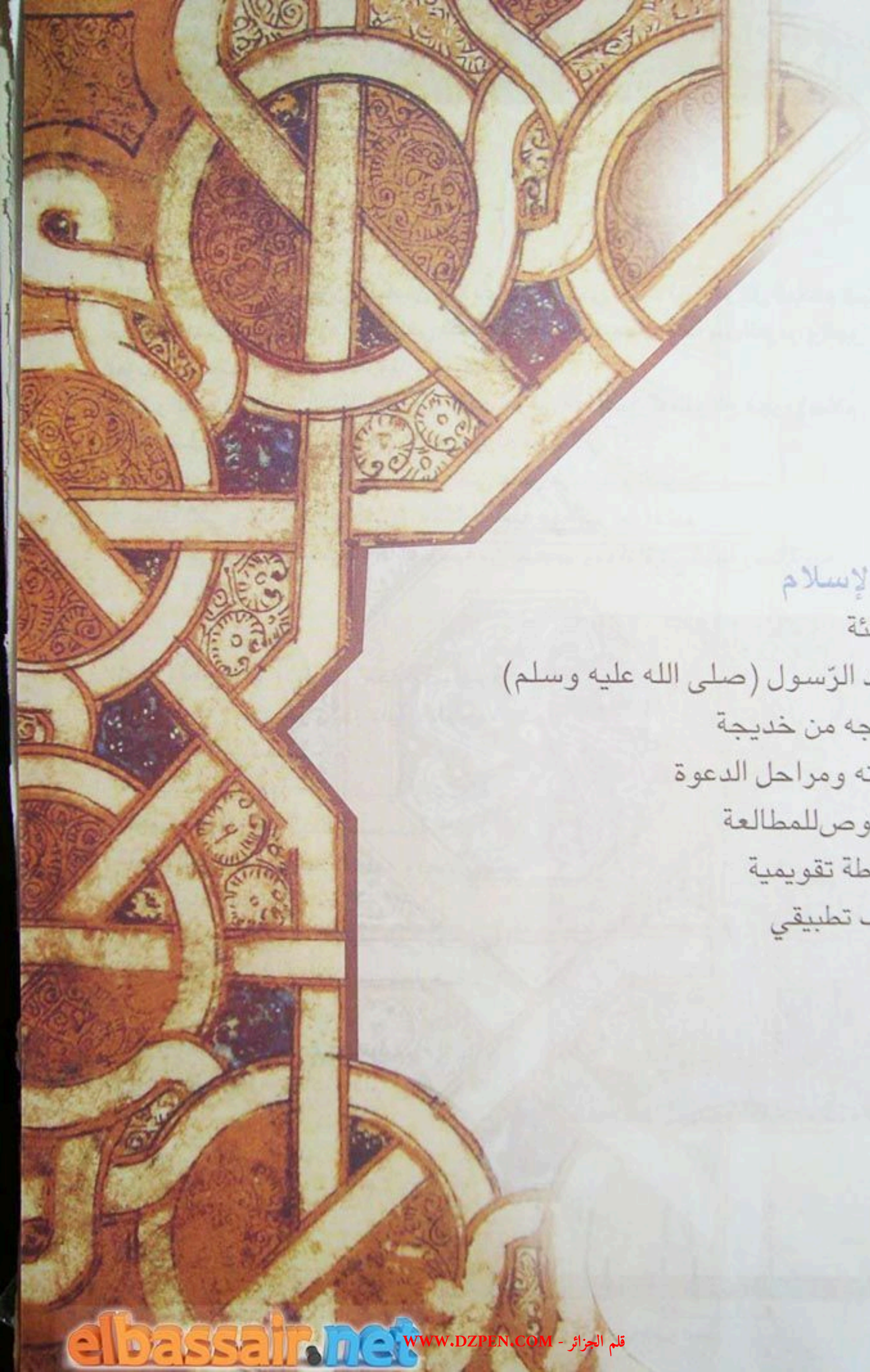
5- فيم تجسد ردّ فعل السكان تجاه الاحتلال البيزنطي؟ هل توقفت المقاومة المغربية بعد الإحتلال ؟

6- أذكر الطبقات التي شكّلت المجتمع المغربي في تلك الفترة ثم بيّن وضعية السكان الاصليين (المغاربة) من الناحية الاجتماعية

8- عدد أسباب سقوط البيزنطيين في بلاد المغرب



elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



فجر الإسلام

- توطئة
- مولد الرّسول (صلى الله عليه وسلم)
- زواجه من خديجة
- بعثته ومراحل الدعوة
- نصوص للمطالعة
- أنشطة تقويمية
- ملف تطبيقي

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



فجر الإسلام

توطئة

– لقد انتهى العالم في القرن السادس ميلادي إلى فوضى كادت أن تدمر كل المعالم الحضارية التي حققتها البشرية عبر مسارها التاريخي فكانت الخصومات مستحكمة بين الفرس والبيزنطيين، وبين العرب فيما بينها... وكانت الحروب سجالا.

فانتشر الفساد وتضرّر العباد وتهاوت القيم... وفي هذا الجو المظلم لاح فجر الإسلام ... فولد الهادي صلى الله عليه وسلم الذي نتتبع سيرته من خلال:

- نسبه وهو أشرف الأنساب وطفولته التي عاش فيها يتيم الأبوين.
- حياته التي عرف فيها (بالأمين)، وشارك أهله في أكبر حوادثهم.
- دعوته في السر والعلانية، وما اعترضه من صعاب ومعاناة في تبليغ رسالة ربه.

يمثل مقطع "فجر الاسلام" محطة أساسية في تقويم الكفاءة المرحلية للوحدة التعليمية الأولى بحيث يتم:

1– ضبط المعلومات الأساسية والمتعلقة بأوضاع العالم قبل البعثة المحمدية.

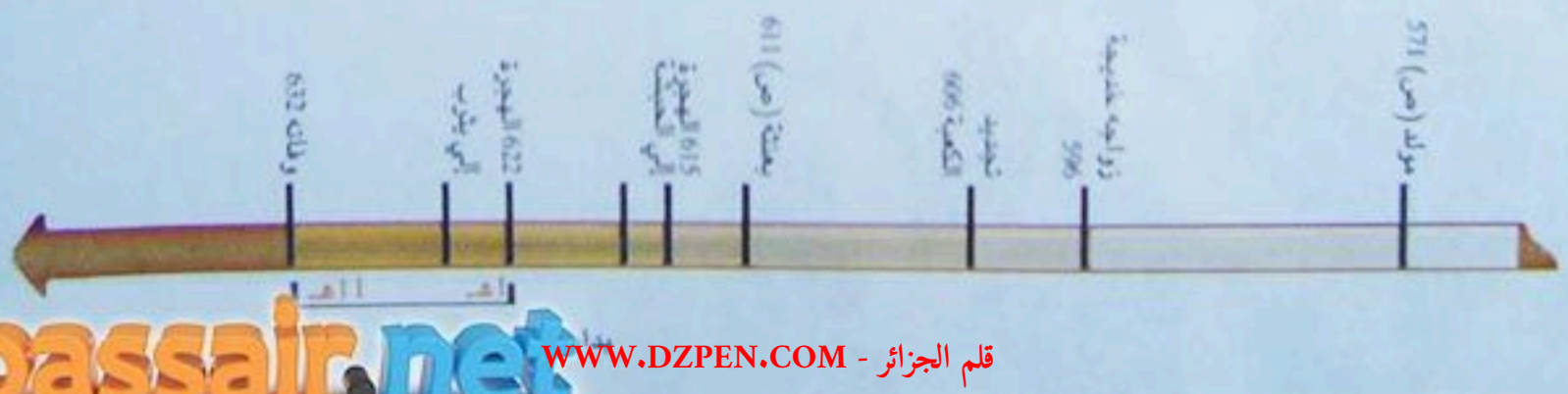
2– توظيف مكتسباتهم القبلية وتصويبها حول حياة "محمد" صلى الله عليه وسلم.

3– فهم طبيعة الرسالة الدائمة التي بعث بها النبي للناس كافة، ومالقيه من معارضة في تبليغها.

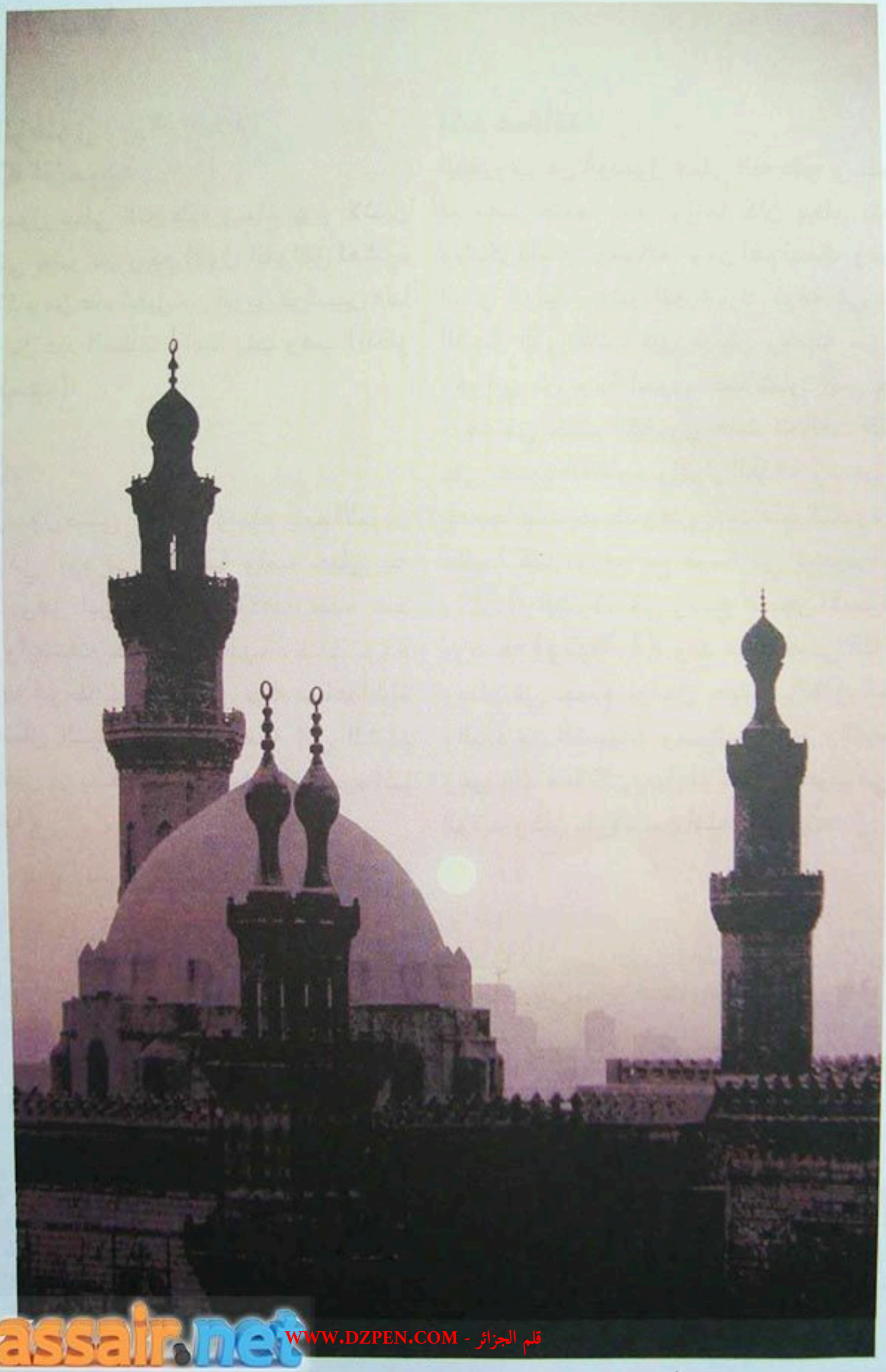
4– تقدير عامل الزمن في التنظيم وفي علاج الانحرافات من شهوات وآثام.

المحتويات:

- محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين
- مولده وطفولته
- حياته
- زواجه من خديجة
- نشاطه
- بعثته ومراحل الدعوة
- تمارين وأنشطة



elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

فجر الإسلام

مولد الرّسول (صلى الله عليه وسلم) وحياته الأسرية

ولد الرّسول صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين في الثاني عشر من ربيع الأول الموافق لعشرة أفريل 571 م من عام الفيل من أبوين قرشيين هما عبد اللّه بن عبد المطلب وآمنة بنت وهب (**أنظر شجرة نسبه**).

طفولته:

عاش الرسول صلى الله عليه وسلم يتيم الأبوين حيث توفي أبوه في المدينة وأمه حبلى به وتوفيت وهو ابن السادسة فكفله جده عبد المطلب وأرضعته حليمة السعدية . مات جده وكفله عمه أبو طالب وتربى في بيته مساعدا اياه في الأعمال التجارية، سافر معه إلى الشام متاجرا قبل أن يبلغ الحلم (حيث كان عمره اثنا عشر سنة).

اهم صفاته:

المعروف عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه لم يعبد صنما قط. وإنما كان يخلو بنفسه ويتفكر بالكون وصانعه ومن أهم أعماله وهو في السن الرابعة عشر أنه شارك قومه في حرب الفجار التي كانت بين قريش وكنانة من جهة وهوازن من جهة أخرى. كما شارك إلى جانب قومه في حلف الفضول حيث تحالفت القبائل على نصرة المظلوم وإقرار العدالة وتاجر بمال خديجة بنت خويلد وقد ربحت هذه التجارة ربحا عظيما كما ساهم مع قومه في تجديد الكعبة وكان له الشرف في وضع الحجر الأسود في موضعه (**وثيقة 1**). وقد عرف صلى الله عليه وسلم في جميع مراحل حياته بالخلق الحسن والبعد من الشبهات ومجالس اللهو والميسر... وغير ذلك مما كان يميل له شباب العرب في ذلك الوقت وكان يعرف بين أهله «بالأمين».

عن قيس بن مخرم قال: «ولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل وبين الفجار والفيل عشرون سنة وبين الفجار وبناء الكعبة خمس عشرة سنة وبين بناء الكعبة ومبعثه خمس سنين فبعث وهو ابن الأربعين».
رواه الطبراني

حرب الفجار: هي الحرب التي هاجمت فيها قبيلة هوازن قبيلة قريش وذلك في الأشهر الحرم (ذو القعدة، ذو الحجة، محرم ورجب) واعتبرت قريش ذلك الاعتداء فسوقا وتعديا على الأعراف المقدسة لهذه الأشهر التي تعتبر فترة سلام يتم فيها الحج وتقام الأسواق، لذا سميت بحرب الفجار.

حلف الفضول: اجتمعت قبائل من قريش في دار عبد اللّه بن جدعان أحد عقلاء قريش وتعاقدت وتحالفت في مابينها على نصرة المظلوم من أهلها أو من غيرهم والعمل على رد المظالم لأصحابها فسمت قريش ذلك حلف الفضول لما فيه من أعمال فاضلة.

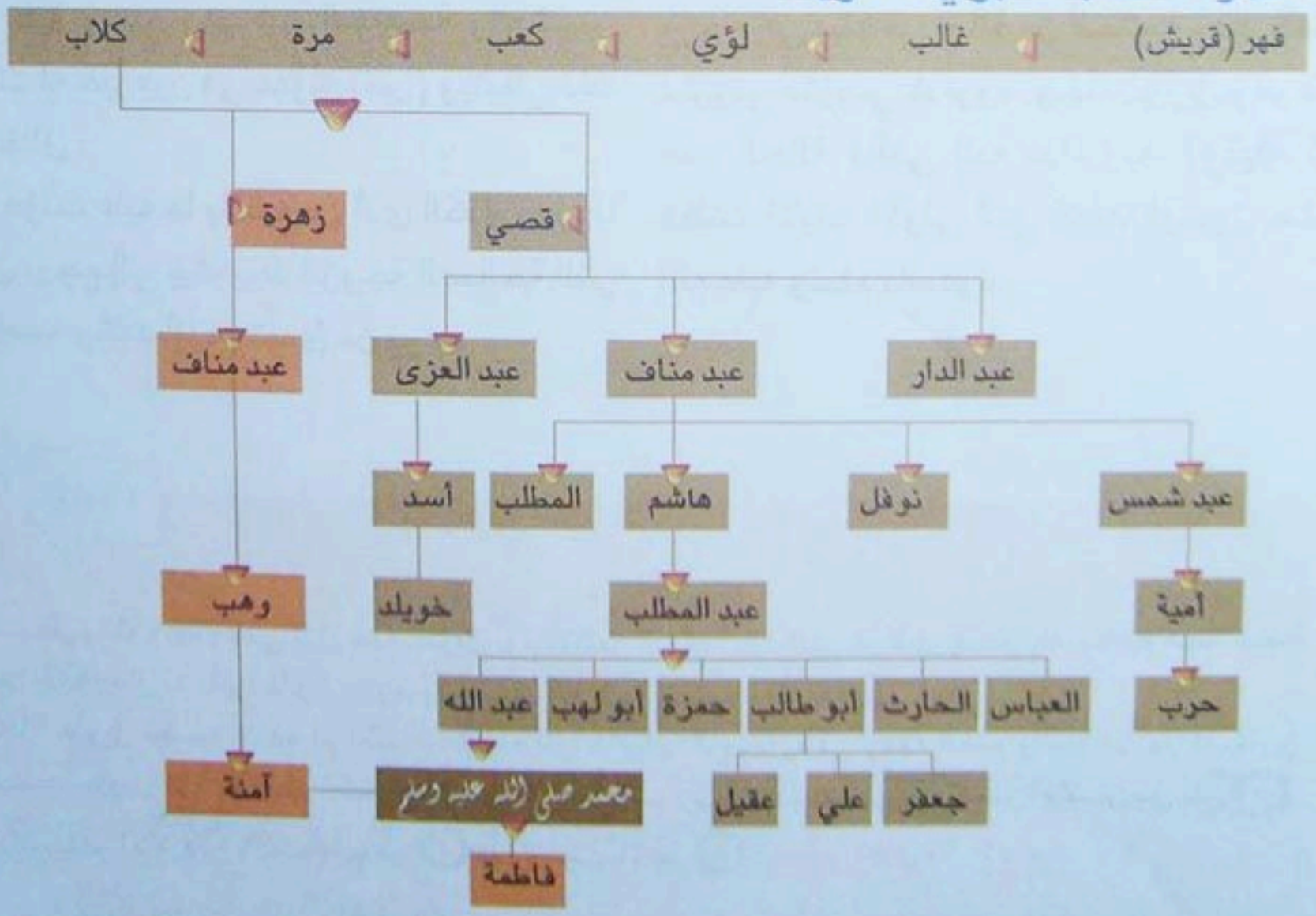
elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

وثيقة 1

«.. لما أتمت قريش العمل وأرادت وضع الحجر الأسود اختلفت البطون فيمن يكون له شرف حمله ووضعه وكادت تشب الحرب فيهم، ثم اتفقوا على أن يحكموا أول داخل عليهم من باب شبيه. فكان محمد أول داخل فقالوا: هذا هو الأمين رضيناه حكما واخبروه الخبر فبسط رداءه ووضع الحجر عليه وقال: لتأخذ كل قبيلة بطرف من الثوب، فرفعوه حتى انتهوا إلى وضعه فأخذه الرسول صلى الله عليه وسلم ووضعه مكانه وكان في عمله هذا حكما أرضى الجميع...»

أحمد شلبي – موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية ص. 191.

شجرة النسب النبوي الشريف



elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

زواجه من خديجة:

كان الطريق إلى الكسب في قريش التجارة. وكانت خديجة بنت خويلد من بني أسد. بن العزى. بن قصي. سيدة ذات مال، تتاجر في مالها بطريقة المضاربة مع من تثق فيهم من الرجال فلما سمعت بأمانة محمد وصدقه بعثت إليه فقالت له : إن الذي دعاني إلى البعثة إليك ما بلغني من صدق حديثك وعظيم أمانتك وكرم أخلاقك وأنا أعطيك ضعف ما أعطي رجل من قومك فقبل الرسول صلى الله عليه وسلم وأصبح منذ ذلك اليوم يتاجر بمال خديجة ونظرا لأخلاقه العالية وأمانته الخالصة أرسلت إليه

قريبات له يرغّبنه في زواجها فوافق النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن الخامسة والعشرين فكانت له خيرعون في دعوته (ص) ويتجلى ذلك من خلال :

1) هوّنت عليه ما يلاقيه من أذى الكفار فعندما كان يرجع إلى بيته يجد الزوجة الصالحة التي تواسيه وتشد أزره وتهدئ من روعه.

2) ساعدته على التفرغ للرسالة إذ هيأت له حياة هانئة صافية فكانت أحب الزوجات إليه حتى أنه سمّي العام الذي توفيت فيه بعام الحزن.

بعثته :

لما بلغ محمد الأربعين من عمره وفي يوم الاثنين السابع والعشرين من شهر رمضان (611م) بعثه الله تعالى للناس كافة بشيرا ونذيرا ورحمة للعالمين، وبدأت بعثته (ص) بنزول الوحي وهو يتعبد في غار حراء فنزل عليه جبريل. **(وثيقة 1)**

ثم انقطع الوحي عن الرسول (ص) مدة من الزمن فكان يترقبه في الغار وخارجه حتى عاوده جبريل مرة أخرى فهاب المنظر وأرتعد ورجع إلى بيته في حالة من الخشية وقال لأهله دثروني دثروني فدثروه. وجاء جبريل وهو في هذه الحالة فألقى إليه نداء ربه. **(وثيقة 2)** فكانت الآيات الأولى التي كلفت الرسول صلى الله عليه وسلم بالدعوة.

وثيقة 1

« ... ظل يخلو ويفكر حتى نزل عليه جبريل يوم الاثنين السابع والعشرين من شهر رمضان وضمه إليه ضمة شديدة ثم اطلقه وقال له : اقرأ فاجاب الرسول صلى الله عليه وسلم ما أنا بقارئ.
فعاد جبريل فضمه بشدة ثم اطلقه وقال له اقرأ فاجاب الرسول وقد ارهقه الضم والخوف: ما أنا بقارئ
فضمه جبريل مرة ثالثة ثم اطلقه وقال له: ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥ ﴾ سورة العلق (1- 5)

وكانت هذه أول آيات تنزل من القرآن الكريم.

احمد شلبي موسوعة تاريخ الإسلام والحضارة العربية

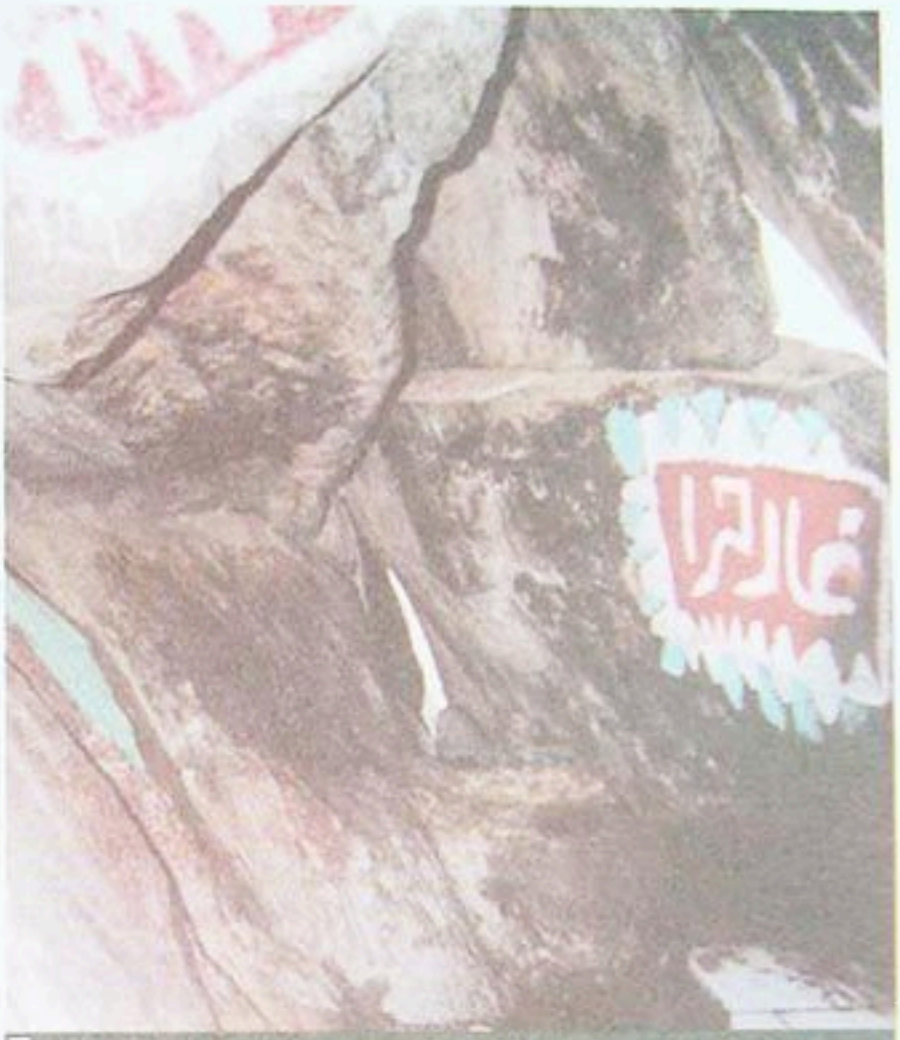
elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

وثيقة 1

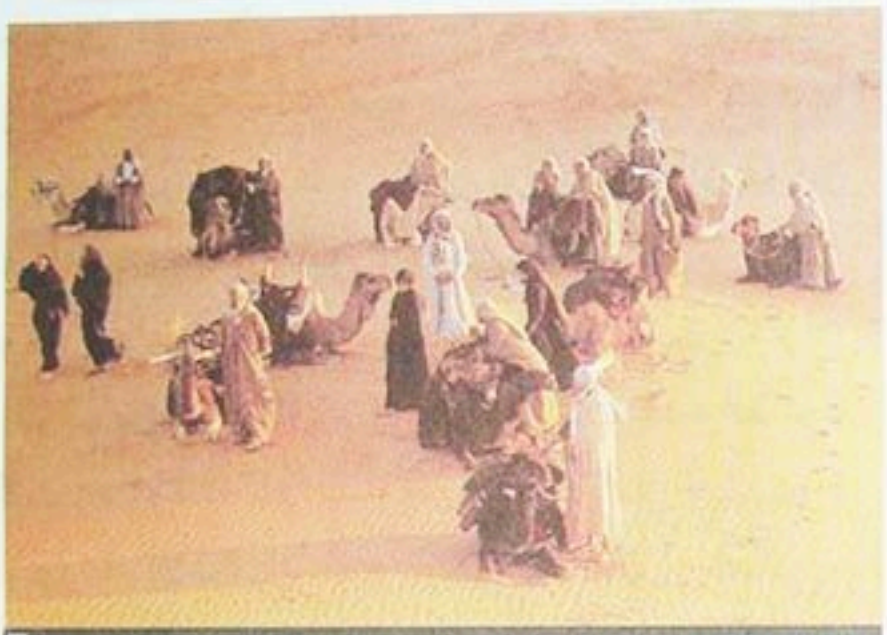
قال الله تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ۝٦ وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ ۝٧ ﴾

الآيات: 1 – 7 سورة المدثر.



يقع غار حراء في قمة جبل النور وإلى الشمال الشرقي من مكة ويبعد عنها 5 كلم.



قافلة صحراوية في حالة إستراحة



elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

مراحل الدعوة:

1- المرحلة السرية:

دعا فيها الرسول صلى الله عليه وسلم سرا أهل بيته كما دعا خاصة أصدقائه وكان يدعوهم لمبادئ الإسلام. فآمن به في هذه المرحلة زوجته خديجة وابن عمه علي وزيد مولاه ثم دعا أبا بكر فامن به وبعده عثمان بن عفان والزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد اللّه وابو عبيدة بن الجراح والارقم بن أبي الأرقم ولقد استمرت هذه الدعوة ثلاث سنوات ثم بدأ الرسول (ص) بدعوة عشيرته الاقربين لما نزل عليه قول تعالى: "وانذر عشيرتك الاقربين". وبلغهم دعوته فصدق بعضهم وكذب آخرون وكان عمه أبو لهب وزوجته من أشد الناس قسوة عليه وكانت هذه المرحلة بداية للجهر بالدعوة للدين الجديد.

2- المرحلة الجهرية:

بنزول قوله تعالى :"فاصدع بما تؤمر و أعرض عن المشركين" انطلق الرسول (ص) يدعو إلى الإسلام جهرا كل طوائف الناس، يدعو السادة والعبيد يدعو الاقربين والغرباء يدعو أهل مكة ثم يتجاوز إلى البلاد الأخرى وكذلك يدعو الحجاج الذين يفدون إلى مكة من مختلف البلدان.

استمر الرسول (ص) وسلم في اعلان الدعوة إلى اللّه وتوحيده حتى ظهر لقومه آن هذه الدعوة فيها إعابة معبوداتهم وتسفية لعقول من يعبدونها فأظهروا له العداوة وآساؤوا أصحابه من المستضعفين.

الهجرة إلي الحبشة

لما اشتد إيذاء قريش لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بالهجرة حيث قال: "تفرقوا في الأرض فان اللّه سيحميكم" فسألوه عن الوجهة فاشار عليهم بالهجرة الى الحبشة وكانت مرتين تعرفان بهجرة الحبشة الأولى وهجرة الحبشة الثانية.



بلاد

اقرأ هذه الآية الكريمة و ابحث عن سورتها و آيتها وبين الحادثة الهامة التي تذكرها.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



خريطة شبه الجزيرة العربية

وجه الهجرة	تاريخها	عدد المهاجرين	قائد الوفد المهاجر
هجرة الحبشة الأولى	السنة الخامسة للبعثة (615م)	أحد عشر رجلا وأربعة نساء	عثمان بن مطعون
هجرة الحبشة الثانية	بعد الأولى بأشهر قليلة	ثمانون رجلا وامرأة هي حبيبة بنت أبي سفيان زوجة الرسول (ص)	جعفر بن أبي طالب

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

أنشطة تقويمية



1– ماهو المبدأ الأساسي الذي يقوم عليه النظام القبلي؟

2– ماهي الانحرافات التي انتهى اليها النظام الاجتماعي للقبائل؟

3– ابحث عن أحد أسباب الحروب التي عرفت «بأيام العرب» ولخص قصته في سطور.

2– حدّد على خريطة جزيرة العرب :

– مفتاحا للخريطة تميز فيه كل مملكة أو دولة بلون

– الأهمية الطبيعية والاستراتيجية للممالك.

– وازن بين أهمية المنطقة في الماضي والحاضر.

فجر الإسلام

1) اعتماداً على شجرة النسب (نسبُ الرسول صلى الله عليه وسلم) والسلم الزمني

– رتب الأنبياء عليهم السلام حسب الظهور.

– ماهي الأحداث التي صاحبت ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم.

2) ارسم سلّما زمنيا تبين فيه المحطات التالية:

«مولده، وفاة أمه، وفاة جدّه، زواجه من خديجة....»

3) بين موقف الرسول صلى الله عليه وسلم في واقعه الحجر الأسود.

4) حدّد على جدول مراحل الدعوة مع تحديد الاطار الزمني لكل مرحلة. ثم قارن بين المرحلتين من حيث المدّة الزمنية والأشخاص الذين شملتهم الدعوة.

5) أذكر ابرز شيوخ قبيلة قريش في تلك الفترة

6) أذكر بعض المكائد التي دبّر شيوخ قريش للرسول صلى الله عليه وسلم.

أكمل معي الفقرة التالية:

«ولد محمد صلى الله عليه وسلم بمكة المكرمة يوم ..... من ربيع الأول سنة ..... عام ..... من أبوين كريمين هما..... و ..... مات أبوه وهو في ..... وماتت أمه وسنّه قد بلغ ..... ارضعته حليمة السعدية، رعى الغنم في طفولته لكسب القوت كما الحّ على عمه ..... الذي كفله بعد وفاة جده أن يخرج معه للتجارة في بلاد الشام».

elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



الأسئلة

1– أين كان مولد الرسول ص؟

– بالمدينة المنورة.

– بأم القرى.

– بالطائف.

– بيثرب

2– أين نزل الوحي أول مرة على الرسول ص؟

– بغار ثور.

– في الكعبة المشرفة.

– بغار حراء.

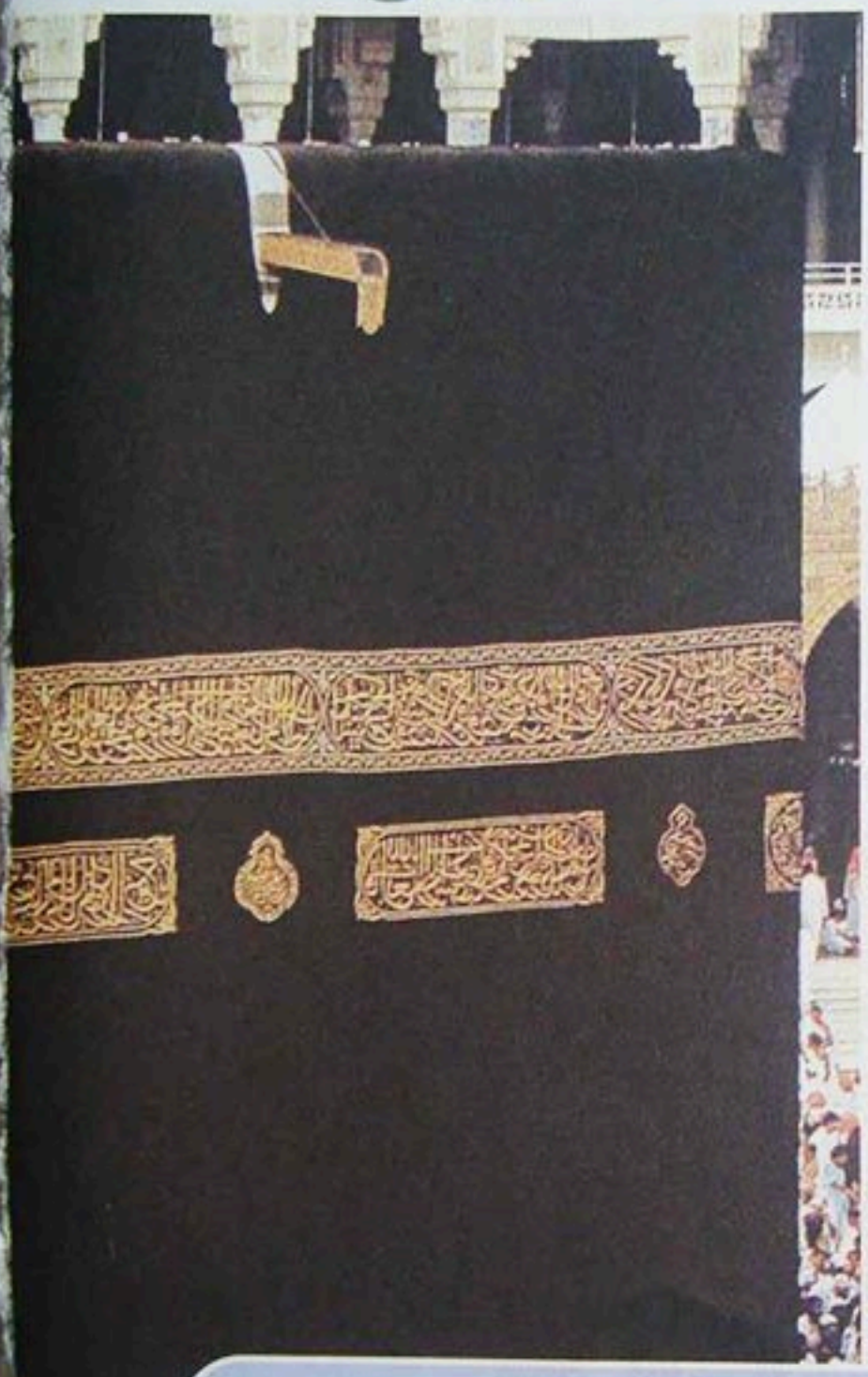
– بجبل أحد.



elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

ملف تطبيقي

تاريخ مكة



ب – المكانة التاريخية لمكة

لقد أورد بطليموس اسم مكة بصيغة مكوربا وهو مشتق من الاسم السبئي مكورباس ومعناه مقدس أو حرم، وسكنها قبائل العماليق ثم نزحت إليها قبائل جرهم ومنهم تزوج اسماعيل الذي تفرغ لخدمة البيت وأمور الدين بعد أن تكونت حكومة مكة لحماية الحجيج والسهر على مصلحتهم وفي سنة 208ق. م آل الحكم الى قبيلة خزاعة وظلت الحالة كذلك حتى سنة 440م وهو انتقال السلطات إلى قريش وأصبحت أمور الكعبة كلها في يد قصي بن كلاب.

ج – المكانة التجارية لمكة

"..... كان موقع مكة وسط طريق القوافل بين مأرب وغزة سببا في رواج تجارة قريش فهي مصدر رزقها وثرائها. فمهر أهلها في هذا النشاط وسنوا رحلة الشتاء الى اليمن ورحلة الصيف إلى الشام ووطدوا بذلك مركزهم التجاري، وفي البيت الحرام حسن استقبالهم للحجاج والعناية بخدمتهم فازدادت شهرة مكة الدينية وازدهرت الحركة التجارية...."



الأسئلة:

– ما الذي تستنتجه من اصل كلمة (مكة) كما وردت في الفقرة (ب)؟

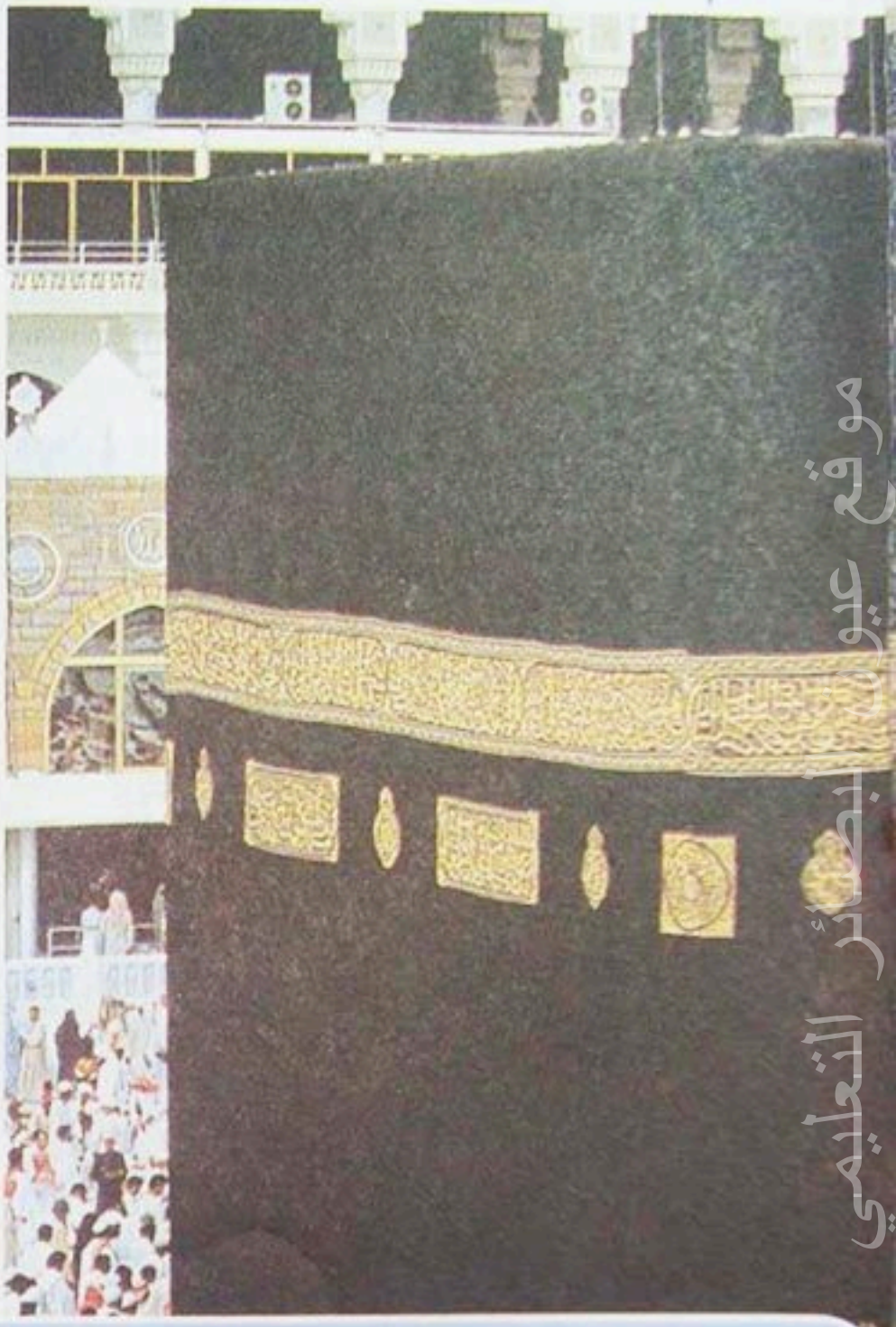
– اعتمادا على دراستك للظروف الطبيعة لجزيرة العرب وضح كيف كان بئر زمزم اساس عمران (مكة) و ما حولها ؟

– ما الذي جاء بإسماعيل و أمه إلى هذا المكان ؟

– ارسم لوحة زمنية تمثل القبائل التي سكنت مكة.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

أم القرى



أ – مكانة مكة الدينية

إن قدسية مكة من بيت اللّه الحرام والكعبة المشرفة فمنذ أن هتف إبراهيم عليه السلام للحج واستجاب له الناس بالتلبية من مختلف البلاد... لم ينقطع عنها زوارها والحاجون إليها وخص العرب لذلك الأشهر الحرم وجعلوا شهر رجب للعمرة وكان إسماعيل أول ما تلقن مراسيم الحج وقصة أمه هاجر معروفة وهي تبحث عن الماء لرضيعها وارتباط ذلك بشعيرة الصفا والمروة وراجت منزلة مكة لعلو شأن البيت العتيق فيها وبفضلها أصبح الحجاز اعظم مركز ديني في العالم.

د – المكانة الثقافية لمكة

" وقد كان لتحريم القتال عند حرم مكة وأن من دخله كان آمنا وهو الأمر الذي اتفق عليه العرب مما جعل الأسواق الأدبية والتجارية فسحة للإبداعات دون أن يمس المشتركين فيها بسوء. .... سمت منزلة سوق عكاظ أصبحت ملتقى الخطباء وقطب الدائرة الفكرية في الجزيرة وهو أمر لم يسبق له مثيل في ثقافة اليمن القديمة أو في مجالس الأدب وحلقاته الزاهرة في بلاط الحيرة والغساسنة...."

الأسئلة:

– من أين جاءت تسمية مكة بأم القرى؟

– ابحث عن تفسير ما تتوصل إليه من إجابة، وهل تعرف أسماء أخرى لمكة؟

– اذكر العوامل التي ساعدت مكة في القرن 6 م لتصبح مركزا تجاريا.

– اذكر السبب العقائدي الذي زاد من تعلق العرب في القديم بهذه البقعة المقدسة.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

الوحدة التعليمية الثانية



الدولة العربية الإسلامية

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



الدولة العربية الإسلامية

الهجرة إلى المدينة المنورة

- توطئة
- مقدمات الهجرة إلى المدينة المنورة
- الهجرة من مكة إلى يثرب
- يثرب في استقبال الرسول صلى الله عليه وسلم
- مصادر الحكم
- أنشطة الدولة
- صلح الحديبية
- فتح مكة
- نصوص للمطالعة
- أنشطة تقويمية

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

الهجرة إلى المدينة المنورة

توطئة

يتواصل الحديث في مطلع هذه الوحدة التعليمية عن مرحلة فجر الاسلام التي مثلت انتقاء دقيقا لحملة أمانة الرسالة، فمقاومة قريش كانت عنيدة أذاقت العبيد والضعفاء ألوانا قاسية من العذاب وامتد أذاها إلى كل المسلمين ليصبح محمد (ص) عرضة لهذا الإيذاء خاصة بعد وفاة عمه أبي طالب وخديجة وهو ما جعله يتجه بالدعوة إلى خارج مكة، فعرض رسالته ومبادئ الدين الجديد على بعض القبائل وكذلك فعل مع وفود العرب القادمة الى الحج، وعن طريقهم دخل الإسلام يثرب واليها كانت الهجرة، تحدث الاستفادة المعرفية والوجدانية من هذا المسار، بإثارة أهم حوادثه والإطلاع على:

1– مقاومة قريش الشديدة للدين الجديد، وأسبابها النفسية والمادية.
2– الخطة التي اتبعها الرسول (ص) في نشر دعوته بعد موت أبي طالب وخديجة (رضي الله عنها)
3– الإسراء والمعراج واختبار أتباع محمد وتهيئتهم لما هو آت بعد الهجرة.
4– الهجرة إلى يثرب ونتائجها التي أسست لقيام دولة الرسول (ص)

يصل التلميذ بعد دراسته لهذا الجزء إلى :

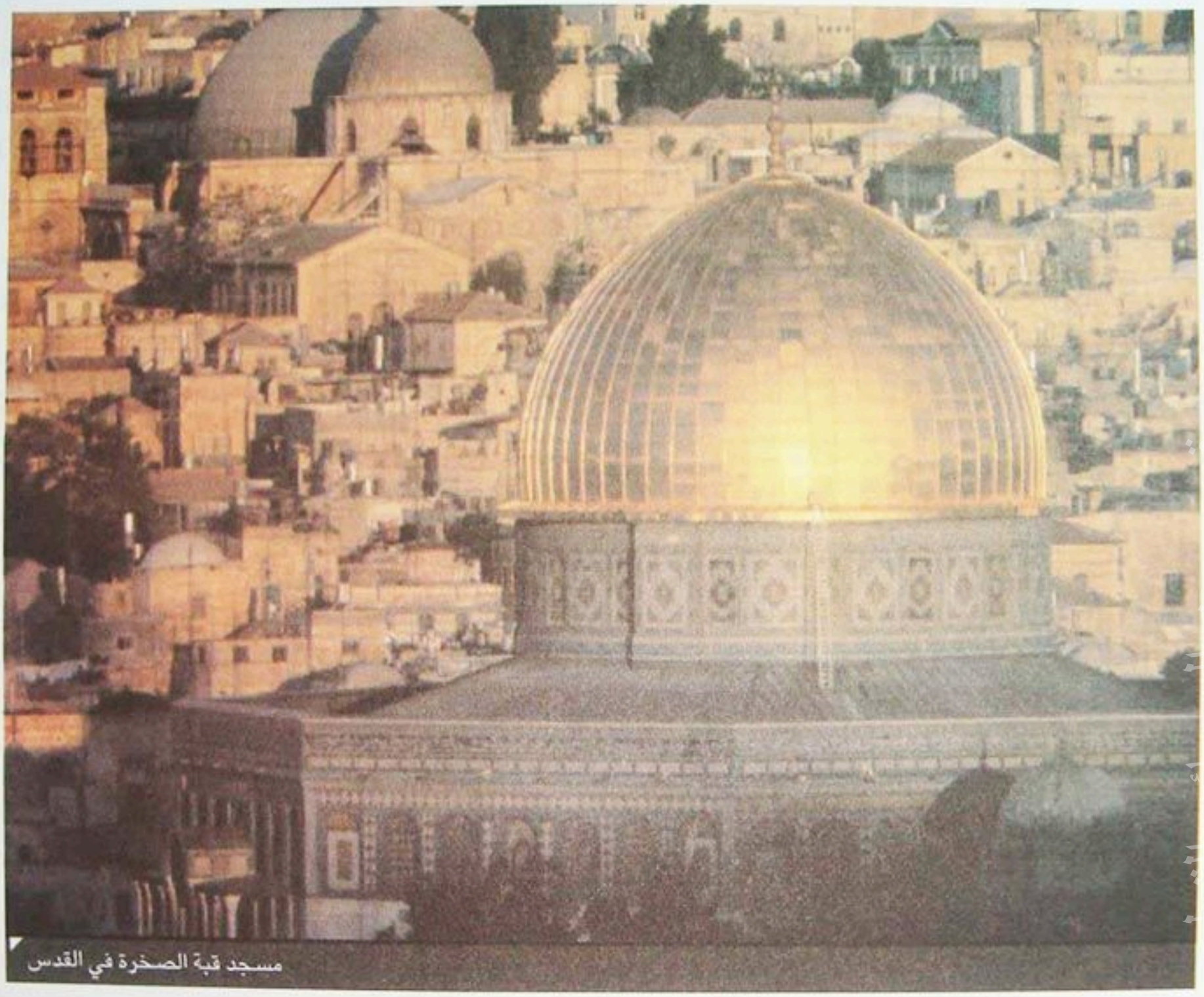
– التساؤل حول مفهوم فجر الإسلام ومجال امتداده في الزمان.
– الإيمان بأن العمل الصالح يتطلب الصبر والتضحية.
– يعاين الأماكن المقدسة ويربطها بوقائع الهجرة وبالشعائر الدينية.
– إن النبي (ص) قد بلغ رسالة ربه وأنه قدوة للمسلمين جميعا.

المحتويات المعرفية:

– توطئة
– نتائج الهجرة من مكة إلى المدينة
1– مقدمات الهجرة
2– الهجرة إلى يثرب
3– يثرب في استقبال الرسول (ص)



elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



مسجد قبة الصخرة في القدس

الإسراء والمعراج من أهم الأحداث التي شهدها الإسلام وقد تم ذلك قبل عام من الهجرة حيث أسري بمحمد (ص) من المسجد الحرام (مكة) إلى المسجد الأقصى (القدس) ثم عُرج به إلى السماء فكانت بمثابة رحلة ربطت بين عقائد التوحيد الكبرى من إبراهيم إلى محمد (ص).

أسئلة:

- ماهي المسافة بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى؟
- في أي بلد يقع المسجدان وماهي علاقتهما بالمسلمين؟
- لماذا يحتفل المسلمون بهذه المناسبة؟



نشاط:

كيف إستقبلت قريش خبر الإسراء والمعراج ثم لماذا كان الحدث في مثل هذا الوقت. وما هي علاقة المسجد الأقصى بقبلة المسلمين؟

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

مقدمات الهجرة إلى المدينة المنورة:

1.موقف قريش من الدعوة:

إن المبررات التي جعلت قريشا تقف في وجه دعوة محمد (ص) ترتبط أساسا بالنظام الاجتماعي والسياسي في مكة، فقريش مجتمع مغلق تحكمه العصبية القبلية حيث التنافس شديد بين القبائل على الرياسة والسلطان وهو ما جعل التمسك بآثار الأباء خلق راسخ فيهم وأن الخروج عنه هدم لتقاليدهم وأسس حياتهم فالتخلي عن عبادة الأوثان والمساواة بين الناس وما ذكر عن يوم البعث مسائل هزت كيانهم النفسي والإجتماعي فكان رد فعلهم عنيفا تجاه الدين الجديد.

• أما الأساس الثاني الذي يبرر إصرار قريش على المضي في تضييقها على الدعوة ووضع حد لها إنما هو ما كان يتمتع به سدنة الكعبة من ثروة وما كانت تدره تجارة الأصنام على أصحابها من أرباح وظن هؤلاء أن الدين الجديد سيحول وجهة الحجاج عن البيت العتيق فتضيع بذلك مصالحهم وتتضعضع مكانتهم.

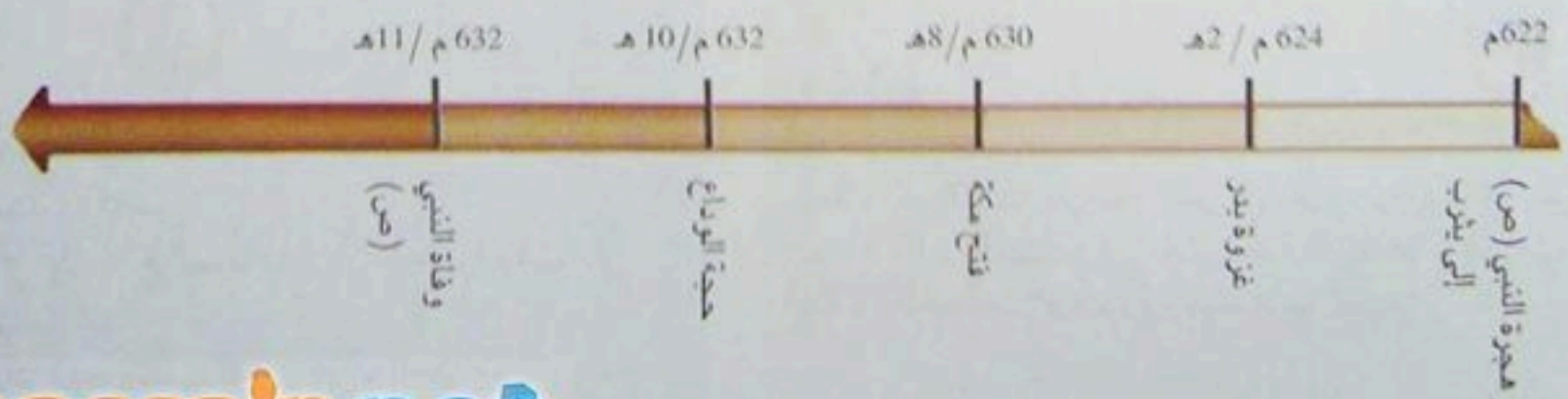
العدوان على المسلمين وإيذائهم:

لقد كان عدوان قريش على أتباع محمد (ص) عنيفا، فنال الضعفاء منهم والعبيد عذابا ليس فيه شفقة ولا رحمة. كما تعرض سادة أمجاد من أمثال أبي بكر وعثمان والزبير وأبي عبيدة لألوان من القسوة والأذى. ولم ينج الرسول (ص) من الأذى خاصة بعد وفاة عمه أبي طالب وزوجته خديجة حيث تعرض بعدهم لأهوال جسام، خرج إثرها بالدعوة إلى أهل الطائف الذين ردوا عليه بأن جعلوه هدفا لسفهائهم وأطفالهم يسبونه ويرمونه بالحجارة وفي وسط هذه الأزمة القاسية هتف رسول الله (ص): **(وثيقة 1)**

"رباه إن لم يكن بك علي غضب فلا أبالي".

2 دعوة الحجيج للإسلام:

لقد خدمت قريش الدعوة من حيث لاتدري، ذلك أن تحذيرها الحجيج من محمد (ص) جعل الناس يتوقون لرؤيته فوجدوه أرشد الناس عقلا وأبعدهم عن السحر والشعوذة، فاقتربوا منه وأحبوه خاصة منهم أهل يثرب الذين كانوا يتطلعون لأمر يجمعهم ويوحد كلمتهم، فتبع اتصالهم الأول في السنة 09 للبعثة برسول الله (ص) بيعتا العقبة الأولى والثانية. **(انظر الجدول)**



elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

وثيقة 1

إن مشركي قريش كانوا يخرجون عمار بن ياسر وأباه وأمه إلى الأبطح إذا حميت الرمضاء ويعذبونهم بحرها فيمر بهم الرسول فيقول: «صبراً آل ياسر فموعدكم الجنة....» ولما مات ياسر من العذاب أغلظت امرأته سمية القول لأبي جهل فطعنها بحربة فماتت، وهي أول شهيدة في الإسلام. ثم أمعن المشركون في تعذيب ابنه عمار بالحر تارة وبوضع الصخر على صدره تارة أخرى.

[ابن الأثير الجزء الثاني ص 12]

أسئلة:

1- من خلال النص بين كيف تعامل المشركون مع أتباع محمد (ص)؟

2- اذكر نماذج أخرى عن تعذيب المشركين للمسلمين.

(جدول)

السنة	السنة 10 للبعثة الموافق لـ620م	السنة 11 للبعثة الموافق لـ621م	السنة 12 للبعثة الموافق لـ622م
المكان	العقبة	بيعة العقبة الأولى	بيعة العقبة الثانية
الوافدون	ستة أشخاص	12 رجلا وامرأة [عفراء بنت عبيد]	73 رجلا وامرأتان
النتيجة	لم تبق دار من دور العرب إلا وقد دخلها ذكر الرسول وتحدثت عنه.	مبايعة رسول الله (ص) على الالتزام بنواهي الإسلام وأوامره وقد أرسل معهم مصعب بن عمير يؤمهم ويعلمهم دينهم.	مبايعة الرسول (ص) على أنه نبيهم وزعيمهم ودعوه للهجرة إلى يثرب.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



الهجرة من مكة إلى يثرب

1- بدايات الهجرة:

بعد أن ضاعفت قريش محاولاتها لإيذاء الرسول وصحبه الذين اشتدت عليهم وطأة الاضطهاد أمر الرسول أتباعه بالهجرة إلى يثرب. فزاد قلق القريشيين وخوفهم من انفلات الأمر من أيديهم فاجتمعوا بدار الندوة يتآمرون على قتل محمد صلى الله عليه و سلم.

2- الإعداد للهجرة:

اذن للرسول (ص) بالهجرة وكان على علم بما دبرته قريش بشأن قتله فرسم خطة خروجه من مكة والطريق الذي سيسلكه إلى يثرب واتخذ الأسباب بإعداد حسن تمثل في :

1- إعلام أبي بكر الصديق بيوم خروجهما.

2- دعوة علي كرم الله وجهه لينام في فراشه لتضليل قريش.

3- توفير ما يحتاجه السفر من راحلة وزاد.

4- الالتزام بسرية ميعاد الهجرة ودقتها.

(وثيقة 1)

3- مسار الهجرة:

إن المتأمل لخط الرحلة الذي سلكه الرسول (ص) في هجرته والمتتبع لخطواتها يكتشف كفاءة الرسول (ص) التنظيمية وقدرته على تضليل المتربصين به حيث عرفت رحلته ثلاث مراحل هي:

1- التوجه إلى جنوب مكة، ويثرب تقع باتجاه الشمال.

2- اللجوء إلى غار ثور والبقاء فيه ثلاثة أيام.

3- سار الرسول (ص) بمحاذاة البحر الأحمر وهو طريق لاتصل أخباره إلى قريش.

الهجرة : هي الخروج من أرض إلى أخرى أو انتقال الافراد من مكان إلى آخر. والهجرة النبوية هي خروج الرسول (ص) من مكة إلى المدينة، فرارا من اذى قريش وهروبا بدينه، ومنها ابتدأ التاريخ الهجري.

غار ثور: أشبه بكهف منحوت من الصخر مع فتحة صغيرة أمامية وفتحة صغيرة خلفية، وتقع الفتحتان إلى أسفل فهما ملتصقتان بأرض الغار أما صخرة السقف فهلالية تشبه المظلة وليست هناك فتحات جانبية مما يجعل الملاصق للغار لايرى من بداخله، ويقع غار ثور في جبل ثور الذي يبعد بحوالي 5 كم جنوب مكة المكرمة.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



خريطة الحجاز عليها مكة و المدينة

وثيقة 1

«... عن عائشة رضي الله عنها: كان لايخطئ رسول الله (ص) أن يأتي بيت أبي بكر أحد طرفي النهار، إما بكرة وإما عشية حتى إذا كان اليوم الذي آذن فيه لرسول الله (ص) في الهجرة والخروج من مكة من بين ظهري قومه أتانا رسول الله بالهجرة في ساعة كان لا يأتي فيها.

قالت: فلما رآه أبو بكر قال: ما جاء رسول الله (ص) هذه الساعة إلا لأمر حدث. قالت فلما دخل تأخر له أبو بكر عن سريره، فجلس رسول الله (ص). ثم قال: أخرج من عندك. فقال : يا رسول الله إنما هما ابنتاي وماذاك؟ فداك أبي وأمي! فقال إن الله قد آذن لي في الخروج والهجرة. فقالت: فقال أبو بكر: الصحبة يا رسول الله قال: الصحبة..... ثم قال: يا نبي الله إن هاتين راحلتان قد كنت أعددتهما لهذا ، فاستأجر عبد الله بن أرقط رجلا من بني الدئل بن بكر يدلهما على الطريق فدفعنا إليه راحلتينا، فكانتا عنده يرعاهما لميعادهما ».

السيرة النبوية لابن هشام ص 193.

دروس من الهجرة:

1- التضحية بالمال والأرض في سبيل العقيدة والدين [علي بن أبي طالب، وأبو بكر].

2- أخذ الحيطة والحذر في اتخاذ القرارات الهامة والخطيرة ذات الصلة بالدين والحياة الشخصية.

3- اعتماد التخطيط المحكم والدقيق لكل عمل قل شأنه أو عظم.

4- العناية الإلهية بالرسول (ص) وبالدين الجديد [المعجزات التي حدثت أثناء هجرة الرسول (ص)].

أسئلة:

لماذا اختار الرسول (ص) أبا بكر الشخص الوحيد ليخبره بموعد الخروج؟

- لإنجاح الرحلة المباركة ما التحضيرات التي قام بها أبو بكر رفقة الرسول (ص)؟
- تتبع مسار هجرة الرسول. ثم بين أسباب اختيار هذا المسار.
- علل مكوث الرسول (ص) في غار ثور لعدة أيام

elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

يثرب في استقبال الرسول صلى الله عليه وسلم

1- مسجد قباء:

لقد أسس النبي (ص) مسجد قباء الشهير بإحدى ضواحي يثرب وبقي في هذه المحطة التاريخية من مسار هجرته صلى الله عليه وسلم أربعة أيام* لحق علي بن أبي طالب بالرسول في قباء ودخل معه في موكبه إلى يثرب التي كان أهلها في أشد الشوق واللهفة.

2- الرسول في يثرب:

لقد صورت لنا الروايات فرحة أهل يثرب بحلول الرسول(ص) عليهم فقالوا: منشدين:

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا مادعا لله داع
أيها المبعوث فينا جئت بالأمر المطاع

واتجهت الناقة المأمورة وعلى ظهرها رسول الله (ص) إلى أرض هي ملك لسهل وسهيل وهما يتيمان من بني النجار فبركت فيها* فاتخذ ذلك المكان مسجدا ومنزلا ودارا لرسول الله (ص) وأصبحت يثرب منذ 16 ربيع الأول من السنة الأولى للهجرة تعرف بالمدينة.*

3- مجتمع المدينة الجديد:

لقد شهدت بيعتا العقبة وضع الأسس التي يقوم عليها المجتمع الجديد وأهل يثرب لهم السبق في هذا التحول وهو ما جعل مدينتهم مجالا تجسدت فيه مختلف التنظيمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية فكانت بيئتها أكثر ملاءمة لدولة عربية اسلامية قوامها العدل والأخوة والتآزر.

* كانت المساجد على عهد رسول الله (ص) خالية من الزخرفة وإلى البساطة اقرب فهي مواضع عبادة كما اتخذت مدارس للتعليم.


مخطط مكة المكرمة على قطعة نقدية



elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



خريطة الحجاز تمثل مسار الهجرة من مكة إلى المدينة

* يذكر أن الرسول (ص) أقام بقباء أربعة أيام ويوم خروجه أدركته الجمعة في بني سالم ابن عوف فصلاها في المسجد الذي في بطن الوادي فكانت أول جمعة صلاها بالمدينة.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

دولة الرسول صلى الله عليه وسلم

توطئة

اجتمع الرسول (ص) في قباء بكبار الصحابة من المهاجرين وكذلك أعيان أهل المدينة حيث رسم الخطة التي سينفذها. وبدخوله يثرب انشأ مسجده الذي توسط البلد فمكنه من متابعة سير الأحداث وتوجيهها ووضع الأسس التي بني عليها صرح الأمة الإسلامية.

وأقام العهود، وجاء الفتح، واستقبل الوفود، في عهده تم توحيد جزيرة العرب تحت راية الإسلام، واثر عودته من حجة الوداع كان محمد على موعد مع ربه فالتحق بالرفيق الأعلى.

إن هذه السيرة النبوية تمثل معلما تاريخيا لاتتم الاستفادة منه إلا بالوقوف على:

1- معرفة الدعائم التي وضعها خاتم المرسلين (ص) لبناء أمة الإسلام.

2- التأمل في معاملاته مع من يخالفه في الدين ليكشف أنه كان نبي الرحمة المهداة.

3- التأكيد على فهم الوقائع وفق منهجية تاريخية تمثل الحقيقة وتقوي صلتنا بها.

أسئلة:

1- رتب المفردات الآتية حسب تواريخ حدوثها:

فتح مكة، غزوة بدر، صلح الحديبية، عام الوفود، عام الفيل، غزوة أحد، حلف الفضول، بيعة العقبة.

- إن التوصل إلى ترتيب هذه المفاهيم يتطلب تحصيلا حسنا للدروس الماضية وإطلاعا متأنيا لهذا الجزء من الوحدة.

المحتويات المعرفية:

- توطئة
- أسس الدولة.
- مصادر الحكم ومظاهره.
- صلح الحديبية
- فتح مكة.

حجة الوداع :

إنها الحجة الوحيدة التي قام بها الرسول (ص) في حياته وأصبحت الحجة بتفاصيلها جزءا من عبادات الإسلام، حيث حددت مناسك الحج كما قررها رسول الله (ص).

وثيقة 1

المسجد النبوي الشريف:

يقع وسط المدينة المنورة بناه النبي منذ أن قدم إلى المدينة، والحق به مساكن لزوجاته، وجعل تخطيطه على هيئة فناء مربع متساو الأضلاع، يبلغ طول ضلعه نحو 70 ذراعا وتحف به جدران أربعة ارتفاع كل منها نحو 7 أذرع ويتجه أحد جوانبه نحو المسجد الأقصى في الشمال، والجانب المقابل نحو الكعبة المشرفة في الجنوب . شهد عدة توسعات بداية من السنة 7 للهجرة ثم في سنة 91هـ في عهد الوليد بن عبد الملك وكذلك في سنة 160 هـ في عهد الدولة العباسية وفي عهد العثمانيين وفي العصر الحديث قامت المملكة العربية السعودية بتوسعة المسجد

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

أسس الدولة

1- المسجد:

إن المسجد هو موضع للعبادة وملتقى لجميع المسلمين وهو المكان الذي يتم فيه التعلم والقضاء والبيع والشراء عند تأسيسه، حيث كان الهدف من بيت الله هو توحيد القبائل بالمحافظة على ما ألفته من تقاليد الاجتماع. ولم يمض وقت طويل حتى خصص مكان للصلاة وآخر لممارسة الأنشطة المختلفة وجانبا للمعاملات المتنوعة. فكان المسجد أساسا قويا لجمع المسلمين والتقريب بينهم وفيه مقر الرسول (ص) حيث تعقد به مجالس للتشاور في أمور الحرب والسلم ناهيك عن شؤون الدولة والمجتمع.

2- المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار:

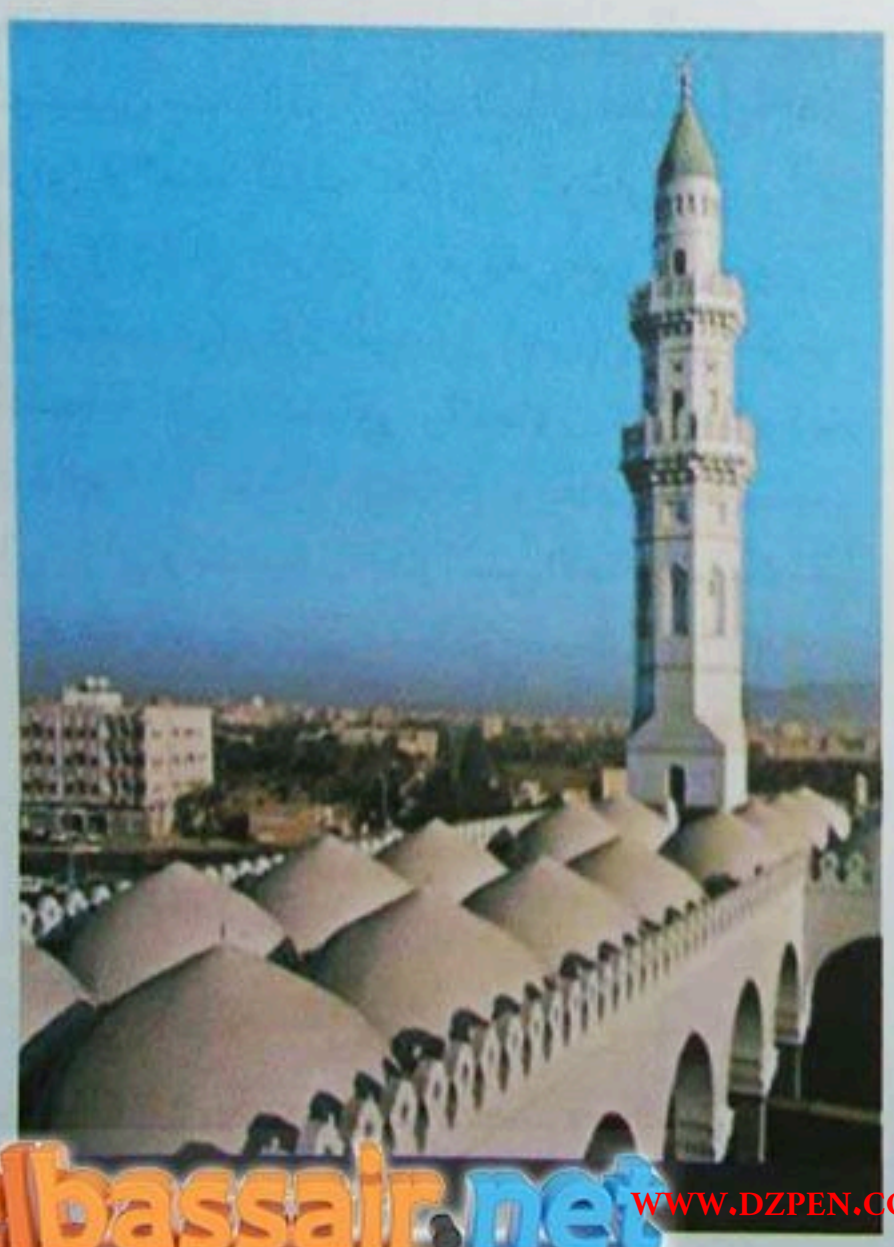
وحد الرسول (ص) بين الاوس والخزرج فكانوا هم الأنصار ومحى مابينهم من بغضاء وعداوة، وآخى بينهم وبين المهاجرين وهم القادمون من مكة.

وكان ذلك على أساس أن المؤمنين أخوة وهو مالم تعرفه العرب من قبل مما جعل الوحدة الدينية تحل محل العصبية القبلية وكان الرسول (ص) قد آخى من قبل بين مسلمي مكة على الحق والمساواة.

3- دستور المدينة:

يتكون سكان المدينة من المسلمين واليهود والمشركين وفي ظل المجتمع الجديد عمد الرسول (ص) إلى إيجاد صيغة تنظم العلاقات بين هذه الفئات، وتحقق ذلك بعد مشاورات بين الرسول (ص) وأصحابه من المهاجرين والأنصار في كتابة وثيقة عرفت باسم "دستور المدينة" حُدِّدت فيها كل الضوابط التي يلتزم بها الجميع في شكل معاهدة تعاون بين المسلمين وغيرهم هذه محاورها:

- منح حرية اختيار الدين للأفراد والطوائف.
- تعمل الجماعة على توفير الأمن للجميع ولها حق معاقبة المفسدين.
- تعاون جميع السكان مسلمين وغيرهم لرد أي اعتداء على مدينتهم.
- تعرض القضايا الكبرى على الرسول (ص) الذي يحتفظ إلى جانب سلطته الدينية برئاسة سكان المدينة.



elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

مصادر الحكم:

لقد فتحت الهجرة دورا جديدا من أدوار حياة الرسول (ص)، فبوصوله إلى يثرب بدأ يلتفت إلى أمور السياسة وما تقتضيه من توحيد صفوف المسلمين وقد اعتمد على المصادر التالية:

1- القرآن الكريم: (وثيقة 1)

لقد تضمنت آيات كثيرة نزلت في هذه الفترة مسائل تشريعية شرحها الرسول (ص) وطبقها في تنظيم حياة المسلمين وتسيير شؤونهم لما جاء فيها من أحكام وعبادات ومعاملات فكان القرآن هو دستور الدولة الناشئة.

2- الشورى:

يعتمد هذا النظام السياسي على المصدرين الرئيسين وهما القرآن والحديث و استشارة أهل الرأي والعلم، لقوله تعالى: "وشاورهم في الأمر"(159 آل عمران) "وأمرهم شورى بينهم"، (38 الشورى) وكان الرسول (ص) يسعى لتربية أصحابه على التشاور والتعاون في شؤونهم الخاصة والعامة.(وثيقة2) ويعلمهم الاجتهاد في الرأي والتطبيق إذا طرأ على الأمة مالم يكن قد نزل فيه وحي.

3- نظام الحكم:

كانت أعباء الدولة كثيرة ، ومهمة تبليغ الدعوة ثقيلة لكن رسول الله (ص) وجد في أصحابه استعدادا لتحمل

الأعباء فكان أبو بكر وعمر ابن الخطاب ملازمين له في استقبال الوفود، واتخذ كتابا يملي عليهم ماينزل من الوحي وكان علي بن أبي طالب وحسان بن ثابت من بين هؤلاء وقد أمر بعض صحابته بتعليم مبادئ الدين والقضاء بين الناس، وجباية الزكاة في الأقاليم البعيدة ومنهم معاذ بن جبل الذي أرسل إلى اليمن بعد استجابة أهلها للإسلام.



elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

العبادة	زمن فرضها	المكان الذي فرضت فيه	مصدرها من القرآن
الصلاة	السنة 11 للبعثة	مكة المكرمة	«إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا» **الآية 103 ، سورة النساء .**
الزكاة	السنة 2 للهجرة	المدينة المنورة	«خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها» **الآية 103 سورة التوبة**
الصوم	السنة 2 للهجرة	المدينة المنورة	«يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» **الآية 183 سورة البقرة**
الحج	السنة 6 للهجرة	المدينة المنورة	« وأذّن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق "، **27 سورة الحج.**

وثيقة 1

يشتمل القرآن الكريم على 114 سورة منه ما نزل بمكة (82 سورة) ومنه ما نزل بالمدينة حوالي (32 سورة) وقد اتجه الجانب المكي من القرآن الكريم إلى إبراز توحيد الله وإقامة الدليل على ذلك أما الجانب المدني فقد ظهر فيه التشريع الإسلامي وإحاطته بنظم الميراث ونظم الزواج والطلاق.

وثيقة 2

«... كان الرسول (ص) يستشير أصحابه ولاينفرد برأيه قال الضحاك: أمره بمشاورتهم لما علم فيها من الفضل. وقال الحسن البصري: أمره بمشاورتهم ليستن به المسلمون ويتبعه فيها المؤمنون وإن كان عن مشورتهم غنيا. فالاستبداد بالرأي منافي للإسلام وهو من علامات الكبر والغطرسة وليس في الاستشارة أي ضعف بل أنها دليل على العقل وبعد النظر والرغبة في الإصلاح والإسلام من مبدئه يقدر فوائد الاستشارة ويعمل بها»

محمد رضا ،ص 418.



نشاط:

1– ما القصد من أمر الله تعالى لرسوله بالشورى؟

2– بين أهمية الشورى في نظام الحكم.

3– أذكر مواقف من التاريخ الإسلامي استشار فيها الرسول (ص) أصحابه.

elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

أنشطة الدولة

1- المظهر الإجتماعي:

ما إن حلّ الرسول (ص) بالمدينة المنورة حتى بدأ يبحث عن مايكفل استقرار المجتمع ويحصنه من عوامل الفساد، وبدا يجعل التقوى أساسا للمفاضلة بين الناس، وشرع في الدعوة إلى تحرير الرقيق مقراً لكل إنسان حقه في الحرية. وقد رفع الإسلام مستوى المرآة حيث جعلها مساوية للرجل في المجال الديني والإنساني والاجتماعي، وحرّم الموبقات كالخمر والقمار منعا للفساد.

2- المظهر الاقتصادي:

اتجه العمل نحو تحقيق التكافل الاجتماعي حيث شجع الإسلام على العمل والكسب الحلال وحق امتلاك الثروة وفي ذلك قوة للفرد والأمة.

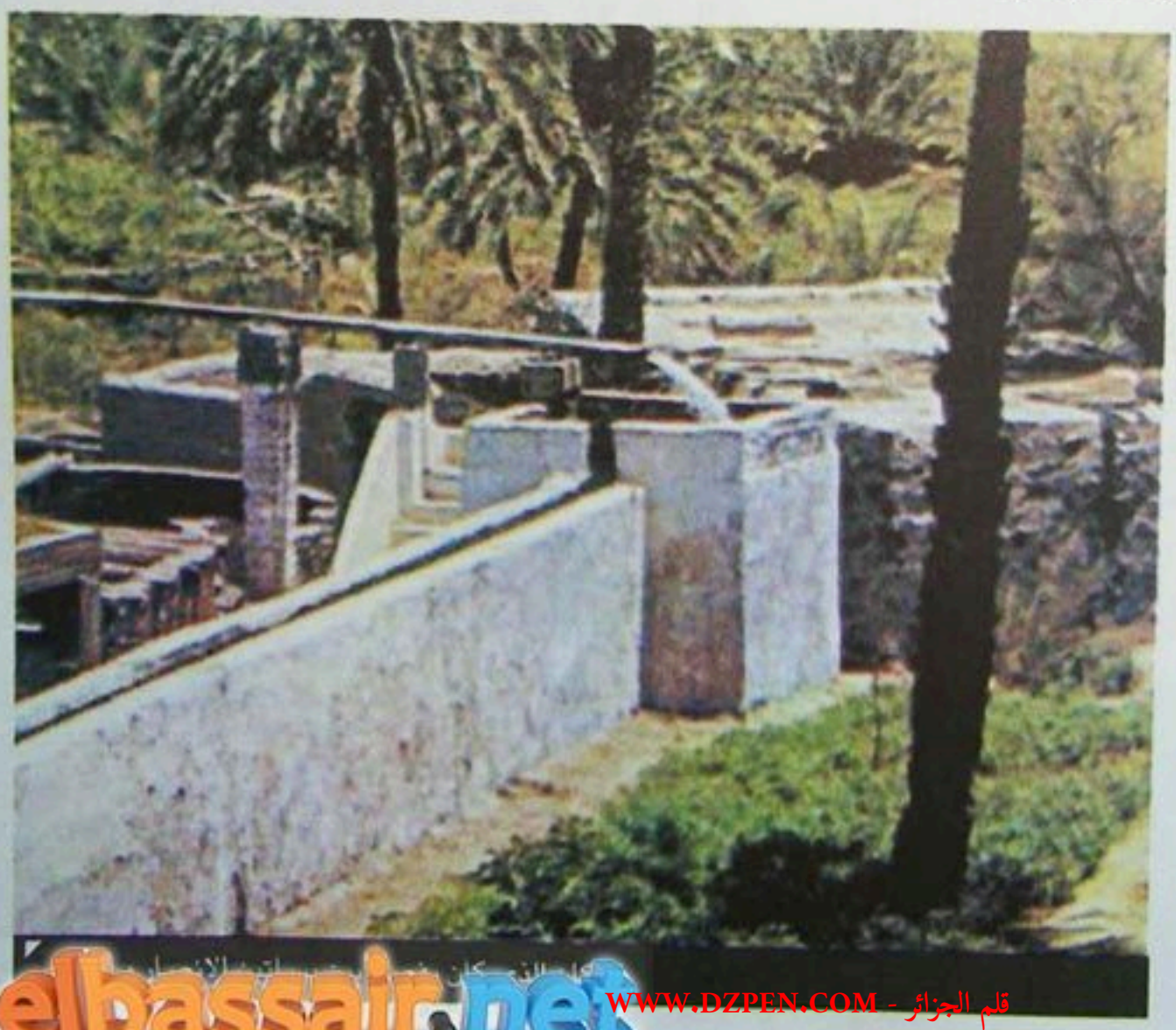
كانت الحرفة الأكثر انتشارا بين أصحاب رسول اللّه (ص) هي الرعي والتجارة وبعد الهجرة تحول اهتمامهم إلى الزراعة التي شكلت موردا آخر للاقتصاد، إلاّ أن موارد بيت مال المسلمين اعتمدت فيما بعد على أموال الزكاة وخراج الأقاليم وغنائم الفتوحات.

3- المظهر العسكري:

كان الرسول (ص) قائدا للجيش حيث قاد بنفسه سبعا وعشرين غزوة قاتل في تسع منها وأوفد عشرات السريات (الغزوات) (انظر الجدول)

وفي ذلك إذن من اللّه تعالى بقتال المشركين وقد فُرض الجهاد بعد سنة من الهجرة إلى المدينة المنورة، وينحصر الغرض من الجهاد في ثلاث عناصر أساسية هي:

- الدفاع عن النفس.
- الدفاع عن الدعوة وتأمينها.
- الدفاع عن المظلومين.



elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



فارس عربي

(جدول الغزوات)

الغزوة	مكان حدوثها	تاريخها
غزوة بدر	بئر بدر بين مكة والمدينة	17 رمضان 2 هـ
غزوة أحد	سفح جبل أحد شمال المدينة	8 شوال 3 هـ
غزوة ذات الرقاع	قبيلة غطفان – منطقة نجد –	جمادى الأولى 4 هـ
غزوة الخندق الأحزاب	المدينة المنورة	شوال 5 هـ
غزوة بني المصطلق	ساحل البحر الأحمر	شعبان 6 هـ
غزوة خيبر	شمال المدينة	أواخر محرم 7هـ
غزوة مؤتة	شمال شبه الجزيرة العربية (الشام)	جمادى الأولى 8هـ
غزوة الطائف	واد حنين – مدينة الطائف	6 شوال 8 هـ

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

1- صلح الحديبية : (السنة 6 للهجرة):

لقد أصبح دخول مكة وزيارة الكعبة شغل المسلمين الشاغل وكان رسول الله (ص) يحس بهذه الرغبة الشديدة فيهم وخاصة المهاجرين الذين تعاظم شوقهم لرؤية أهليهم. وفي هذا الجو من التطلع والرجاء أذن الرسول في أصحابه بالرحيل إلى مكة وكانوا زهاء ألف وخمسمائة غير أن قريشا اعترضت سبيله ولما كان الرسول لايريد إراقة الدماء اتخذ طريقا تحاشى به مجابهتها إلى أن وصل الحديبية على مقربة من مكة وهو مكان يحضر فيه القتال وبه تم التفاوض الذي كانت نتيجته صلح الحديبية الذي ينص على ما يلي:

- عقد هدنة بين الطرفين لمدة عشر سنوات.
- من أتى محمد من قريش بغير إذن وليّه، رده عليهم، ومن جاء قريش من المسلمين لم يردوه على محمد.
- ألا تتم عمرة المسلمين هذا العام وتؤجل إلى السنة المقبلة.
- يدخل في عهد قريش من أراد ويدخل في عهد محمد من أراد.

2- نتائج صلح الحديبية:

لم تكن هذه الشروط لتعجب المسلمين وهو الشعور الذي عبّر عنه عمر للنبي (ص) فقال له النبي: "**أنا عبد اللّه ورسوله لن أخالف أمره ولن يضيعني**".

ولقد عبر القرآن بالفتح" إنا فتحنا لك فتحا مبينا" آية 1، سورة الفتح، وتوالت انتصارات المسلمين وما كادت تتم هذه المعاهدة حتى ظهرت النتائج الملموسة منها:

1- اعتراف قريش من خلال المعاهدة بكيان المسلمين

2- عقد المسلمين حلفا بينهم وبين قبيلة خزاعة.

3- كانت الهدنة فرصة للتفكير في مبادئ الدين ولنشر الدعوة بحيث دخل الإسلام في مدة سنتين عدد أكثر ممن دخلوا الإسلام في السنين التي سبقت الصلح.

4- دخول المسلمين في العام القادم آمنين زادهم عزا وانتصارا.

5- مكاتبة الملوك والرؤساء ودعوتهم للدخول في الإسلام. (وثيقة 1 و2)

المرسل إليه
هرقل قيصر الروم
الحارث (ملك الغساسنة)
المقوقس عظيم (مصر)
النجاشي ملك الحبشة
كسرى أبرويز ملك الفرس



elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



خريطة تمثل وجهات الرسائل التي بعثها الرسول (ص) إلى الملوك

وثيقة 1

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم الفرس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وأدعوك بدعاية الله عزو وجل، فإني رسول الله إلى الناس كافة ولأنذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين اسلم تسلم فإن توليت فإن إثم المجوس عليك.

رسالة الرسول (ص) إلى كسرى أبرويز ملك الفرس

وثيقة 2

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد بن عبد الله ورسوله إلى هرقل قيصر الروم. السلام على من اتبع الهدى أما بعد، اسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين، وإن تتولى فإن إثم الأكارين عليك قال تعالى :

﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ٦٤ ﴾ آل عمران : الآية (64)

رسالة الرسول (ص) إلى هرقل قيصر الروم تاريخ الطبري – ج3 – ص 87

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

1- فتح مكة:

إن وقوف قريش إلى جانب قبيلة بني بكر في قتال دار بينها وبين قبيلة خزاعة المحالفة للمسلمين يعد نقضا لمعاهدة صلح الحديبية. وهو سبب كافي يعطي المسلمين حق نصرة حليفتهم وفرصة لدخول مكة. وقد اجتمعت ظروف عديدة (وثيقة 1) مهدت لهذا الفتح التاريخي الذي جهز له الرسول (ص) جيشا عظيما قوامه عشرة آلاف شخص لكنه حرص على أن يتم الفتح دون قتال، ودخل المسلمون من جهات أربع واستسلمت مكة وأزيلت التماثيل والأصنام من الكعبة ونادى الرسول (ص) فيمن كانوا بالأمس أعداءه: ما تظنون أني فاعل بكم؟

قالوا: أخ كريم وابن أخ كريم.

قال: اذهبوا فانتم الطلقاء.

وكان هذا النصر المبين في شهر رمضان من السنة الثامنة للهجرة، وجاء بعده عام الوفود* حيث أسرعت القبائل العربية لإعلان مبايعتها للرسول (ص) واعتناقها الإسلام، وأرسل إليهم من يقرئهم القرآن ويعلمهم أصول الدين.

2- حجة الوداع:

خرج الرسول (ص) في السنة العاشرة للهجرة قاصدا مكة على رأس موكبا كبير وكانت هذه آخر مرة يحج فيها النبي (ص)، ولذلك سميت (بحجة الوداع) التي جاء فيها خطابه الخالد(نص المطالعة) دستورا للبشرية وفيه تم إشهاد الناس أمام الله بانه بلغ الرسالة.

وتلى قوله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ ﴿3﴾﴾ المائدة: الآية (3)

3- وفاته (ص)

لقد اشتد المرض على الرسول (ص) بعد حجة الوداع بثلاثة أشهر وأصيب بالحمى فلزم الفراش إلى أن انتقل إلى جوار ربه في يوم الاثنين 12 ربيع الأول من السنة 11 للهجرة الموافق لـ 632م وهو في الثالثة والستين من عمره، ولابد أن يكون خبر وفاته شديد الوقع على نفوس المسلمين وكان مفاجأة لم يصدقها الكثيرون لولا أن خرج أبو بكر رضي اللّه عنه إلى الناس خطيبا فيهم فأيقظهم من غفلتهم ودلهم إلى الرشد (وثيقة 2)

وثيقة 1

الظروف التي مهدت لفتح مكة:

1- القضاء على اليهود وإبعادهم عن المدينة مما افقد قريش أقوى نصير لها.

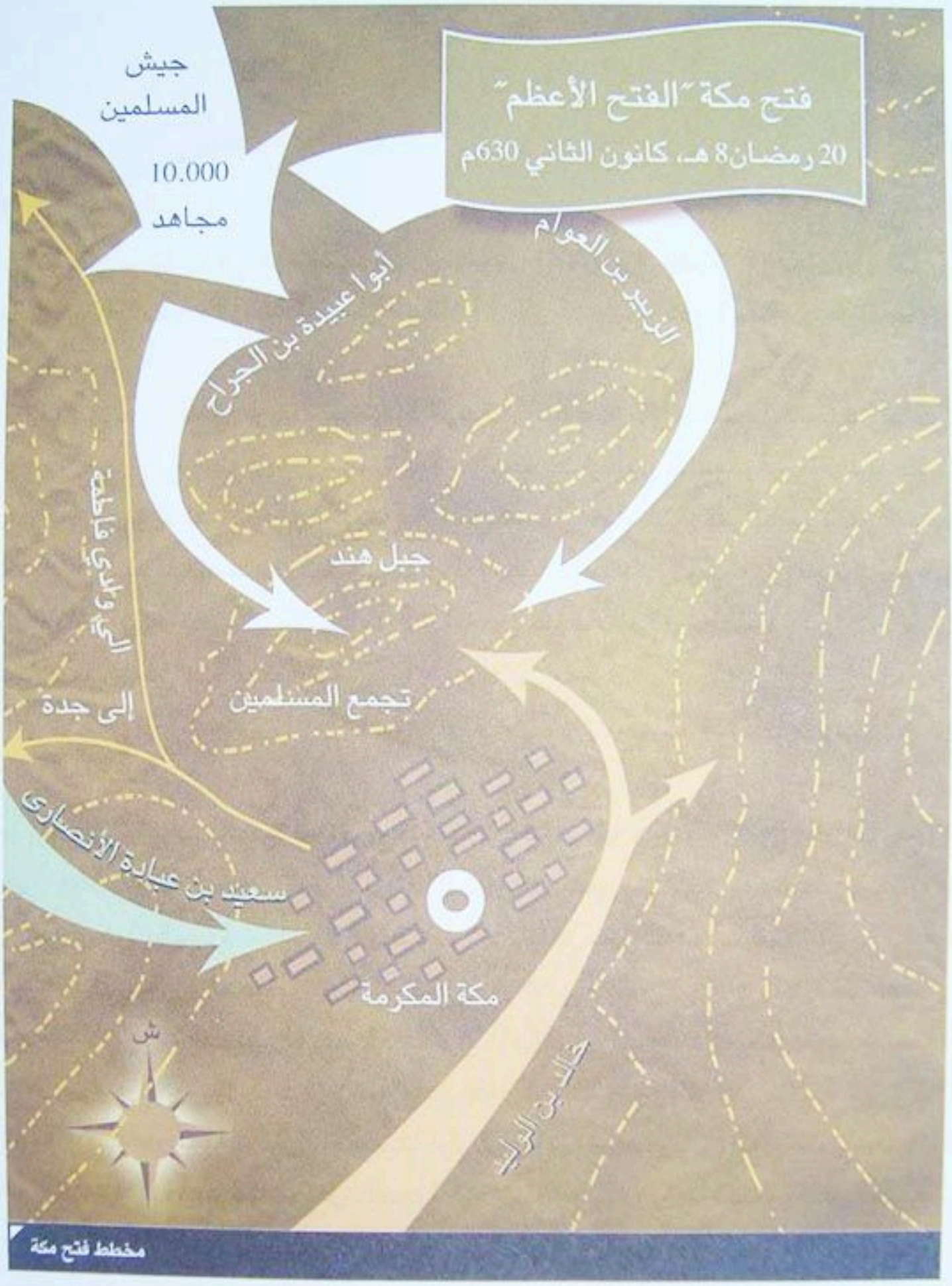
2- انتشار الإسلام في شبه الجزيرة العربية، وعزلة مكة من جميع الجهات.

3- فقدان قريش في حروبها أشد الرجال عداوة لمحمد (ص) والتحاق أبطالها بصف الرسول (ص) أمثال خالد بن الوليد، عمر بن العاص، وعثمان بن طلحة.....

4- انتصارات المسلمين وما أحدثته من تأثير نفسي في قريش.

*عام الوفود وهو العام التاسع الهجري، وسمي بعام الوفود لكثرة وفود القبائل العربية التي جاءت من جميع أنحاء الجزيرة العربية.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



مخطط فتح مكة

وثيقة 2

أيها الناس، من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لايموت. قال تعالى :

﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا ﴾ (144) الآية 144 – سورة آل عمران

خطبة أبو بكر الصديق
elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

نصوص للمطالعة



كان أبو بكر يستأذن في الهجرة إلى يثرب فيقول له الرسول (ص): لاتعجل لعل اللّه يجعل لك صاحبا... فبدأ يعد العدة للقيام بهذه الرحلة التاريخية. وكان أبو بكر كالعهد به كريما وفيا مخلصا، فسخر للهجرة كل شيء يملكه أو يشرف عليه.

أعدّ راحلتين ودفعهما إلى عبد اللّه بن أريقت ليركبهما الرجلان العظيمان في رحلتهما البعيدة وخاطر أبو بكر بنفسه فصحب الرسول (ص) مع علمه أن قريشا ستتبعهما وتهتم بالحصول عليهما وأمر ابنه عبد الله أن يسمع لما تقوله قريش عن الرسول ورفيقه نهارا ثم يأتيهما ليلا بما يكون في ذلك اليوم من الخبر، وأمر عامر بن فهيرة مولاه أن يرعى الغنم نهاره، ثم يذهب بالغنم ليلا إلى جبل ثور حيث سيختفي الرسول والصديق ليجلب لهما ما يحتاجانه من اللبن، وكلف ابنته أسماء أن تأتيهما كل مساء بما يحتاجان له من الطعام والشراب، وحمل أبو بكر ماله كله ليكون عونا للرفيقين في هذه الرحلة النائية.

أحمد شلبي: موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة ص 231.

«أصبحت يثرب من ذلك اليوم تعرف بالمدينة، وأصبح العام الذي هاجر فيه الرسول (ص) بدءا للتاريخ الإسلامي أو التاريخ الهجري.. وقد شاعت نسبة وضع التاريخ الهجري الى عمر بن الخطاب.. فالعرب كانوا يؤرخون بالأحداث الكبرى، وقد أرخوا بالهجرة تبعا لذلك ؛ منذ حدوثها.. ولعل عمر شاهد محاولة للتأريخ بسقوط دولة الفرس في يد المسلمين أو دخول المسلمين دمشق، فأعلن أن لاشيء يعدل الهجرة لأنها باب الفتح والنصر، وثبتها مبدأ التاريخ الإسلامي ومما ينسب إلى عمر كذلك مرتبطا بالتأريخ الهجري أنه جعل البدء بالسنة الهجرية شهر المحرم في حين أن هجرة الرسول تمت في شهر ربيع الأول فقضى عمر بذلك على خلاف ظهر بين الناس... بأن أعلن اعتبار السنة التي هاجر فيها الرسول كلها سنة أولى، وأن مطلع المحرم من العام الثاني يعتبر مطلع عام ثان... وهو اتجاه سار بعد ذلك وأصبحنا نحتفل بالهجرة في مطلع المحرم، ولعل ذلك ما جعل التأريخ بالهجرة ينسب إلى عمر ».

أحمد شلبي: موسوعة التاريخ الإسلامي ص 236– 237

elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

أنشطة تقويمية



1– لما هاجر الرسول (ص) من مكة إلى المدينة المنورة. ولماذا اتخذ أبو بكر رفيقا له في الرحلة؟

2– كيف كانت تسمى المدينة قبل الهجرة؟

3– ما السبب الذي جعل الرسول (ص) يختارها مكانا لهجرته؟

4– ماهي المسافة بين مكة والمدينة؟ حاول أن تصف سفرا بين المدينتين بوسائل ذلك الزمن.

5– من هم الأعداء الجدد للنبي (ص) وماطريقتهم في محاربة الرسول؟ وماموقفه منهم؟

6– في أي سنة وقع صلح الحديبية بين الرسول (ص) وقريش؟

7– أحس المسلمون بأن شروط صلح الحديبية كانت مجحفة في حقهم وارادوا الدخول إلى مكة عنوة لكن رسول (ص) قبل بها وعاهد قريشا عليها.

• ما الشرط الذي يبدو لك أكثر إستفزازا للمسلمين من غيره؟

• لماذا أحس المسلمون بأنهم أهينوا بقبول هذا الصلح؟

• أبرز بعد نظر الرسول (ص) من خلال النتائج التي حققها المسلمون جراء هذا الصلح.

– اختر أحد العناصر من دروس الهجرة ثم اشرحه.

– لماذا أعتبر المسجد أساسا في دولة الرسول (ص) وما الدور الذي لعبه في توحيد المسلمين؟

– ما المقصود بدستور المدينة؟

– متى حدثت حجة الوداع. ولم سميت بهذا الاسم؟

elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



زخرفة معمارية إسلامية

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



الدولة العربية الإسلامية

التطور السياسي والحضاري

- توطئة
- التطور السياسي والإداري
- سير الفتوحات الإسلامية
- اولا/ فتح العراق وبلاد الشام ومصر:
- ثانيا /بلاد المغرب
- التطور الإداري
- التطور الإقتصادي
- التطور العلمي
- التطور العمراني والفني
- نصوص للمطالعة
- أنشطة تقويمية
- ملف تطبيقي : تاريخ القيروان

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



التطور السياسي والحضاري

توطئة

كانت وفاة الرسول (ص) أول امتحان للمسلمين في إيمانهم وفي ثباتهم، فقد شهدت الجزيرة العربية إثرها هزة عنيفة أخرجت المرتدين والمتنبئين ومانعي الزكاة لكن خليفة رسول اللّه الأول أبو بكر الصديق حسم الأمر وأعاد الوحدة إلى الدولة الفتية، وحمل الخلفاء الراشدون من بعده لواء نشر الإسلام. غير أن أمرا عظيما حدث تحول بسببه نظام الحكم من شورى إلى ملكي، ولم يتوقف الفتح وبلغ أوجه في عهد الأمويين وخلفهم من بعدهم العباسيون الذين ازدهرت الحضارة الإسلامية في عصرهم إلى أن سقطت بغداد على يد المغول، إن هذا المسار الذي طال ستة قرون يتيسر فهم أحداثه وتحولاته عن طريق:

1- الإطلاع على تطور النظم الإسلامية وتطبيق تعاليم الشريعة بعد انتقال المسلمين من المرحلة النظرية إلى المرحلة العملية.

2- الصفات التي تميز بها كل عهد من العهود الكبرى في التاريخ الإسلامي وما حملته من مظاهر حضارية مثلت حلقات وصل قوية في تاريخ الإنسانية.

ما يجب أن يحصله التلميذ بعد دراسته لهذا الجزء هو:

- تحديد فواصل زمنية بتواريخ معلمية بين العهود الإسلامية الكبرى.
- اكتشاف علاقة التحولات السياسية والإدارية بالتطور الحضاري.
- الحزم في اتخاذ المواقف التي تخدم المجتمع وتوحده وتدعو للعمل الصالح.

المحتويات المعرفية:

1- التطور السياسي والإداري
2- الفتوحات الإسلامية
3- التطور الاجتماعي والاقتصادي
4- التطور العلمي
5- التطور الفني والعمراني
- القيروان من الحواضر الإسلامية (ملف تطبيقي)



elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



مقاتل عربي من العشاة



الزي العربي



elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

التطور السياسي والإداري

لم يعين الرسول (ص) من سيخلفه من بعده، وترك الأمر للمسلمين في اختيار من يرأسهم بعده. وكان لوفاته وقع شديد على الأمة مما يجعل تحقيق مبدأ "الشورى" عمليا مسألة دقيقة وذات أهمية بالغة حيث اجتمع المسلمون في سقيفة بني ساعدة وفيها تمت مبايعة أبي بكر الصديق بالخلافة عن طريق الانتخاب الذي اشترك فيه من حضر المدينة من الزعماء.

1- في عهد الخلفاء الراشدين:

وهم من انطبعت أخلاقهم بطابع الرسول الشخصي لما كان يربطه بهم من عرى الصداقة والقربى فكانوا مثالا في البرّ والتقوى والبساطة وقد حكم هؤلاء الخلفاء الأربعة من السنة 11 إلى 40 للهجرة تميزت بتوطيدها دعائم الأمة الإسلامية في نظام يجوز نعته بالجمهوري (انضر الجدول أسفله)

2- تطور نظام الخلافة:

لقد انتهى عصر الخلافة الراشدة بمقتل علي بن أبي طالب (كرم اللّه وجهه) وبوصول معاوية إلى الحكم أصبحت الخلافة وراثية بعد أن كانت انتخابية شورية وأعلن عن تأسيس دولة إسلامية جديدة هي الدولة الأموية (41هـ - 132هـ) التي تعاقب على حكمها أربع عشرة خليفة وقد بلغت الفتوحات الإسلامية في عهدهم أوجها وانتقل الحكم بعدهم إلى العباسيين حيث شهد التاريخ الإسلامي أزهى عصوره في عهدهم. وهو ما يظهر في الجدول التالي

الخليفة	فترة حكمه	مميزات حكمه
أبو بكر الصديق	11هـ – 13 هـ	أول خليفة في الإسلام – تولى الحكم في فترة عصيبة برز فيها المرتدون بعد وفاة الرسول (ص) الذين حاربهم سعى إلى نشر الإسلام خارج شبه الجزيرة العربية التي توحدت في خلافته بسيف خالد بن الوليد.
عمر بن الخطاب	13هـ – 24هـ	أول من لقب بأمير المؤمنين باعتباره قائدا أعلى لجيش المسلمين، ويعتبر عهده العصر الذهبي في الإسلام امتاز حكمه بالعدل والزهد واصل نشر الإسلام وفتح الأمصار وأحدث تنظيمات إدارية هامة قتله أبو لؤلؤة الفارسي وهو يصلي الصبح بجماعة المسلمين.
عثمان بن عفان	24هـ – 35هـ	استمر في عهده الفتح الإسلامي جمع القرآن الكريم وأرسل نسخا للأمصار. أنشئ أول أسطول في الاسلام ظهرت الفتنة الكبرى في عهده التي أدت إلى مقتله على يد جماعة من الثائرين والمحرضين ومنهم المسمى بالغافقي الذي فر ولم يعثر له على أثر.
علي بن أبي طالب	35هـ – 40هـ	أول من لقب بالإمام تعطل الفتح في عهده لاستمرار الفتنة الكبرى وظهور الفرق الدينية [الخوارج – الشيعة] اتخذ من الكوفة عاصمة له قتل [illegible] ينادي للصلاة.

elbassair.net
WWW.DZREN.COM قلم الجزائر

الدولة	فترة حكمها	نظام الحكم	أشهر ملوكها	أبرز أعمالهم
الدولة الأموية	41هـ – 132هـ /	ملكي وراثي – عاصمة الدولة دمشق	معاوية بن أبي سفيان 661م – 680م	المؤسس الأول للدولة اشتهر بالحنكة السياسية والدهاء.
			عبد الملك بن مروان 685 م – 705م	يعد المؤسس الثاني للدولة – عرب الدواوين ووطد الأمن وهو أول من سك النقد الإسلامي.
			عمر بن عبد العزيز 717م – 720م	أقرب الأمويين إلى الخلفاء الراشدين في زهده وبساطة عيشه اتسم حكمه بالعدل خفف الضرائب على الطبقات الفقيرة.
الدولة العباسية	132هـ – 656هـ / 750 م – 1258 م	ملكي وراثي مطلق (أوتوقراطي) أخذوه عن الساسانين – الفرس – عاصمة الدولة الأنبار ثم تحولت الى بغداد سنة 762م. وتلقب الخلفاء بلقب إمام.	أبو العباس (السفاح) 750م – 754 م	أول الخلفاء العباسيين لقب بالسفاح لكثرة ماسفح من دماء الأمويين وأنصارهم.
			أبو جعفر المنصور 754 م – 775م	يعد المؤسس الحقيقي للدولة وموطد أركانها قضى على الثورات الداخلية وهو مؤسس مدينة بغداد.
			هارون الرشيد 786م – 809م وابنه المأمون	يعتبر عصره من أزهى عصور الدولة ثقافة وعمرانا ساد في عهده الأمن والنظام فأصبحت بغداد من أبرز حواضر العالم.
			المتوكل 847م	وهو الخليفة العاشر في عهده تسرب الضعف إلى الدولة.
			وفي سنة 1258م أغار المغول بقيادة هولاكو على بغداد العاصمة وقضوا على الخلافة العباسية.	

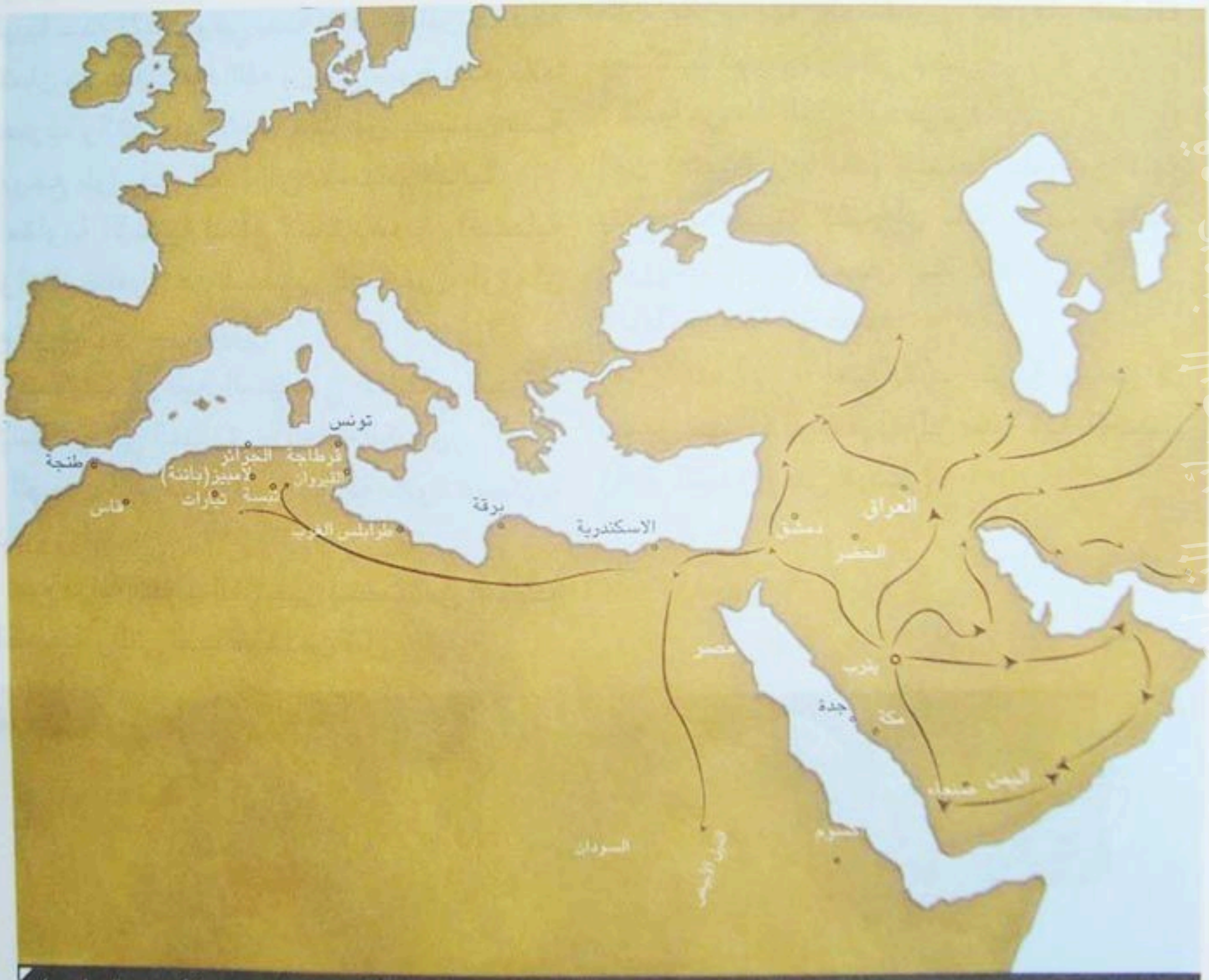
elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

سير الفتوحات الإسلامية:

أولا: العراق وبلاد الشام ومصر:

الخليفة	جهة الحملة	قائد الحملة	تاريخ الحملة	أهم الأحداث
أبو بكر الصديق (11هـ – 13هـ)	الشام	أسامة بن زيد	11هـ/	الانتصار على البيزنطيين
	العراق	المثنى بن الحارثة خالد ابن الوليد	12هـ /	فتح والإستلاء على مدينة الحيرة عاصمة المناذرة.
	الشام	أبو عبيدة بن الجراح يزيد بن معاوية شرحبيل بن حسنة عمر بن العاص لحق بهم خالد بن الوليد	13هـ /	معركة اليرموك – قتل فيها من الروم مايزيد عن 120 ألف بيزنطي واستشهد 3 ألاف من المسلمين. – فتحت مدينة دمشق
عمر الخطاب (13هـ – 24هـ)	العراق	– سعد بن أبي وقاص	15هـ /	معركة القادسية فيها قتل قائد الجيش الفارسي رستم وعبر المسلمون إلى المدائن.
	فلسطين	– عمر بن العاص	20هـ /	وقوع معركة أجنادين وفي هذه السنة استلم عمر بن الخطاب مدينة القدس.
	مصر	– عمر بن العاص	20هـ/	الانتصار على البيزنطيين في موقعة بابليون (وبسقوطه تم فتح مصر وتأسيسه لمدينة الفسطاط)
	مصر	– عبادة بن الصامت	21هـ /	فتحت مدينة الإسكندرية وكذلك مدينة برقة في 22هـ
	العراق	– النعمان بن مقرن	21هـ /	الإستلاء على نهاوند اخر قلاع الفرس وبفتحها سقطت الإمبراطورية الفارسية وسمي هذا العام عام الفتوح.
عثمان بن عفان (24هـ – 35هـ)	قبرص	سعد بن العاص	30هـ /	في هذه الحملة سقطت أول شهيدة امرأة في الإسلام وهي أم حرام زوجة الصحابي عبادة بن الصامت.
	طبرستان	سعد بن العاص	33هـ /	حدث الصلح مع ملك جرجان الذي قبل بدفع الجزية وقيمتها 200 ألف درهم كل سنة.
	الحبشة	عبد الله بن أبي سرح والي مصر		

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



خريطة الفتوحات الإسلامية في العهود (الراشدي، الأموي و العباسي)

elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

سير الفتوحات الإسلامية:

ثانيا: بلاد المغرب

انطلق الفتح الإسلامي لبلاد المغرب منذ عهد عثمان بن عفان استمرارا للفتوحات التي حدثت في عهد عمر بن الخطاب، والتي وصلت إلى برقة بليبيا سنة 22هـ/ وفي سنة 28هـ – أذن الخليفة عثمان بن عفان لعبد الله بن أبي سرح بفتح بلاد المغرب والتي دام فتحها أكثر من خمسين سنة ويرجع طول هذه المدة إلى الأسباب التالية:

- مقاومة الأمازيغ للفتح لاعتقادهم بأن أصحابه غزاة لايختلفون عن المحتلين السابقين: الرومان ثم الوندال والبيزنطيون.
- اضطراب الوضع السياسي الداخلي للخلافة الإسلامية في المشرق – الفتنة الكبرى.
- الوجود البيزنطي في المنطقة كقوة عسكرية كبيرة.
- عدم دراية العرب الفاتحين بخصائص المنطقة الطبيعية والتي لم يألفوها من قبل.

- **مراحل الفتح :**

مرت عمليات فتح بلاد المغرب بثلاث مراحل هي:

- **أولا مرحلة الاستطلاع والاكتشاف:**

[من 28هـ إلى 50هـ] حملات استطلاعية متكررة كان يقوم بها المسلمون لمعرفة المنطقة وسكانها ثم يعودون إلى مصر.

- **ثانيا مرحلة الفتح الحقيقي:**

[من 50هـ إلى 86هـ] ابتدأها عقبة بن نافع بتأسيسه مدينة القيروان سنة 50هـ، وتنتهي بعزل حسان بن النعمان سنة 86هـ.

- **ثالثا مرحلة التنظيم:**

[من 86هـ إلى 101هـ] بدأت بتولية موسى بن نصير أمور بلاد المغرب إلى غاية فتح الأندلس (أنظر الجدول على اليسار).



elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

مراحل فتح بلاد المغرب

المرحلة	الخليفة	قائد الحملة	تاريخ الحملة	أهم الأحداث
مرحلة الاستطلاع والاكتشاف (28هـ – 50هـ)	عثمان بن عفان 24هـ / 35هـ	عبد الله بن أبي سرح	27هـ	وصول الفتح إلى سبيطلة بتونس والقضاء على الوالي البيزنطي – جرجير.
	خلافة علي بن أبي طالب – مشاكل سياسية هزت أركان الدولة الإسلامية – بداية تأسيس الدولة الأموية			
	معاوية بن أبي سفيان 41هـ/ 60هـ	معاوية بن حديج	45هـ	طرد البيزنطيين إلى صقلية جنوب إيطاليا
مرحلة الفتح الحقيقي (50هـ – 86هـ)	معاوية بن أبي سفيان 41هـ/ 60هـ	عقبة بن نافع أبي المهاجر دينار	50هـ 55هـ	تأسيس مدينة القيروان وصول الفتح إلى تلسمان بالجزائر واستمالة كسيلة زعيم قبيلة أوربةالذي أسلم
	يزيد بن معاوية 60هـ / 63هـ	عقبة بن نافع (ثانيا)	62هـ	وصول بالفتح إلى غاية المحيط الأطلسي إساءة عقبة بن نافع معاملة كسيلة قتل عقبة بن نافع سنة 63هـ في مومقعة تهودة.
	عبد الملك بن مروان 65هـ / 86هـ	زهير بن قيس البلوي	69هـ	هزيمة كسيلة والقضاء على البيزنطيين بالمنطقة ووصول الفتح إلى نهر ملوية.
		حسان بن النعمان	74هـ	إعادة الأمن لبلاد المغرب الإستيلاء على حصون الروم البيزنطيين الانتصار على الكاهنة سنة 83هـ بعد معركة أولية انتصرت فيها الكاهنة.
مرحلة التنظيم (86هـ – 101هـ)	االوليد بن عبد الملك 86هـ/ 96هـ	موسى بن نصير	86هـ	تثبيت الأمن ببلاد المغرب والعمل على توطيد دعائم الإسلام بالمنطقة. القيام بعدة إصلاحات إدارية وعسكرية ومهد لفتح الأندلس.

elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

التطور الإداري

1- النظام المالي:

أنشأ المسلمون منذ تأسيس الدولة الإسلامية بيتا للمال وقد تضاعفت موارده بسبب اتساع الدولة نتيجة الفتوحات، وتتمثل هذه الموارد في (الزكاة، الخراج، الجزية الفيء، العشور، الغنيمة) وقد أضاف الأمويون ضرائب على الموارد كانت مجحفة. أما العباسيون فقد استحدثوا نظام المصادرات لجمع الأموال كما أحدثوا ضريبة الخمس على المعادن، والرسوم على التجارة الخارجية.

2- النظام القضائي:

	العهد الراشدي	العهد الأموي	العهد العباسي
القضاء	عيّن الخلفاء قضاة في الولايات المفتوحة وكان القضاء منفصلا عن الوالي، والقاضي مسؤول مباشر أمام الخليفة.	نُظم القضاء في هذا العهد، ودون بعض القضاة أحكامهم، يشترط في القاضي العلم والإستقامة والنزاهة. ويعد الأمويون أول من أحدث قضاء المظالم(وثيقة 1)	أحدث منصب قاضي القضاة الذي يعين القضاة في الأقاليم.
الحسبة	يُعد عمر بن الخطاب أول من أحدث هذا النظام غير أنه لم يلفظ باسمه هذا.(وثيقة 2)	بقي هذا التنظيم متوارثا خلال هذا العهد.	استمر العمل بهذا التنظيم خلال هذه المرحلة وقد ازدادت أهميته بتطور الدولة، خاصة في عهد هارون الرشيد.
الشرطة	أحدثت في عهد عمر بن الخطاب وتطورت في عهد علي بن أبي طالب وأدخل منصب صاحب الشرطة.	ازدادت أهميتها في هذه الفترة إذ أصبح صاحب الشرطة ينظر في الجرائم والجنايات.	ازدادت أهميتها وذلك لتعدد مصالح الدولة والتنوع في فئات المجتمع وتعدد أجناسهم.

3- الجيش:

لم يكن للدولة قبل الخليفة عمر بن الخطاب جيش نظامي، ولما تولى عمر الخلافة جعل الجند فئة متخصصة فانشأ ديوان الجند ويرجع الفضل لعثمان بن عفان في تأسيس أسطول بحري الذي فتح به قبرص سنة 28هـ.

أما الأمويون فإنهم جعلوه جيشا نظاميا مقسما إلى جيش دائم وجيش احتياطي يضاف له الجيش البحري مكون من ثلاثة أساطيل (أسطول دمشق، مصر، المغرب). في حين أصبح عند العباسين مؤلفا من الأتراك والفرس والمغاربة، والجيش مكون من المشاة والفرسان، المهندسين و... البحرية.

elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

الجزية: تأخذ من أهل الذمة (غير المسلمين) بعد الفتح.

الفيء: المال الذي أصابه المسلمون من المشركين عفوا دون قتال.

العشور: ضريبة تؤخذ على التجارة التي تعبر الأراضي الإسلامية أو موانئها قيمتها 1/10 من السلع.

الغنيمة: أموال المشركين التي ظفر بها المسلمون على وجه الغلبة في الحرب.

الحسبة: هي مراقبة الأسعار وضبط الغش والمحتسب :هو الذي يحاسب أي يراقب الأسعار ويضبط الموازين.

وثيقة 1

..... أفرد الخلفاء الأمويون يوما خاصا للنظر في أحوال المتظلمين وتصفح قصصهم، وأول من فعل ذلك عبد الملك بن مروان لكنه كان إذا وقف منها على مشكل احتاج فيه إلى حكم رده إلى قاضيه ابن إدريس الأزدي، فكان إبن إدريس البشير وعبد الملك الآمر، وهذا يدل دلالة واضحة على حسن تصرف عبد الملك وعدالته واحتياطه في أمور المسلمين.

ومحكمة المظالم تنعقد برئاسة الخليفة أو الوالي أو من ينوب عنه.

..... ومن اختصاصات قاضي المظالم النظر في القضايا التي يقيمها الأفراد والجماعات على الولاة إذا حادوا عن طريق العدل والإنصاف، وعلى عمال الخراج إذا اشتطوا في جمع الضرائب، وعلى كتاب الدواوين إذا حادوا عن إثبات أموال المسلمين بنقص أو زيادة...

حسن ابراهيم حسن. موسوعة تاريخ الإسلام

وثيقة 2

..... كان عمر بن الخطاب أول من وضع نظام الحسبة، وكان يقوم بعمل المحتسب ولو أن هذا اللفظ لم يستعمل إلا في عهد الخليفة المهدي العباسي (158 – 169هـ) وقد رؤي عمر يضرب جمالا ويقول له: حملت جملك ما لايطيق فالمحتسب إذن يأمر بالمعروف وينهي عني المنكر ويحافظ على الآداب والفضيلة، وينظر في مراعاة أحكام الشرع، ويشرف على نظام الأسواق ويحول دون بروز الحوانيت حتى لايعوق ذلك نظام المرور ويستوفي الديون ويكشف على الموازين والمكاييل تجنبا للتطفيف، ويعاقب من يعبث بالشريعة أو يرفع الأثمان ويمنع التعدي على حدود الجيران.

موسوعة تاريخ الإسلام –ج الأول – ص 398

elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

التطور الإقتصادي

أولا: الزراعة

كانت الزراعة عماد الإقتصاد في الدولة الإسلامية وقد ساعد على ذلك جملة من العوامل:

- تشجيع الخلفاء على إحياء الأراضي البور وتحسين المنتوجات.
- إبقاء الأراضي الزراعية في أيدي أصحابها من سكان البلاد المفتوحة مقابل خراج سنوي مخفف.
- التنوع في البيئات الزراعية (مصر، العراق، اليمن، بلاد المغرب).
- وجود مصادر مائية هامة (الفرات، النيل).
- التنويع في المزروعات ونقل بعضها الى المناطق المفتوحة.
- تطوير نظم الري خاصة في العهد العباسي (ديوان الماء).

فتنوعت بذلك المحاصيل الزراعية من حبوب وقطن، تمور وزيتون، أرز وفواكه متنوعة. وثيقة 1

ثانيا: الصناعة

إن وفرة المواد الأولية (نباتية ومعدنية) إضافة إلى خبرة سكان البلاد المفتوحة في مجال الحرف والصناعات مكّنت من إزدهار الصناعة فاحتلت مكانة هامة في إقتصاد الدولة فتطور القديم وظهر الجديد من الصناعات مثل صناعة الورق والعتاد الحربي وبناء السفن التجارية، صناعة الساعات والزجاج وزخرفته والتجارة والمنسوجات.

وقد برز في العهد العباسي التخصص الحرفي حيث كانت هناك أحياء خاصة للحدادين والنجارين والعطارين والوراقين وغيرهم.

ثالثا: التجارة

شهدت الدولة الإسلامية حركة تجارية كبيرة بفضل عدة عوامل منها:

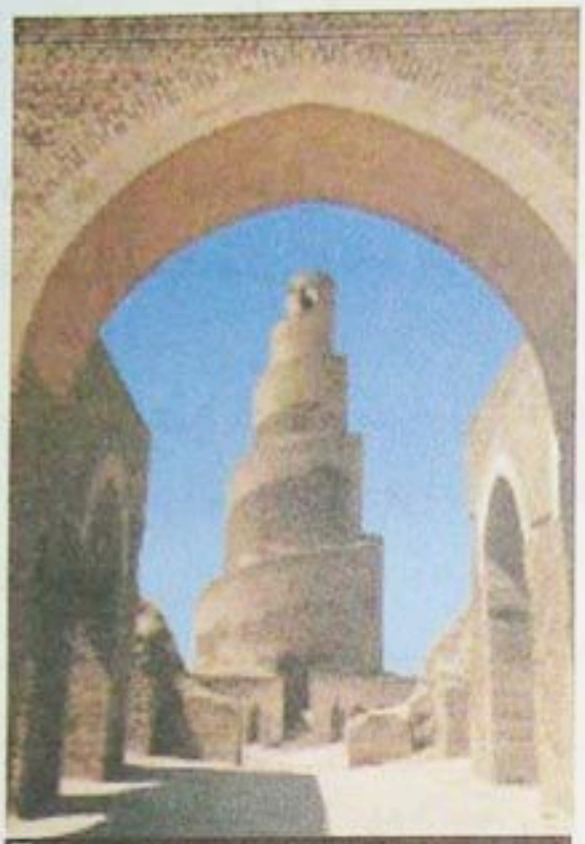
- الموقع الجغرافي والاستراتيجي للعالم الإسلامي الذي يشرف على طرق تجارية برية وبحرية (مضايق، معابر، وبحار). (انظر الخريطة)
- إزدهار الزراعة والصناعة فتوفر المنتوج الفائض على الاستهلاك المحلي وجهز للتسويق.
- إهتمام الحكام بالتجارة فأمنوا الطرق وأقاموا محطات استراحة القوافل وحفروا الآبار وأنشؤا الموانئ والمرافئ المجهزة بالمنارات وراقبوا الأسواق (نظام الحسبة).
- سك عملة إسلامية قوية هي الدينار الذهبي والدرهم الفضي للتعامل التجاري.
- ابتكار التجار المسلمين لأساليب جديدة في المعاملات التجارية المتمثلة في الصكوك والإيصالات ووثائق الشحن والوكالات.

ومن البضائع المتداولة: الحرير، التوابل، العاج، الذهب، التمور، المعادن، الحبوب والعطور..... الخ

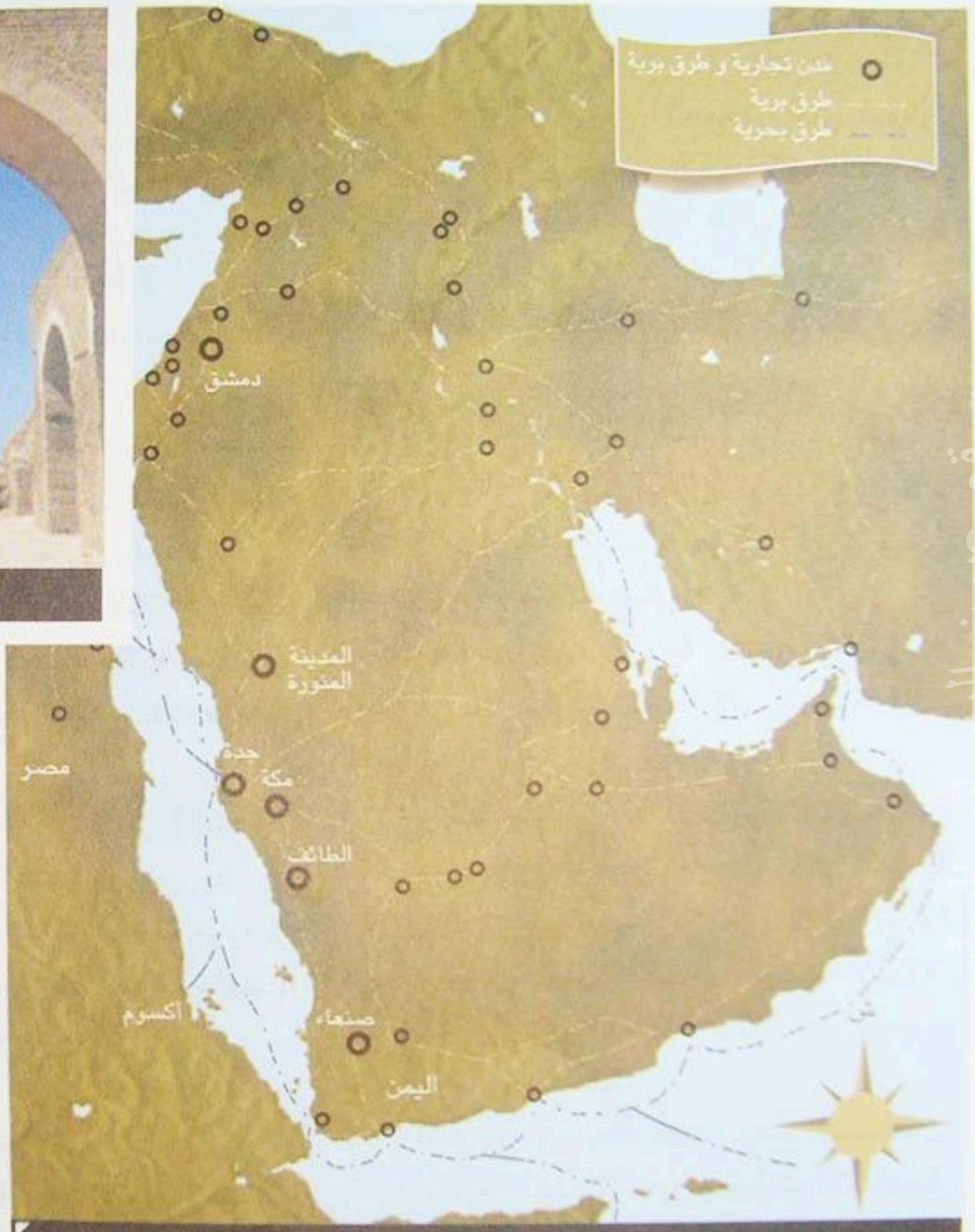


دينار ذهبي أموي / عبد الملك بن مروان و هو اول عملة عربية إسلامية

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



مئذنة الملوية(سمراء)



أهم طرق التجارة حول الجزيرة العربية



دينار ذهبي عباسي / أبو جعفر المنصور

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

التطور العلمي

التطور العلمي:

قسم المسلمون العلوم إلى نقلية و عقلية.

أولا: العلوم النقلية وتشمل:

1- **علوم القرآن:** القراءات،التفسير أسباب النزول.

2- **علم الحديث:** وهو قواعد تدوين الأحاديث النبوية الشريفة وظهر خلال القرن الثاني للهجرة وأشهر المحدثين الإمام البخاري ومسلم.

3- **علم الفقه:** تستند قواعد الفقه إلى أربعة أركان : القرآن والسنة والإجماع والاجتهاد، ومن أشهر الفقهاء الأئمة الأربعة: مالك، الشافعي، ابن حنبل، أبو حنيفة.

4- **علوم اللغة:** وتتمثل في الأدب (الشعر – النثر) والنحو والبلاغة وعلم العروض وقد برز عدة علماء منهم أبو الأسود الدؤلي وسيبويه في علم النحو والجرجاني في علم البلاغة والخليل بن أحمد في علم العروض.

ثانيا: العلوم العقلية:

1- **الطب:** إعتنى الخلفاء في الدولة الإسلامية به فانشأوا المستشفيات وبنوا المدارس لتدريسه فبرز نخبة من الأطباء أشهرهم الطبيب الرئيس إبن سينا وأبو بكر الرازي وقد ظهرت عدة مؤلفات في هذا المجال منها كتاب الحاوي في الطب.

2- **الكيمياء والصيدلة:** كان للمسلمين دورٌ كبيرٌ في إكتشاف تركيبات كيمياوية جديدة استخدمت في الصناعة كالأصباغ والدباغة وتوصلوا إلى إختراع الأحماض مثل حمض النترون، واهتموا بالصيدلة من خلال دراسة علم النبات فألفوا كتبا أشهرها كتاب القانون لإبن سينا، وكتاب الجامع لمفردات الأدوية، والأغذية لإبن البيطار الأندلسي، وكتاب السموم لجابر بن حيان.

3- **علم الفلك:** نقل المسلمون عن اليونان والفرس هذا العلم من خلال الترجمة فنبغ عدة علماء من أشهرهم البيروني وأبو موسى المصري ومحمد الفرغاني.

وأثبت المسلمون كروية الأرض ودورانها وتمكنوا من إختراع الإسطرلاب وأنشأوا لذلك المراصد الفلكية.

4- **الرياضيات:** أخذا المسلمون هذا العلم عن الأغريق فطوروه وأخترعوا الأرقام العربية وعرفوا العمليات الحسابية والمعادلات وبرعوا في الهندسة فعرفوا قياسات مختلف الأشكال الهندسية وأشهر العلماء محمد بن موسى الخوارزمي واضع علم الجبر.

5- **التاريخ والجغرافيا:** إهتم المسلمون بتدوين تاريخ الأمم والسير والوقائع الإسلامية وأشتهر في هذا العلم الطبري، أبن هشام، المسعودي وابن الأثير، ابن خلدون.

أما الجغرافيا فتعلمها المسلمون عن اليونان وطوروها وقد كان للرحلات فضل كبير في وصف البلدان حيث إشتهر في هذا الميدان ابن بطوطة ومن الجغرافيين إبن حوقل والشريف الإدريسي.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



مجلس علمي للخليفة

الأسطرلاب :

كلمة يونانية تعني مرآة الكواكب أستخدم في تعيين إرتفاع الكواكب عن الأفق في أي مكان ثم أمكن إستخدامه في حساب الوقت وكذلك البعد عن خط الإستواء.





elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

التطور العمراني والفني

أولا: التطور العمراني

تنقسم العمارة الإسلامية إلى ثلاثة أقسام:

1- العمارة المدنية:

أ- المدن: إهتم المسلمون بإنشاء المدن التي عرفت تطورا كبيرا، وكانت في البداية فضاءات حصينة يأوي إليها الجنود الفاتحون وعائلاتهم، فكانت البصرة والكوفة بالعراق والفسطاط بمصر والقيروان بإفريقية ثم عمد الخلفاء إلى تخطيط وإنشاء العواصم على غرار عواصم الدول الكبرى فكانت دمشق ثم بغداد والقاهرة.

ب- بيوت الخاصة: وتتمثل في القصور التي أنشأها الخلفاء والولاة والأعيان والأثرياء، وهي تختلف عن مساكن عامة الناس.

2- العمارة الدينية: (المساجد): وهي أهم مابناه المسلمون، تجسدت فيه مظاهر الفن المعماري الإسلامي، وأشهرها مسجد الرسول (ص) والمسجد الأقصى، والجامع الأموي بدمشق وجامع عقبة بالقيروان والجامع الأزهر بمصر، ثم جامع الزيتونة بتونس وجامع قرطبة بالأندلس وغيره...

3- العمارة الحربية (القلاع والحصون)

وتعرف بالرباطات وهي الأماكن التي أنشأها المسلمون ليتحصنوا بداخلها أشهرها القيروان، سوسة، الكوفة، قلعة بني حماد بالجزائر.



ثانيا: التطور الفني

1- الموسيقى: إهتم المسلمون بالموسيقى والنغم والإيقاع، وإزدهرت هذه الفنون خاصة في العهد العباسي حيث إخترع الفرابي آلة القانون وأشهر الموسيقيين إسحاق الموصلي، الأصفهاني، زرياب.

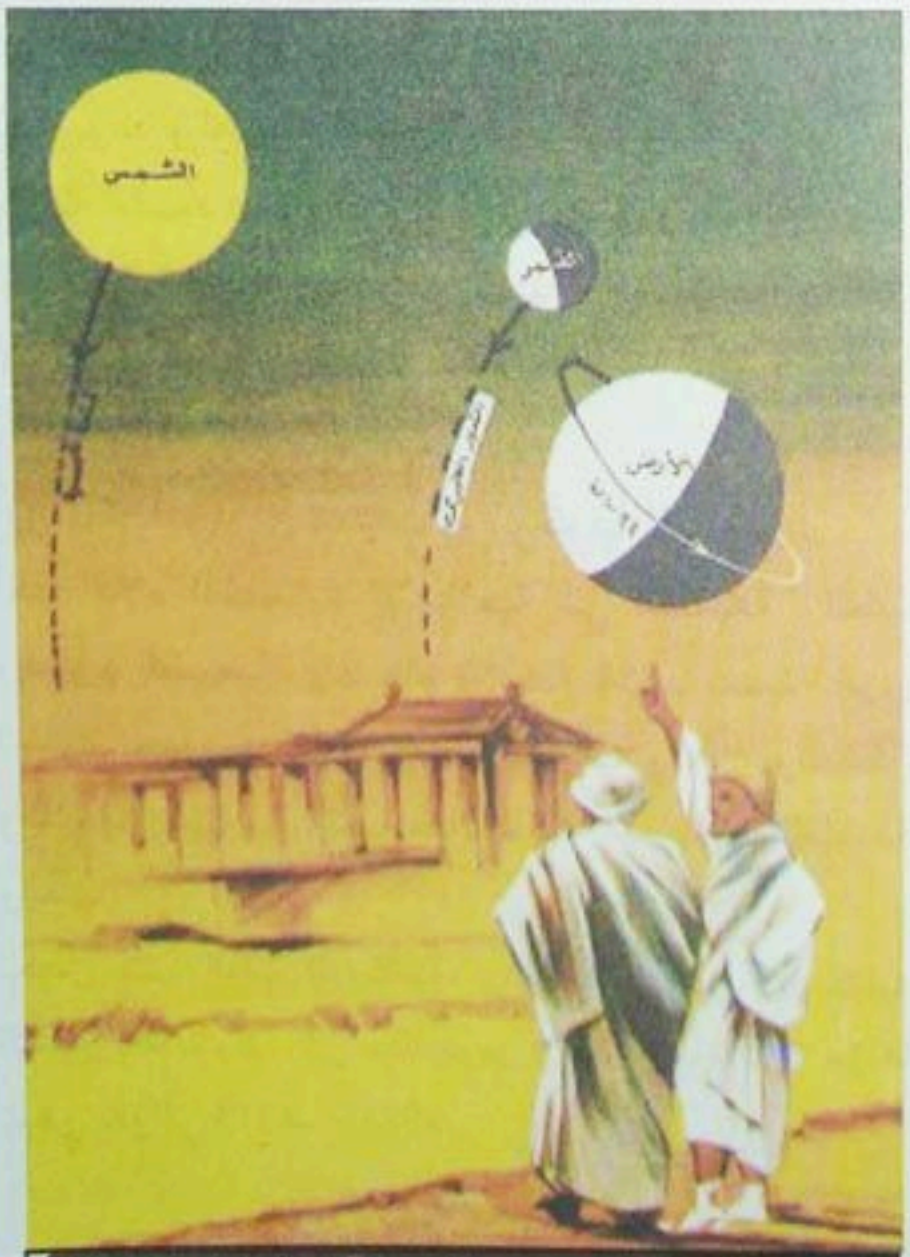
2- الزخرفة: تطور فن الزخرفة كثيرا حيث إستعمل في زخرفة الأواني، والمعادن والمباني والمنسوجات وكتابة الآيات القرآنية.

أما النحت فلم يظهر الإهتمام به إلا في العهدين الأموي والعباسي وقد نحتت التماثيل لتزيين القصور والحدائق كما إستعملوا الرسم لتصوير رحلات الصيد وحفلات الغناء والرقص والمعارك.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM قلم الجزائر



صورة متخيلة للكيميائي العربي جابر بن حيان،
وهو يشرح لتلاميذه درسا في المعادلات الكيميائية



منظر متخ[illegible] العالم العربي [illegible]



كرة أرضية بلون أزرق صنعها فلكيون عرب مسلمون تعود إلى
القرن التالث هجرى (التاسع ميلادى)

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



من علماء المسلمين

الخوارزمي هو أبو بكر محمد بن العباس

الخوارزمي الكاتب الشاعر المشهور ويقال له الطبري أيضا لأن أمه من طبرستان كان وهو ابن أخت بن جرير الطبري المؤرخ المشهور.

كان إماما في اللغة والأسباب سكن بنواحي حلب مدة وتوفي بنيسابور سنة 372هـ.

جابر بن حيان بن عبد الله الكوفي،

المعروف بالصوفي، عالم برز في الطبيعة والكمياء والفلسفة والفلك والأدب وغيرها ولد بطوس سنة 160هـ وتوفي سنة 198هـ الموافق لـ737م – 813م. من آثاره الحدود في الكيمياء، نهاية الأدب كتاب الشعر وتأليف في عمل الإسطرلاب، كتاب الرحمة.

ابن سينا هو أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا

الفيلسوف والطبيب المعروف والملقب بالشيخ الرئيس. ولد بإحدى قرى بخارى سنة 370هـ / 980م. عرف بذكائه الشديد درس علوم اللغة والمنطق والفلسفة والفقه والطب من أهم مؤلفاته كتاب القانون في الطب، الذي ترجم في أوروبا. توفي في مدينة همذان عام 428هـ الموافق لـ1037م.

أبو بكر الرازي محمد بن زكريا الرازي.



أحد أعلام الحضارة الإسلامية في الفلسفة والطب والعلوم الطبيعية. ولد عام 250هـ/ 854م بمدينة الري (جنوب طهران) بها درس الرياضيات والفلك والمنطق والكيمياء ثم رحل إلى بغداد حيث درس بها الفلسفة والطب.

لخص كتب الطب اليونانية، ونقد جالينوس في كتابه الشهير(الشكوك على جالينوس) ألف زهاء 148 مؤلفا توفي حوالي 313هـ – 925م.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

خلفاء و عواصم

معاوية بن أبي سفيان

ينتسب معاوية بن أبي سفيان مؤسس الدولة الأموية (40 هـ –122 هـ) إلى أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قصي، أمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس كان جده أمية تاجرا كثير المال والعيال إذ أنجب عشرة أولاد منهم حرب جد معاوية الذي كان قائد قريش في الحروب كما كان ابنه سفيان قائدها ضد النبي ، وكان سفيان صاحب العير(القافلة) القادمة من الشام في حين كان جد معاوية لأمه صاحب النفير (قائد الجيش) في قريش ، فكان يضرب المثل بهما للخامل فيقال له : (لا في العير و لا في النفير) . وقد ولد معاوية بمكة قبل البعثة بخمس سنين، وأسلم يوم فتح مكة عندما قال النبي" من دخل دار أبي سفيان فهو آمن" وأبلى في حروب الردة وفي حروبه ضد البيزنطيين في بلاد الشام صحبة أخيه يزيد قائد جيش المسلمين هناك أيام أبي بكر، لما تولى عثمان الخلافة عين معاوية واليا على الشام، وبعد مقتل الخليفة عثمان طالب معاوية بدمه واستقل بولاية الشام وتمت مبايعته خليفة بالموازاة مع علي بن أبي طالب الذي انتقل إلى العراق فشب النزاع بين الطرفين وحدثت معارك منها معركة صفين ثم انفرد بالخلافة في دمشق بعد مقتل علي بن أبي طالب.

يوصف معاوية بأنه داهية من دهاة العرب و أوفرها حظا في السياسة . فقالوا فيه : "كان معاوية عاقلا في دنياه لبيبا ، عالما ، حكيما ، مالكا ، قويا ، جيد السياسة ، حسن التدبير في أمور الدنيا ، فصيحا ، بليغا ، يحلم في موضع الحلم و شديد في موضع الشدة".

عمر بن عبد العزيز

من أشهر خلفاء بني أمية عمر بن عبد العزيز الذي تولى الخلافة سنة 99 هـ. وكان أقربهم جميعا إلى سيرة الخلفاء الراشدين، ولعله كان كذلك لقرابته من عمر بن الخطاب لأنه ابن حفيدته، فلما تولى الخلافة جعل جده عمر قدوته بالزهد والعدل، وكان بنو أمية منذ جاهروا بطلب الخلافة فرضوا العن علي بن أبي طالب على المنابر في المساجد فرأى عمر بن عبد العزيز أن ذلك لا يوافق روح الإسلام ، فأمر بإبطاله ، فلم يستحسن ذلك بنو أمية ، خاصة وأنه منعهم من اقتناء الأملاك ، وكان عمر بن الخطاب قد نهاهم عن ذلك في عهده فلم يسمعوا ، فلما أعاد عمر بن عبد العزيز هذا الطلب مرة أخرى خافوا إذا طال حكمه أن تخرج الخلافة منهم فعملوا على التخلص منه.

أبو جعفر المنصور

بعد وفاة " أبو العباس السفاح" مؤسس الخلافة العباسية بمرض الجذري عام 136 هـ، وهو ابن ثلاثة وثلاثين سنة خلفه أبو جعفر المنصور المؤسس الحقيقي للدولة العباسية لأنه أحكم العلاقة بين السلطة الدينية والسلطة السياسية، وهو الذي بنى مدينة بغداد (دار السلام) واتخذها عاصمة للخلافة. وكان يشرف على شؤون الدولة بنفسه ويتفقد الحدود ويحاسب عماله (الولاة) فحققت الدولة في عهده استقرارا وازدهارا كبيرين واتسعت حدودها وعظم شأنها.

قرر المنصور الاعتكاف في مكة بقية حياته لما أنهكته الأعمال ونالت من صحته أمور الدولة و الناس، لكن الأجل أدركه وهو على مشارف مكة في شهر ذي الحجة عام 158 هـ.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



هارون الرشيد

لما آلت الخلافة العباسية إلى هارون الرشيد خامس خلفاء بني العباس عام 170 هـ . كانت الدولة قد بلغت غاية قوتها . وتجلى عصرها الذهبي في أسمى مظاهره ، ولم يكن على وجه الأرض دول تضاهيها في عظمة السلطان و ضخامة الثروة و نشر العلوم و الآداب و شيوع النعيم و الترف واستتباب الأمن . فقد كانت الطرق ميسورة آمنة و مجهزة ، يتقلب فيها التجار و الحجاج والعلماء من أقصاها إلى أقصاها . وكان هارون الرشيد كثير التجوال يتعقب الفوضى و يرسي الطمأنينة في نفوس الرعية . وكان تقيا محسنا متمسكا بدينه مع حبه لمظاهر العظمة و المجد ، ماهراً في قيادة الجيوش . وقد شيد المدارس و المساجد و المستشفيات وأقام القناطر و الزروع . وفي عهده عظمت بغداد وكثرت فيها القصور الضخمة و الحمامات و الخانات (الفنادق) . وبلغ عدد سكانها المليون نسمة.

مدينة دمشق

دمشق من أقدم المدن في العالم حيث يعود تأسيسها إلى الألف الثالثة قبل الميلاد. كانت قرية زراعية يرويها نهر برده، ثم نمت لأن موقعها عند ملتقى الطرق المؤدية إلى بلاد الرافدين وشبه الجزيرة العربية جعلها مقصد التجار والقوافل.وكان العرب يعيشون على تخوم المدينة التي كانت تابعة للدول الكبرى (الإغريق ، الرومان ، البيزنطيون) ومنهم الأنباط و التدمريون ، وكانوا يحلمون بالاستيلاء على دمشق و جعلها عاصمة لهم ، فتحقق لهم ذلك بعد أن فتحها العرب المسلمون عام 636 م ثم أصبحت عاصمة للدولة العربية الأموية .

أسس الوليد بن عبد الملك مسجد دمشق المدعو بالجامع الأموي على أرضية الجزء الشرقي من كنيسة القديس يوحنا المعمدان وبنى للمسيحيين أربع كنائس عوضا لذلك . والمسجد مستطيل الشكل أبعاده 136 م في 37 م . يتكون من ثلاثة أروقة موازية لحائط القبلة ، ومحمولة على أعمدة رخامية و فوقها عقود أصغر منها ، ويرتفع سقف المسجد 15 م ، تعلو الواجهة الشمالية للمسجد مئذنة تعرف بمئذنة العروس على قمتها ساعة دقاقة تضبط عليها جميع مساجد دمشق مواعيد الآذان.

(دار السلام) مدينة بغداد

شرع الخليفة أبو العباس المنصور في بناء عاصمة الدولة التي سماها دار السلام في مكان يدعى بغداد (لفظ فارسي) عام 145 هـ . وجلب لها المهندسين و البنائين من جميع أنحاء العالم حتى بلغ عددهم الآلاف. جعلها مدورة و جعل مقره و المسجد في وسطها حتى لا يكون أحد أقرب إليه من الآخر . ورأى أن يكون للمدينة سوران أحدهما داخلي و الآخر خارجي في شكل متوازي يحيط بالخارجي يُملأ ماء . وعلى السور الخارجي 163 برجاً سمك كل منها خمسة أذرع ويتخلل السور أربعة أبواب سماها : باب الكوفة ، باب خراسان ، باب الشام ، باب البصرة .

elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

كان طول المدينة (قطرها) 2000 ذراع . وكانت الطرق أشبه بالأشعة المنطلقة من مركز المدينة إلى أطرافها بحيث يمكن لمن يقف في نهاية أحد شوارع المدينة أن يرى قصر الخليفة و جامعه .

وسرعان ما ازدحمت دار السلام (بغداد) بالوافدين عليها من كل صوب حيث قصدها العلماء والتجار و الصناع و الراغبون في الحياة الرفيهة الآمنة ، فكره المنصور أن يبقى مقيما في ذلك الوسط المزدحم فبنى له قصرا خارج المدينة عام 171 هـ مالبث أن انتشرت حوله العمائر فالتحقت **بالمدينة** القديمة و اتسعت أرجاؤها فغدت أكبر مدينة في العالم آنذاك و تجاوز سكانها مليون نسمة (أنظر المخطط).



elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

أنشطة تقويمية



– بعد وفاة الرسول (ص) تولى زمام الحكم أربعة من أصحابه.

1– لماذا لم يعين الرسول (ص) من يتولى الحكم من بعده؟

2– ما شكل نظام الحكم الذي اهتدى إليه المسلمون بعد الرسول (ص)؟

3– ما الأسلوب الذي تولى بواسطته هؤلاء الصحابة الحكم؟

4– ما التسميات التي عرف بها كل واحد منهم؟

5– بماذا سميت هذه الفترة من تاريخ الدولة الإسلامية، حدد زمنها؟

6– أنجز لوحة زمنية تحدد عليها فترة حكم كل صحابي حيث 2سم = 7 سنوات.

7– أذكر أهم الوقائع التي حدثت في عهد كل صحابي ذات الصلة والأثر في تاريخ الدولة الإسلامية.

8– على خريطة من رسمك حدد الإطار الجغرافي الذي وصلت إليه حدود الدولة الإسلامية.

9– سميت هذه الفترة من تاريخ الدولة الإسلامية بصدر الإسلام. علل ذلك. ما نتائجها على الصعيدين الداخلي والخارجي؟

– لم يستحدث الرسول (ص) والخلفاء الراشدون من الأنظمة والمؤسسات إلا ما دعت إليه الضرورة لبساطة المجتمع والدولة. بعيدا عن التعقيد الذي برز في العهدين الأموي والعباسي.

1– ما التنظيمات الإدارية (الدواوين) التي ظهرت في العهود الثلاث؟

2– ضع المفاهيم التالية في جدول حسب مجالاتها وهي:

نظام الحكم – الإدارة – النظام المالي – القضاء.

المفاهيم: [الغنائم، الخلافة، الدواوين، الجزية، الشورى، الملكي الأتوقراطي، الشرطة، الفيء، العشور، ديوان الري، الوزارة، الحسبة، الضريبة، المظالم، المصادرات، العملة، الأمير، الوالي، المقاطعة، الولاية، الأزمة.

3– أنجز جدولاً محددا عليه أعمال ودول وزمن الخلفاء عمر بن الخطاب، عبد المالك بن مروان، عمر بن عبد العزيز، هارون الرشيد.

– كانت الأمة الإسلامية بسيطة في تركيبتها الإجتماعية وسرعان ما تغير الوضع بتطور الدولة الاسلامية.

1– قارن بين النظام الإجتماعي في الطورين الأموي والعباسي.

2– انجز هرما تبين من خلاله الطبقات الاجتماعية في الدولتين.

3– تعصب الأمويون للعرب في حين فسح العباسيون المجال للموالي ما نتائج ذلك على الدولتين؟

– عادة ما يربط الرقي الاجتماعي بالانتعاش الاقتصادي للدولة [illegible]

elbassair.net WWW.DZPEN.COM قلم الجزائر

1– ما العوامل التي ساعدت على الإنتعاش الاقتصادي للدولة الإسلامية؟

2– بين أثر ذلك على الحياة الاجتماعية.

3– عرفت الزراعة أيام العباسيين تطورا كبيرا بما تفسر ذلك؟

4– انعكس التقدم الزراعي والصناعي على ازدهار التجارة بين العوامل الأخرى المساعدة على ذلك.

5– ما النظم المالية التي ابتكرها المسلمون في ميدان التجارة؟

–جاء الإسلام آمرا وحاثا على طلب العلم وداعيا المسلمين استخلاص العبر من تجارب الأمم السابقة فكان الرسول (ص) والخلفاء من بعده يشجعون على طلبه تصديقا لقوله تعالى:

«قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون إنما يتذكر أولو الألباب» سورة الزمر الآية 9

1– أبرز مساهمات المسلمين في العلوم التالية: [الطب – الفيزياء – الرياضيات – التاريخ – الجغرافيا].

2– حث الإسلام المسلمين على استخلاص العبر من تجارب غيرهم من الأمم السابقة. فسر ذلك.

3– ما العلوم التي برز فيها المسلمون أكثر من غيرها؟

– العمارة قديمة قدم الإنسان، يرجع تاريخها إلى العصور القديمة، وقد أسهم المسلمون في هذا المجال فبرزت العمارة الإسلامية التي شهدت تطورا كبيرا خلال العصر الوسيط:

1– عرف العمارة.

2– اذكر نماذج للعمارة في العصر القديم.

3– فيم تمثلت العمارة الإسلامية، وما خصائصها؟

4– تلعب العمارة دورا كبيرا في حياة الإنسان وضح ذلك.

5– شهدت العمارة تطورا كبيرا أبرز ذلك مبينا العوامل المساعدة على تطور هذا الفن.

6– اذكر أهم المساهمات التي أحدثها المسلمون في الموسيقى.

elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

ملف تطبيقي

تاريخ القيروان

النشأة وتاريخ التأسيس

كان قيام قاعدة القيروان حدثا له أهمية بالغة في تاريخ إفريقيا الإسلامية لأنها أصبحت نواة لولاية جديدة هي ولاية المغرب.
أول من فكر في تأسيس القيروان هو معاوية بن حديج وجسدها عقبة بن نافع الفهري الذي قال: أرى أن اتخذ مدينة نجعلها معسكرا وقيروانا تكون عزا للإسلام إلى اخر الدهر.
استغرق بناؤها أربع سنين [51هـ – 54هـ / 671م – 674م] وقد عرفت نموا وتوسعا في عهد ولاة إفريقية خاصة حسان بن النعمان، وموسى بن النصير.


مئذنة جامع القيرلوان

القيروان

هي لفظ فارسي معرب وقد تكون كلمة بربرية حرفت عنها كلمة – تاكروان– ولغة تعني: القافلة أو معظم الكتيبة – الجماعة من الخيل.

الدور العسكري

أراد باني القيروان أن تكون معسكرا للجند ومأوى لذويهم ومستودعا لذخائرهم وحصنا يقيهم ثورات السكان وقاعدة انطلاق فتح المنطقة ونشر الإسلام بين سكانها – واختيار مكان بنائها هو اختيار عسكري استراتيجيي، فقد بنيت في مركز وسط بين الساحل والهضبة الوسطى وتقرب من منطقة المراعي ليسهل مراقبة المنطقتين فتكون في مأمن من الهجمات البيزنطية من جهة الساحل وفي موقع يساعدها على تلقي الإمدادات من مصر.

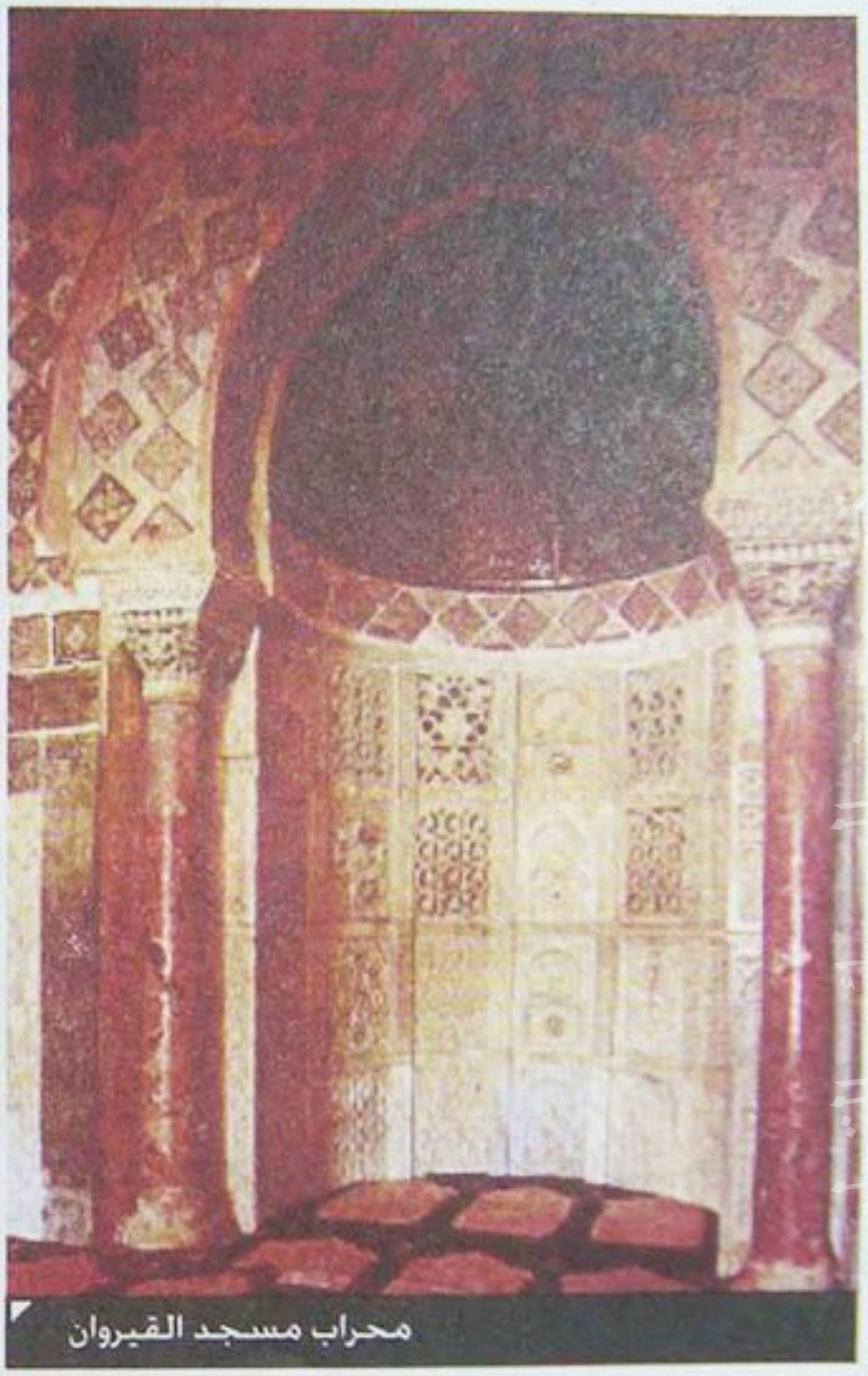
نشاط

كون من الجمل الآتية فقرة مناسبة :
1 – تطورت مع الأيام لتتحول إلى أول عاصمة بالمغرب الاسلامي.
2 – الجامع الكبير هو ماميز المدينة، اسسها عقبة بن نافع سنة 671 م
3 – تشييد الأغالبة معالم المدينة العريقة في طوالي 800 م
4 – تتوسط الطريق الرابط بين السواحل الشرقية التى كانت تحت السيطرة البيزنطية ومنطقة الجنوب حيث يتواجد البربر.
5 – اعاد بناءها حسان بن النعمان وطوررها من الجوانب العمرانية و الثقافية و الإجتماعية.
6 – يحيط بالمدينةالعتيقة سور كبير بناه المعز لدين الله الفاطمي عام 1052 م

أسئلة:

1– ما الأسباب التي أدت إلى تأسيس مدينة القيروان من طرف العرب الفاتحين؟
2– من هو أول من فكر في تأسيسها ومن جسد الفكرة على أرض الواقع ومتى كان ذلك؟
3– ما الدور الذي أريد لمدينة القيروان أن تقوم به غداة تأسيسها، هل حافظت على هذا الدور فيما بعد؟
4– بين كيف كانت مساهمة القيروان في عمليات الفتح؟

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر


محراب مسجد القيروان

الدور الديني

لم يعد دور القيروان مقتصرا على الجانب العسكري البحت بل أصبحت كذلك مدينة دينية بفضل جامع عقبة الذي أصبح يعلم المسلمين من سكان المنطقة الدين الجديد كما أصبح مدرسة لتعليم العلم في عهد الولاة فتخرج منها عدة علماء في عهد ابن رشيق القيرواني، ومحمد بن أبي بكر عتيق بن أبي نصر المعروف بإبن أبي كدية، وعبد القادر الصدفي المعروف بابن الحناط، ومحمد بن نعمة الأسدي القيرواني ووفد عليها من العلماء: أبو الحسن أحمد الحصائري، وأبو القاسم عبد الرحمن البكري.

ابن رشيق

هو أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني كان واحدا من أفاضل البلغاء له تصانيف ممتعة منها كتاب العمدة في معرفة صناعة الشعر ونقده وكتاب الأنموذج والرسائل الفائقة والنظم الجيد.
يقال أنه ولد بالمسيلة ثم ارتحل إلى القيروان سنة 406هـ ويقال أيضا أنه ولد بالمهدية سنة 390هـ.

عقبة بن نافع

هو عقبة بن نافع بن عبد القيس الأموي الفهري، من كبار القادة العرب والفاتحين في صدر الإسلام ولد في حياة النبي (ص) سنة 1 قبل الهجرة. ولاه عمرو بن العاص برقة بعد فتحها ثم أصبح واليا على إفريقية في خلافة معاوية بن أبي سفيان.
اسس مدينة القيروان كما بنى بها جامعا يعرف باسم جامع القيروان وفي سنة 62هـ خرج من القيروان فاتحا حصونا ومدنا حتى وصل إلى المحيط الأطلسي.
استشهد في إحدى حروبه سنة 63هـ ودفن بسبيدي عقبة

أسئلة:

5 – حدد مدينة القيروان على الخريطة. وما الذي كان يمثله موقعها بانسبة إلى مركز الخلافة؟
6– عرفت مدينة القيروان تطورات عمرانية وسياسية حاول أن تبرز ذلك في بضعة أسطر من خلال مطالعاتك الخاصة.
7 – أنجز فقرة في بضعة أسطر تبرز فيها صفات شخصية عقبة بن نافع الفهري و دورها في عمليات الفتح.
8 – تحولت مدينة القيروان من قاعدة عسكرية إلى مركز إشعاع علمي و ثقافي و ديني في بلاد المغرب وضح ذلك مع ذكر أمثلة.

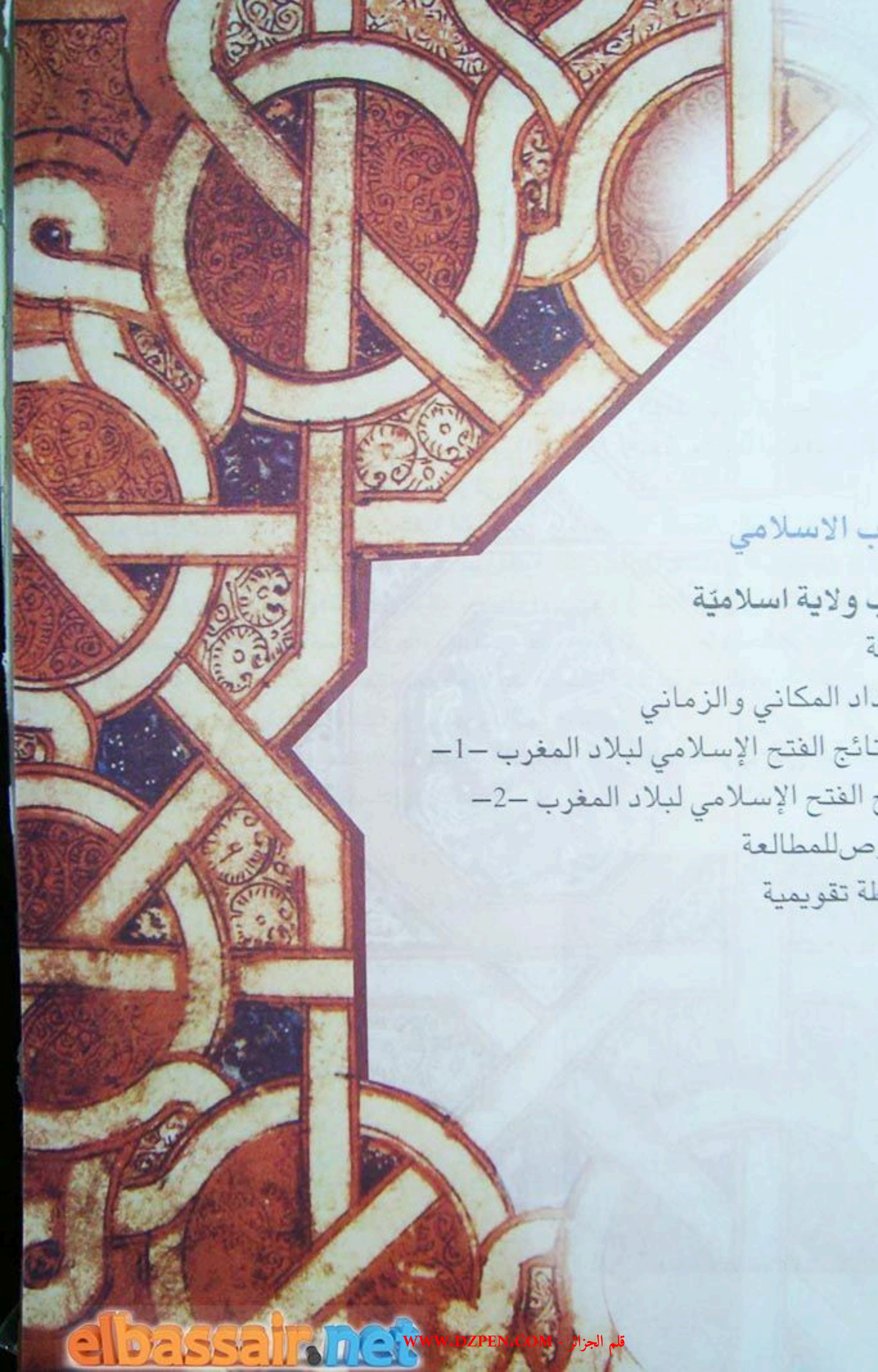
elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

الوحدة التعليمية الثالثة



المغرب الاسلامي

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



المغرب الاسلامي

المغرب ولاية اسلاميّة

- توطئة
- الامتداد المكاني والزماني
- من نتائج الفتح الإسلامي لبلاد المغرب –1–
- نتائج الفتح الإسلامي لبلاد المغرب –2–
- نصوص للمطالعة
- أنشطة تقويمية

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



المغرب ولاية اسلاميّة

توطئة

يبدأ العهد الإسلامي في بلاد المغرب في ظروف تختلف عن تلك السائدة في مصر والشام، إذ وجد الفاتحون المسلمون هذه الأرض يسكنها البربر (الأمازيغ)، وتعيش ظروفاً اجتماعية وثقافية مختلفة ولها تجارب في مقاومة مظاهر الاستعمار في العهود السابقة.

ولم تترك الجاليات الأجنبية المتعاقبة أثرا كبيرا على تركيبة السكان البربر. وكانت بلاد المغرب عشية الفتح الإسلامي تحت السيطرة البيزنطية فكان على الفاتحين المسلمين منازلة (مقاتلة) البيزنطيين و العمل على إقناع أهل البلاد برسالة الإسلام و إستمالتهم إلى جانبهم فأسلموا و حسن إسلامهم. (وثيقة 1) خاصة وأنه جاء بعد فتح مصر مباشرة، وفي ظل الخلافات الداخلية في الدولة الإسلامية، والتي حالت دون الفتح المنظم إلا بعد المحاولة الثانية عام 45هـ/ 665م التي انتشر إثرها الاسلام على طول إفريقيا الشمالية إلى حدود الصحراء.

– ماهي النتائج التي أسفر عنها الفتح الإسلامي في بلاد المغرب على الصعيد السياسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي؟

بعد متابعة هذا المقطع من الوحدة يكتسب المتعلم :

– استيعاب وفهم أوضاع المغرب الإسلامي بعد الفتح ويكتشف سبل مكونات الشخصية الوطنية في علاقة أسلافنا بالاسلام وحمل لوائه.
– البحث في مكونات الشخصية الوطنية في تمثل الدين الإسلامي بمسؤولية.
– ممارسة البحث التاريخي بالوقوف على مجموعة الوثائق والسندات التعليمية.
– ادراك أن تأثير الدين والأفكار الحضارية كفيل باحداث تحولات كبيرة في حياة الأفراد والجماعات.

المحتويات المعرفية:

– الاطار الجغرافي والتاريخي للفتح الإسلامي لبلاد المغرب.
– مراحل الفتح الإسلامي لبلاد المغرب.
– نتائج الفتح الإسلامي لبلاد المغرب:
– تأسيس الرباطات والمدن
– نظام الولاية وتنظيم الادارة.
– الدعوة والتعليم بين المغاربة.
– نصوص للمطالعة
– أنشطة تقويميّة

elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



خريطة المغرب الإسلامي، أهم المدن



وثيقة 1

قاوم الأمازيغ الفاتحين مقاومة شديدة لم تعترضهم في أي بلد فتحوه، وذلك قبل أن يفقهوا الاسلام ويعرفوا قصد العرب المسلمين. فلما فهموه اعتنقوا الإسلام وتوثقت الأخوة بينهم وبين العرب.

واستغرقت عملية الفتح أي فتح المغرب والأندلس حوالي سبعين سنة تبدأ بغزوة عقبة لبرقة بأمر من عمرو بن العاص بعد فتحه مصر مباشرة سنة 21هـ واستمرت إلى حملة طارق بن زياد وموسى بن نصير سنة 90هـ/ 708م.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

الامتداد المكاني والزماني

بلاد المغرب مصطلح يقصد به كل الأقاليم الواقعة غرب مصر وتشمل شمال القارة الافريقية. وتتضمن حاليا ليبيا وتونس والجزائر بصحرائها المترامية إلى تخوم السودان ثم المغرب وموريتانيا.

في بداية الفتح الإسلامي، سمّى العرب الأجزاء الشرقية من المغرب بأسمائها السياسية أو الادارية المعروفة في التنظيم الروماني. ومنها «أفريقية» وهو أول أقاليم المغرب ثم أخذ لفظ افريقية يضيق حتى اقتصرت حدودها على مايلي مصر غربا حتى بجاية ثم اتسع فشمل بلاد المغرب حتى المحيط (انظر الخريطة). (وثيقة 1)

الوحدة الطبيعية للإمتداد:

رغم التسميات والتقسيمات المختلفة للمغرب، فإنها تحمل في ثناياها معنى وحدة البلاد، فهي تنقسم إلى ثلاثة أقاليم طبيعية كبرى: أولها الاقليم الساحلي الممتد على ساحل البحر الأبيض المتوسط من الاسكندرية إلى طنجة.

وثانيها اقليم المناطق الصحراوية الممتدة من غرب مصر إلى جنوب المغرب الأقصى.

وثالثها اقليم التل(المرتفعات و الهضاب) ويمتد بين الاقليمين السابقين وله مميزات خاصة تجمع بين صفات الإقليم البحري والاقليم الصحراوي.

وقد ساهمت مظاهر الوحدة الطبيعية بالمغرب في انتشار السكان وتوزعهم من غدامس إلى السوس الأقصى وفي ظاهرة قيام الدول في المغرب وانتشارها السريع. (وثيقة 2)

أسئلة:

- لم أقدم المسلمون على فتح بلاد المغرب؟ وتحملوا كل المشاق حتى فتحوه؟
- من أول من فكر في فتح المغرب، وفي عهد أي خليفة؟
- من كان يحكم المغرب قبل الفتح الاسلامي، وكيف كانت الوضعية عشية الفتح السلامي، ولماذا؟
- حدد مواقع المدن التالية على خريطة الفتوحات : برقة – سبيطلة – القيروان.

وثيقة 1

ويظهر عمل ولاة الفتح في ماجاء به رابع فاتحي المغرب وأول ولاة افريقية والمغرب – لأن ولاية إفريقية لم تنشأ إلا بعد إختطاط القيروان – هو أبو المهاجر دينار 55هـ/62هـ (675 – 681م) والذي قضى على الكثير من مواقع الروم الباقية في إفريقية ، ووصل بفتوحاته إلى تلمسان في طرف المغرب الأوسط، وهناك كانت منازل قبيلة أَوْرَبَة وقائدها كسيلة، فصالحه أبو المهاجر وأدخله في الإسلام

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



خريطة طبيعية لشمال افريقية

وثيقة 2

كان أمراء و ولاة إفريقية إذا فتحوا البلاد، يقتصرون على ضبط حواضرها الهامة ولا يعتنون كثيرا برسم حدودها الطبيعية والجغرافية وكانت الحواضر (المدن) مراكز لإدارة الولاة المعينين، أما الوحدة الترابية والبشرية فتتكون من القبيلة، وتضم المستقرين أو الرحل، وتعيش في أراضي لها حدود معروفة عند أصحابها.



رباط سوسة (تونس)

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



نتائج الفتح الإسلامي لبلاد المغرب-1-

• اتساع رقعة الدولة الاسلامية اتساعا عظيما جعلها أكبر دولة في وقتها مما تطلب من الحكام اليقظة والدراية والحزم*.

• ثراء الدولة وامتلاء خزائنها بما تدفق عليها من الغنائم والخراج، وهذا ما تتطلب القيام بمشاريع لصرف الفائض من الأموال (وثيقة 1).

• إقبال أهل البلاد المفتوحة على الاسلام لما وجدوا فيه من مبادئ العدل والمساواة والحرية، ولما وجدوه في المسلمين من تسامح وأخوة وتواضع.

• انتشار اللغة العربيّة والثقافة الاسلامية في البلاد المفتوحة.

- تنظيم الولايات:

قُسّمت الدولة الإسلامية بعد اتساعها إلى ولايات كبيرة، وقسمت كل ولاية إلى مقاطعات لتسهيل إداراتها، وأهم الولايات الإسلامية: الحجاز - الشام - العراق وماوراءه شرقا - مصر - المغرب ومعه الأندلس لاحقا.

وعلى رأس كل ولاية حاكم يحكم نيابة عن الخليفة بلقب الأمير أو العامل أو الوالي، ويتمتع بسلطات واسعة تخوله تعيين حكام المقاطعات وقادتها.

وكانت كل ولاية بنظامها الداخلي صورة مصغرة للسلطة المركزية. **(وثيقة 2)**

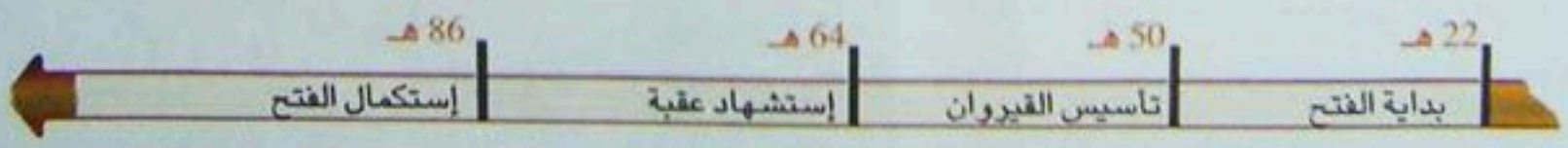
إنشاء المدن:

كان لانشاءالمدن والرباطات، إضافة إلى المدن العتيقة دورٌ كبيرٌ في التطور العمراني وانتعاش الحياة الاجتماعية، والاقتصادية والثقافية ومنها: القيروان، تيهرت، سجلماسة، فاس، أودغشت، غاو، كانو... وغيرها.

أسئلة:

- ماهي التنظيمات التي أدخلها الولاة على المغرب؟

- كيف ساهم المغرب بإمكانياته البشرية والاقتصادية والثقافية في انتعاش الحواضر (المدن) الاسلامية وتطورها؟



elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

* أهمية ولاية المغرب

كانت ولاية المغرب من الولايات الحساسة نظراً للصعوبات الكبرى التي واجهت الفتح الاسلامي لبلاد المغرب. ولما اتسم به من هياكل اجتماعية، ومعطيات ديمغرافية خاصة، دعامتها العصبية القبلية، ومايتصل بها من ميزات معينة. فقد عين الأمويون خلال فترة الفتح لإدارة شؤون المغرب قادة مشهورين في تاريخ الدولة الإسلامية مثل عقبة بن نافع الفهري وحسان بن النعمان الغساني وموسى بن نصير، ثم تعاقب الولاة الأمويون على القيروان في الفترة اللاحقة إلى أن انفصل المغرب عن مركز الخلافة.

إستنتج :

- زوال سلطة البيزنطيين من منطقة بلاد المغرب وفقدهم لقاعدة هامة.

- انتشار الاسلام بين المغاربة ودخوله نفوسهم منذ الوهلة الأولى للفتح.

- المغاربة أكبر قادة الدعوة للإسلام وجيوش فتح الأندلس.

- تأثير الدين الإسلامي واللغة والثقافة العربية – الإسلامية في حياة سكان المغرب ليصبح للمغرب طابعه العربي الإسلامي إلى اليوم.

- المغرب جسر هام لنقل التأثيرات الحضارية إلى أوروبا وأفريقيا جنوب الصحراء.

وثيقة 1

سياسة الولاة في المغرب الاسلامي:
ان الحقيقة التي راسل بها عبد الرحمن بن حبيب الفهري الخليفة أبا جعفر المنصور قائلا: «إن أفريقية اليوم إسلامية كلها، وقد انقطع السبي منها والمال، فلا تطلب مني مالاً». تدل على الاستقرار

ابن الأثير– الكامل في التاريخ

وثيقة 2

كان الولاة يتمتعون بنفوذ كبير في ولاياتهم فهم المسؤولون عن الشؤون السياسية والعسكرية والادارية والمالية ويعينون بدورهم قادة للجيش ينوبون عنهم في مناطق تابعة لولايتهم.

هشام جحيط دراسات اسلامية studia Islamica. ولاية افريقية



إبحث:

- تأثر بلاد المغرب بتطورات الخلافة الإسلامية بين القرنين 2هـ – 4هـ / 8م – 10م.

- كيف اهتم حسان بالتفاهم مع البربر (الأمازيغ) وحرصّ على تحويلهم إلى الإسلام بعد انتصاره على الكاهنة سنة 82هـ؟

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

نتائج الفتح الإسلامي لبلاد المغرب –2–

– بعد استمالة البربر (الأمازيغ)، وتولية قادة منهم، عمل حسان بن النعمان على إنشاء قاعدة بحرية اسلامية في بلاد المغرب لمقاومة الخطر البيزنطي، وقام بأعمال إصلاحية داخلية مثل توزيع أراضي البيزنطيين على الفلاحين من أهل البلاد وتنظيم الخراج على الأراضي، وتعريب الدواوين واعطاء المغرب طابعا عربيا اسلاميا. وسار على سياسته موسى بن نصير ، فأشرك البربر في الجيش، وعهد إلى فقهاء المسلمين بتعليمهم قواعد الاسلام. (وثيقة 1)

– مما لاشك فيه أن المسلمين لم يتمكنوا من السيطرة على المغرب إلا بعد أن عملوا على اكتساب قلوب الناس عن طريق نشر الاسلام بينهم وادخالهم في جيش الفتح كمجاهدين ويعد ذلك مهم في تطور السياسة العربية الاسلامية في هذه الفترة الإسلامية الأولى.

– كما أن اللغة العربية انتشرت تدريجيا مع إنتشار الاسلام، وظهر الفقهاء والشعراء والخطباء، وانتشرت المذاهب السياسية والدينية المعروفة في الدولة الاسلامية كالشيعة، والخوارج.

هكذا نجد أن الفتح الإسلامي للمغرب قد مسّ صميم الحياة المغربية ونقلها من حال إلى حال. إذ نشأ عنه انتشار دين جديد، ولغة جديدة، وثقافة جديدة، فاندمج المغرب في جسم الدولة الإسلامية، وصار له طابعه العربي الاسلامي المعروف به حتى اليوم.

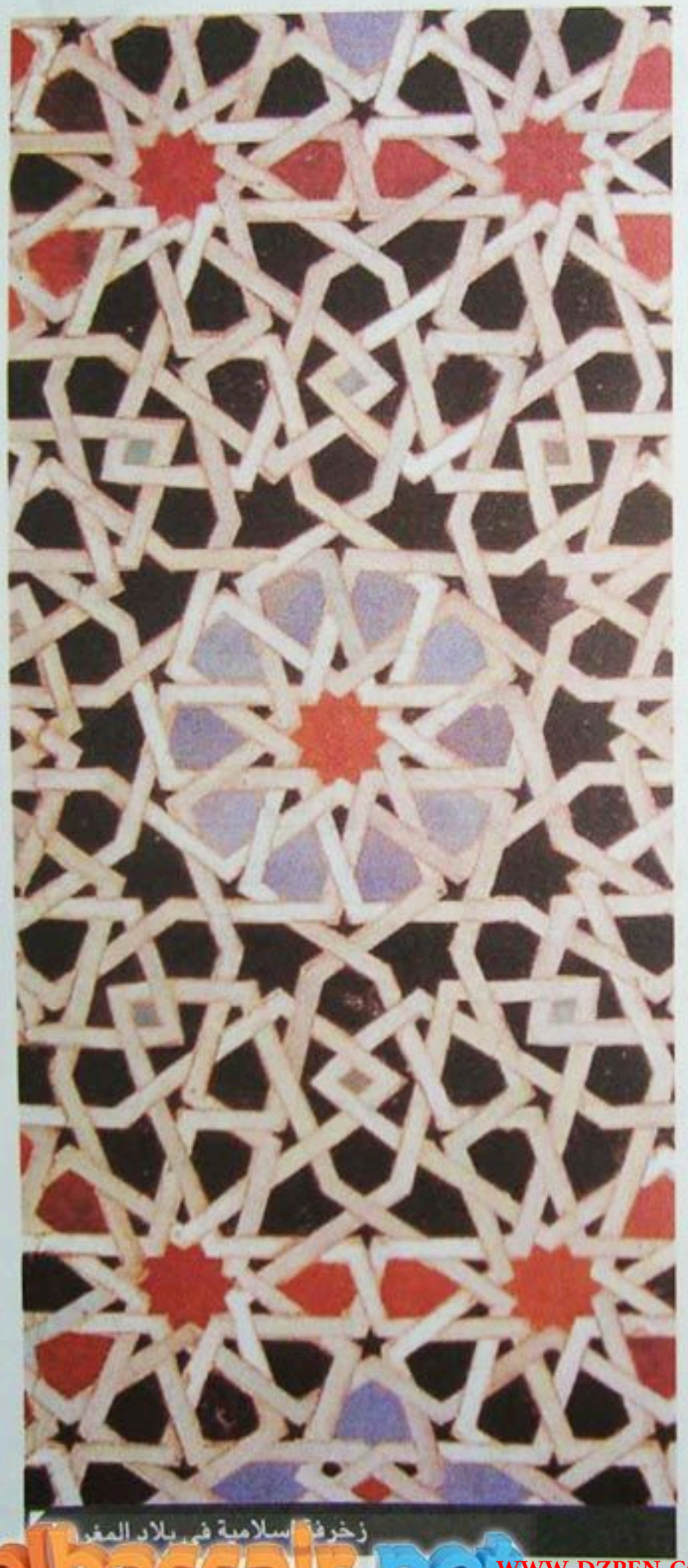
وثيقة 1

بعد غزو موسى بن نصير المغرب الأقصى سنة 96هـ «أمر العرب أن يعلموا البربر القرآن وأن يفقهوهم في الدين وترك مع مصمودة سبعة عشر عربيا يعلمونهم القرآن وشرائع الإسلام».

ابن عذارى – البيان المغرب –



elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر


زخرفة إسلامية في بلاد المغرب



ابحث:

أسماء الأعلام ضمن بطاقة : سيرة كسيلة – أبو المهاجر دينار – الكاهنة – حسان بن النعمان

– نتائج إندماج المغرب الاسلامي في جسم الدولة الإسلامية في رأيك .

أسئلة:

– كيف تأثرت بلاد المغرب بجميع التطورات التي عرفتها الدولتان الأموية والعباسية؟

– ما هي انجازات ولاة المغرب في المرحلة الأولى؟

– كيف إنتشرت اللغة العربية في بلاد المغرب ؟

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

نصوص للمطالعة



المدن قاعدة التعريب

المدن هي أجمل جواهر القرون الوسطى الاسلامية، وتأسيس هذه المدن من الأعمال الأساسية لهذا التاريخ. إذ كان يتطلب إقامتها نوع من التصور المثالي للحياة الجماعية التي يلعب فيها المسجد والمنبر أدواراً رئيسية بالاضافة إلى السيطرة على البلد الذي تم فتحه والاهتمام بالمسجد. وكان الإسلام يفضل إقامتها عند تخوم الصحاري بعيداً عن البحر وهناك على الأقل خمس مدن عرفت ازدهارها ومجدها أيام الخلافة الأموية ومنها: القيروان (50هـ/ 670م)، الفسطاط، القاهرة المقبلة (22هـ/643م)، البصرة والكوفة، وهي مدن منطقة الفرات الوسطى والجنوبية (17هـ/ 638م) وأخيراً مدينة واسط، التي أقيمت في منتصف الطريق للسيطرة على شقيقتيها العراقيتين. وكلها تحمل نفس الطابع: مدن – معسكرات .

اندريه ميكيل– الاسلام وحضارته.

توطن الإسلام في المغرب العربي :

فقد توطن الاسلام في المغرب خلال نصف قرن، واعتنق البربر الدين الجديد جماعات وقبلوا الاندماج بالأمة الاسلامية بل وأصبحوا القوة الأساسية للتوسع الإسلامي نحو الغرب المسيحي.

عام 711م انطلق حاكم طنجة «طارق بن زياد» بسفنه نحو اسبانيا ومعه، حسب مؤرخي العصر، 12000 بربرياً و27 عربيا فقط. ومنذ هذا التاريخ أصبح المغرب ضمن حركة الحضارة الإسلامية. ذلك لم يمنع المطالبة بالاستقلال لكن داخل إطار الإسلام. وبالفعل، بعد ثلاثين عاماً من الدخول العسكري، قام انقلاب في المغرب الأوسط عام 740م: ثورة الخوارج، وسببه الرئيسي طريقة حكم الأرستقراطية الأموية في المغرب، والحاكم كان مركزه القيروان. وكان الشعب المغربي وغالبيته من المسلمين، ملزما بدفع الخراج والجزية، ضريبتين لايتوجب دفعهما إلا على غير المسلمين.

هذا التصاعد في الصراعات ضد إدارة الأمويين التعسفية سيعبر عنه على المستوى الديني، انشقاق جماعة ستعرف بالخوارج.

د. عبد القادر جغلول

مقدمات في تاريخ المغرب العربي القديم والوسيط.

39 ،38

elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

أنشطة تقويمية



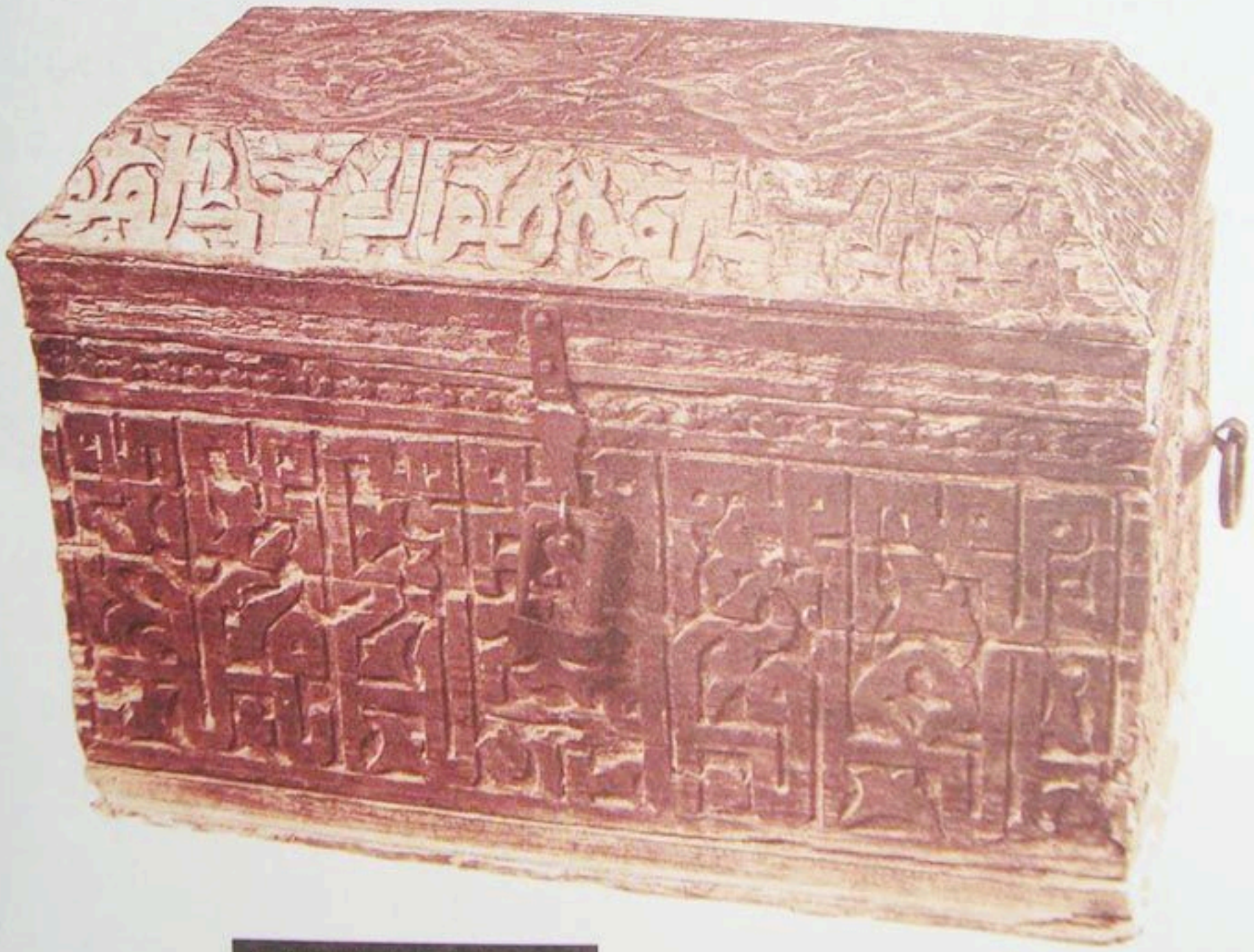
1. لم يلبث الفاتحون الأولون أن نشروا الإسلام في البلاد المفتوحة حتي صار أهل المغرب أكثر الناس اخلاصا في الدفاع عن الدين الجديد و نشره.

حلل الفقرة على ضوء مادرسته سابقا.

2. كيف ساهمت المدن و الرباطات التى أسست في قيام حضارة جديدة في المغرب،مكنت من توحيد السكان جميعا على الصعيد الديني و الإجتماعي والثقافي؟

3. انجز بطاقات موجزة حول شخصيات الفتح الإسلامي.

elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



صندوق مزخرف بنقوش إسلامية

elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



دور المغرب في نشر الإسلام

- توطئة
- الإمتداد المكاني والزماني:
- فتح صقلية وجنوب ايطاليا
- الحركة التجارية عبر الصحراء وانتشار الاسلام في افريقيا
- نصوص للمطالعة
- أنشطة تقويمية

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



دور المغرب في نشر الإسلام

توطئة

من طبيعة الفتوحات الاسلامية نشر الاسلام ومجابهة الأمبراطورية البيزنطية المعادية شرقا وغربا، وعليه شرع في فتح بلاد المغرب في عهد الخليفة عثمان بن عفان والعمل على اتمامه، على يد موسى بن نصير، في عهد الخليفة الأموي، عبد الملك بن مروان.

وقبل انقضاء القرن الأول الهجري، استقر الوضع، واعتنق سكان بلاد المغرب الاسلام دينا، بعد أن وطد موسى بن نصير النفوذ بالمغرب الأدنى والمغرب الأوسط، وتواصل غربا حتى المغرب الأقصى، فبلغ المحيط الأطلسي، واستعصت عليه مدينة سبتةلحصانتها، فاكتفى بمحاصرتها، واتجه إلى العمل على تقوية الأسطول البحري لضرب القواعد البحرية البيزنطية في حوض البحر المتوسط، لوفرة الأخشاب الصالحة في المغرب.

استطاع المسلمون مجابهة البيزنطيين والاستيلاء على جزر مثل صقلية وسردينيا وكورسيكا وجزر البليار، سهلت من الأقدام بسهولة على إتمام فتح الأندلس (اسبانيا)، ثمغاليا (فرنسا)، بعد تأمين خطوط المواصلات. (الخريطة).

خاصة وأن معظم قبائل البربر أخذت على عاتقها مهمة الجهاد ضمن جيش الفتح بعد اعتناقها الاسلام فشاركت في الفتوحات الخارجية عبر مضيق جبل طارق. (وثيقة 1، 2).

- كيف كانت أوضاع بلدان أوربا قبيل الفتح الإسلامي؟
- ماهي جهود الفاتحين المسلمين وسير الفتوحات في بلاد الأندلس، وغاليا؟
- ماهي نتائج تحكم المسلمين في حوض البحر المتوسط (صقلية، مالطا، جزر البليار..؟)

بعد متابعة هذا المقطع من الوحدة وفهم مساهمة المغاربة في نشر الإسلام والظروف المحيطة بذلك في بلاد المغرب أو حوض المتوسط الغربي يكتشف مايلي:

- تواصل حركة الفتوحات الاسلامية.
- روح الإقدام والمثابرة في توطيد نفوذ الاسلام.
- تشخيص الأسباب والدوافع التارخية.
- أوضاع حوض البحر المتوسط قبل الفتح وبعده، والآثار الإيجابية.
- الاطار العام لانتشار الاسلام ببلاد السودان الغربي بافريقيا.

المحتويات المعرفية:

دور المغرب في نشر الإسلام:

- أوضاع حوض البحر المتوسط في مطلع القرن الثامن الميلادي.
- فتح الأندلس، وجنوب غاليا (فرنسا)
- فتح صقلية، وجنوب ايطاليا.
- نشر الاسلام في قارة افريقيا
- أنشطة تربوية
- نصوص للمطالعة

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



سفينة حربية عربية ذات صواري

وثيقة 1

«... في شهر رجب سنة اثنتين وتسعين (ابريل سنة 711م) جهز موسى جيشا من العرب والبربر يبلغ سبعة آلاف مقاتل بقيادة طارق بن زياد، وكان يومئذ حاكما لطنجة...

وكان جنديا عظيما، ظهر في غزوات المغرب بفائق شجاعته وبراعته.

وقدر موسى بن نصير مواهبه ومقدرته واختاره حاكما لطنجة ومايليها، ثم اختاره لفتح الأندلس، فعبر البحر من سبتة بجيشه في سفن، ونزل بالبقعة الصخرية التي تحمل اسمه وذلك يوم الاثنين الخامس من رجب سنة 92هـ (27 أفريل سنة 711م)...»

ابن عذارى – البيان المغرب

وثيقة 2

– من خطبة طارق بن زياد

«... أيها الناس أين المفرُّ؟ البحر من ورائكم والعدو من أمامكم، وليس لكم واللّه إلا الصدق والصبر، فاعلموا أنكم في هذه الجزيرة أضيع من الأيتام في مأدبة اللئام، وقد استقبلكم عدوّكم بجيوشه وأسلحته، وأقواته موفورة، وأنتم لاوزر لكم إلاّ سيوفكم، ولا أقوات لكم إلاّ ما تستخلصونه من أيدي عدوكم...»

عبد الله عنان – دولة الإسلام في الأندلس – ص 46

أسئلة:

– كيف كانت سياسة المسلمين تجاه سكان الأندلس خلال الفتح؟
– حدد على الخريطة أهم المدن المفتوحة وسير حركة الفتح.
– لماذا لم يستغرق الفتح الإسلامي لبلاد الأندلس وقتا طويلا؟

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

الامتداد المكاني والزماني:

يعتبر الفتح الاسلامي للأندلس وجنوب غاليا (فرنسا) وجزر حوض البحر المتوسط تاج الفتوحات من الناحية العسكرية والاستراتيجية وإضافته لرقعة جديدة للدولة الإسلامية. (الخريطة)

فقد هيأ فتح الأندلس لقادة الفتح: طارق بن زياد – موسى بن نصير – عبد العزيز بن موسى.. أسباب استكمال فتح شبه الجزيرية الايبيرية (بلاد الأندلس) شرقا وغربا والوصول إلى مشارف مدينة باريس على بعد 70 كلم (صانص أحد روافد نهر السين) شمالا إلى مدينة تور (فرنسا)، وولاية سبتمانية (الألب البحرية).

ابتداءا من عام 92هـ/ 711م، حتى 95هـ/714م حيث وصل جيش المسلمين إلى جبال البرانس، وتوالي النهوض بالفتح من سنة 98هـ– 100هـ / 717م –719م واستولى عبد الرحمن الغافقي على نربونة سنة 141هـ / 758م.

أسئلة:

– من هم أشهر قادة الفتح وجهودهم في الأندلس وغالة (فرنسا)؟

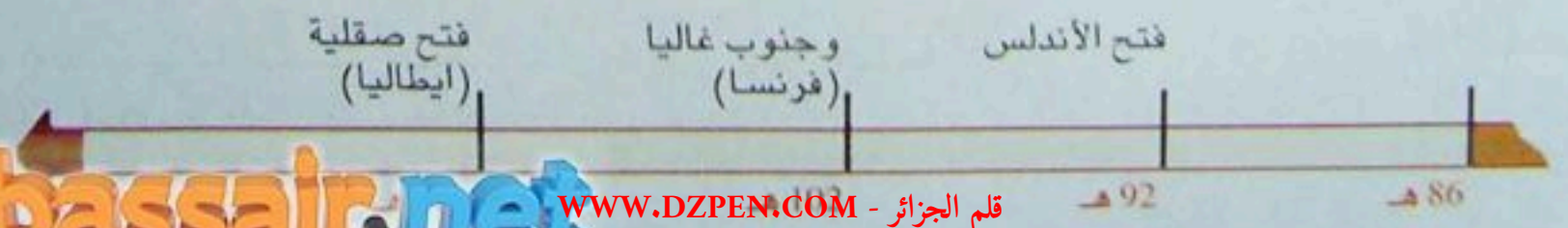
– كيف توقف الفتح في عهد عبد الرحمن الغافقي؟

– ماهي أسباب انهزام المسلمين في بواتييه(معركة بلاط الشهداء)؟

من قادة الفتح في غاليا (فرنسا) :

بن عبد الرحمن الثقفي: فتح نربونه وجعلها قاعدة الفتح.

- السمح بن مالك الخولاني 100–102هـ/719–721م توغل في دوقية أقطانية – وحاصر تولوز.
- عبد الرحمن بن عبد اللّه الغافقي: 112–114هـ/ 730–732م : دوقية أقطانية – آرل، بوردو، تولوز– بواتييه(13 أكتوبر 732م) معركة البلاط l .
- عقبة بن الحجاج السلولي 116–122هـ / 734 – 740م : دخول أفينيون – حوض الرون سقوط نربونه 141هـ/ 758م
- عبد الرحمن الداخل الأموي: قرار سحب بقية المسلمين من غاليا والاقتصار على الامارة الأموية القرطبية (في الأندلس).



elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



الفتوحات في اسبانيا وفرنسا

مسارات الفتح



رسم لسفن من مخطوطة إسلامية

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



فتح صقلية وجنوب ايطاليا

يندرج الفتح الإسلامي لصقلية وجنوب ايطاليا في إطار اخراج البيزنطيين من المراكز المهددة لبلاد المسلمين.وشجع على ذلك بروز البحرية الإسلامية فضلا عن مساهمة السكان المغاربة في نشر الاسلام وحماية الثغور.

كان ذلك مع فتح صقلية ابتداء من سنة 212هـ أيام زيادة اللّه بن الأغلب ثالث أمراء دولة الأغالبة، وتم فتحها كاملة في أيام ابراهيم بن أحمد الثاني (261هـ–289هـ) وهو الذي عبر إلى قلورية (كلابرية) وغزا جنوب ايطاليا حتى كُشنته، فضلا عن فتح جزيرة مالطة سنة 221هـ، وقد ظلت تابعة للمسلمين إلى أن أحتلّها النورمان سنة 483هـ/1090م (**وثيقة 1، 2**).

وتمكن الأغالبة من نشر الكثير من المظاهر الحضارية في تقدمهم الى جنوب ايطاليا، بعد فتح مدينة مسينا سنة 842م،و باري، و طارنت، وهددوا روما مرتين : في سنة229هـ و256هـ، ووصلوا حتى مصب نهر البو في شمال شرق إيطاليا.

ابحث:



– نتائج تحكم المسلمين في جزر حوض البحر المتوسط (صقلية، مالطا، جزر البليار، كورسيكا).
– مظاهر تطور البحرية الاسلامية في حوض البحر الأبيض المتوسط.
– مظاهر التأثير الحضاري الاسلامي على شعوب البحر الأبيض المتوسط.

صقلية جزيرة ذات موقع جغرافي ممتاز بفضل وجودها بين شبه جزيرة ايطاليا والقارة الإفريقية.

يقع مضيق مسينا بين شمال الجزيرة وكلابريا (قلورية) لايتجاوز ثلاث كيلومتر والمسافة بين صقلية وأقرب نقطة بسواحل إفريقيا تصل إلى 120 كيلومتر.

بعض قادة الفتح في صقلية وايطاليا

– يزيد بن مسروق اليحصبي 103هـ/ 721م :
109هـ/727م سردينية– صقلية
– المستنيربن الحارث 111هـ/729هـ سرقوسة.
– ثابت بن خيثم الأزدي 112هـ/730م صقلية.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



خريطة صقلية و جنوب ايطاليا

وثيقة 1

«... يرجع الفضل لتاريخ خليفة بن خياط الذي ينفرد بمعلومات عن نشاط ولاة المغرب في جزر وسط البحر المتوسط خلال الفترة مابين 102هـ وسنة 122هـ. ويسجل فيها أكثر من 15 (خمسة عشرة) غزوة بحرية، انصبت على كل من جزيرتي صقلية وسردينيا باستثناء غزوة سنة 106هـ/ 724 التي أتي فيها ذكر قرسقة (كورسيكا)...»

سعد زغلول عبد الحميد – تاريخ المغرب العربي، ص 193.

وثيقة 2

«.. كان فتح صقلية، مثل فتح الأندلس، نتيجة مباشرة لصراعات داخلية بين زعماء البلاد ممن طلبوا معونة العرب، أوسهلوا عليهم أمر الاستيلاء على الجزيرة، ففي سنة 211هـ/827م، قام نزاع بين حاكم صقلية البيزنطي قسنطنطين، وبين فيمي قائد جيش الأسطول..»

عزيز أحمد – تاريخ صقلية الاسلامية، ص

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



الحركة التجارية عبر الصحراء وانتشار الإسلام في افريقيا

كان لاستقرار الأوضاع ونشر الإسلام بكامل بلاد المغرب قبل نهاية القرن الأول الهجري أن فهم الناس مبادئه وأهدافه بفضل العلم والعلماء، من المغاربة أو المشارقة.

كما نتج عن تفسير القرآن والحديث اختلاف في الفهم بين المسلمين، مذاهب دينية، أصبحت فيما بعد مذاهب سياسية، تدعم آراءها بالقوة أحيانا.

وكانت نتيجتها أن تكونت خلال القرن الأول والثاني الهجري/ التاسع الميلادي ثلاث دول مستقلة عن الخلافة في المشرق: الدولة الرستمية – الدولة الادريسية – الدولة الأغلبية، لعبت دوراً هاما في تطور وازدهار الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وانفتاحها جنوبا على الصحراء الكبرى وبلاد السودان، ترتب عنها ازدهار التجارة ونشاطات التبادل.(وثيقة 1)

وخلال القرون الثلاثة التالية (من القرن الثاني إلى القرن الخامس للهجرة). لعبت القوى السياسية في المغرب الاسلامي دورا كبيرا في تشجيع تجارة القوافل الصحراوية للتجار العرب المسلمين مع بلاد السودان الغربي. ومن بينها الدولة الرستمية في تيهرت، التي قامت بدور الوسيط لتجارة المشرق والمغرب من جهة وتجارة الصحراء والسودان من جهة أخرى، وكانت لها صلات قوية جدا مع ممالك غرب افريقيا، وبخاصة مع مملكة غانة، واعطاء أهمية للمراكز التجارية التي كانت تربط بين مدن المغرب المختلفة.(وثيقة 2)

وأبرزت مظاهر التواجد واختلاط التجار ايجاد مؤسسات اسلامية مثل المساجد ومراكز تعليم العربية مما عزز الامتزاج وتطور المدن الاسلامية، وقيام النشاطات التجارية الواسعة بين المراكز التجارية في الشمال والمراكز التجارية في الجنوب، ليدخل المغرب الاسلامي ضمن التيار العام للاقتصاد العالمي آنذاك.

وكان الذهب والرقيق، من أثمن البضائع إلى جانب الحبوب وزيت الزيتون والقطن والملح والمرجان والخزف والعطور والتوابل..

وكان الاحتكاك المباشر بين الشعوب عن طريق التجارة يقضي بالضرورة معرفة اللغات واللهجات، والتعرف على عادات وتقاليد الأطراف المتعاملة واحترامها، ونشر الاسلام، وتقديم المثل الحسن في المعاملة والأمانة والتسامح والاحترام، وقد أسلم الكثير من ملوك بلاد السودان.(وثيقة 3)

أسئلة:

– حدد بلاد السودان في العصور الوسطى
– كيف انتشر الاسلام في بلاد السودان الغربي؟
– كيف ساهمت تيهرت في إزدهار المسالك التجارية ونقل البضائع؟
– ماهي أهم شبكة الطرق التجارية؟ كيف ساهمت في نشر الإسلام؟
– أذكر مجموعة من المدن الهامة ودورها الحضاري في المغرب الإسلامي.

أبحث:

– أنجز بحثا عن طرق القوافل التجارية تبرز فيه أهم السلع المتبادلة مع بلاد السودان.
– أنجز خريطة مع زملائك تدعم فيها معلوماتك التي جمعتها

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



إفريقيا الغربية والصحراء الكبرى. التجارة وانتشار الإسلام.

وثيقة 1

«... استطاع التجار العرب والمسلمون المستقرون في مدينة غانة أن يجدوا لهم مجتمعات خاصة بهم، وحسب البكري فإن غانة مدينتان سهليتان احداهما مدينة كبيرة يسكنها المسلمون وفيها أثنا عشر مسجدا ولهم الأئمة والمؤذنون وفيها فقهاء وحملة علم... ومدينة الملك على بعد ستة أميال وتسمى الغابة.. وفيها مسجد يصلي فيه من يفد على الملك من المسلمين على مقربة من مجلس حكم الملك»

د. صباح ابراهيم الحشيخلي إفريقية الإسلامية

وثيقة 2

«... وأتتهم الوفود والرفاق من كل الأمصار وأقاصي الأقطار... حتى لاترى بيتا (في تيهرت) إلا قيل هذا لفلان الكوفي، وهذه لفلان البصري، وهذه لفلان القروي...
واستعملت السبل إلى بلاد السودان، وغيرها من البلدان من مشرق، ومغرب، بالتجارة وصنوف الامتعة، والعمارة زائدة، والناس والتجار من كل الأقطار قابلون»

ابن الصغير – اخبار ائمة بني رستم

وثيقة 3

«... وكانت البلدتان أودغشت وسجلماسة أكبر المراكز التجارية في افريقية كلها، تحدث عنها الجغرافيون العرب في تفصيل كثير، وأوفاها كلاما عنها أبو عبيد البكري والحسن الوزان المعروف بليون الافريقي والشريف الادريسي وابن حوقل، ولهذا يعتبر استيلاء حكام غانة من السوننكة على أودغشت حادثا فاصلا في تاريخ انتشار الاسلام في افريقية المدارية لأنه مكنهم من السيطرة على طريق التجارة..

elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

نصوص للمطالعة



فتح صقيلية

... الحكم العربي لصقلية يعد صفحة مختلفة عن كل الصفحات التي خطها الغزاة فوق تضاريس هذه الجزيرة. وليست هذه شهادة متميزة. ولكنها شهادات المؤرخين الصقليين أنفسهم. إذ يقول المؤرخ ألبرو فيتورا في كتابه عن تاريخ صقلية: «إن العرب كانوا أشد الناس سماحة في حكمهم للجزيرة حتى في الأمور الدينية. ولم يعان أي مواطن عسفا أو اضطهادا أو ضرائب زائدة أو مصادرة للأراضي كما كان يحدث مع كل غزاة جدد، كان العرب غزاة من نوع مختلف».

استولى العرب الفاتحون على صقلية عام 827م حيث هبطت أول جيوش الفتح في منطقة "مازارادي فاللو"، بأسلوب أشبه بحرب العصابات، لم يجتاحوا الجزيرة دفعة واحدة، ولكنهم كانوا يهبطون بقوة صغيرة من الجنود ويستولون عليها ويبقون ساكنين لفترة من الزمن، ثم يقفزون للاستيلاء على مكان اخر. وهكذا تساقطت المدن الواحدة تلو الأخرى حتى سقطت باليرمو عام 831م، وكانت تورمينا آخر مدينة استولى عليها العرب عام 948م، وبفضلهم أصبحت باليرمو هي عاصمة الجزيرة الآن...»

عن مجلة العربي الكويتية عدد يوليو 1995.

العرب في صقلية

فتح العرب المسلمون جزيرة صقلية عام 827م ومكثوا فيها أكثر من من 250 عاما عاشتها الجزيرة عربية مسلمة تنعم بازدهار ورخاء. فأصبحت باليرمو مدينة كبيرة وجميلة بلغ تعداد سكانها حوالي 300 ألف نسمة، وأصبحت مركزا تجاريا هاما نظرا لموقعها المتميز بين حوضي البحر المتوسط الشرقي والغربي. فكانت بها أسواق واسعة يؤمها التجار من جميع الجهات يتبادلون فيها السلع التي يجلبونها من افريقيا والهند وسومطرة في جزر الهند الشرقية وبلاد الشام ومصر، وكان بها حوانيت لصناعة الأسلحة والحياكة وغيرها من الحرف الكثيرة. وقد شيدت في المدينة مساجد وقصور فخمة وأقيمت في ضواحيها الدور (الفيلات) الفاخرة للاثرياء وازدهرت في صقلية الحضارة وساد الأمن وعم الرخاء.

الزراعة والصناعة

كان للمسلمون اثر بارز في تقدم الزراعة، ففي جزيرة صقلية وفي إسبانيا قاموا بأعمال هامة للري أدت إلى خصب كثير من الأراضي المجدبة. وقد أدخلوا في صقلية مزروعات جديدة كالبرتقال والقطن والتوت وقصب السكر والنخيل. وأدخلوا إلى البلاد المفتوحة صناعات جديدة عليها، وقد خرجت من دمشق منسوجات تسمى الدمسق نسبة إلى المدينة، كان التهافت عليها كبيرا في الأسواق لما في تصميمها من جدة وجمال ألوان، وتحت إرشاد الخبراء المسلمون في النسيج بدأ صنع هذه الأقمشة في جزيرة صقلية وإسبانيا، وأصبح "الدمسق" يستخدم في كسوة الأثاث أو تتخذ منه سجاجيد ملونة للحوائط، وكان الدمسق الحريري يتخذ لباسا في مناسبات الأعياد والافراح. وقد ركز المسلمون على صناعة أدوات الترف كالزهريات الصحاف وعلب ال... وغيرها المصنوعة من الفضة المطعمة.

elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

المغرب العربي و إفريقيا

«.. كان للمسلمين من العرب والبربر في شمال افريقيا وعبر الصحراء بحكم صلاتهم التجارية والثقافية مع غرب افريقيا أكبر الأثر في انتشار الاسلام في هذه المناطق الغربية. وكان الاسلام قد انتشر الى الحد الذي تمخضت عنه مملكة غانة الاسلامية في القرن الرابع الهجري، ومملكة السنغاي التي أسلم ملكها عام 400هـ.

وشهد القرن الخامس الهجري ميلاد مدينة العلم والثقافة الاسلامية في تمبكتو في وسط الصحراء. ومن هذه الديار انطلقت حركة المرابطين تحت قيادة المجاهد عبد الله بن ياسين من جزيرة صغيرة على نهر السنغال في أوائل القرن الخامس الهجري، ومن هناك انتشرت في الشمال الافريقي، إلى أن استولت على الأندلس.

وعرفت هذه المنطقة أيضا مملكة كانو الاسلامية، التي استمرت من القرن الخامس الهجري حتى بداية القرن الماضي، وعرفت الممالك الاسلامية في مالي وغاو والداهومي وممالك الفلاني والهوسا والبرنو، ونشطت حركات الجهاد بقيادة الشيخ دان فوديو في غرب افريقيا في بداية القرن التاسع عشر التي وسعت من رقعة الاسلام، فكانت الصلات بين المغرب العربي الكبير وبين غرب إفريقيا ووسطها قوية فاعلة..»

د. عون الشريف – الاسلام في افريقيا

الإسلام في أوروبا

«... امتد دين الاسلام وعظم شأنه ودخل إلى أوربا من جهات ثلاثة.أولها إلى اسبانيا حيث دخلها في عام (711م – 92هـ) وخرج منها في 1492م بعد أن قضى بها ما يزيد عن سبعة قرون، والثانية بإنتشاره في صقلية في عام (827م) ومعها جزر سردينيا وكريت (اقريطش) وامتد إلى جنوب ايطاليا إلى أن بلغ روما، وانسحب منها خلال القرن الحادي عشر، والثالثة بواسطة الأتراك العثمانيين الذين زحفوا إلى الامبراطورية الرومانية الشرقية واستولوا على آسيا الصغرى ودخلوا القسطنطينية عام 1453م، وجعلوا منها قاعدة لغزو أوربا ووصلوا إلى فيينا ثم تراجعوا وبقيت القسطنطينية في أيديهم إلى الآن...

ولكن لم يمض على ذلك قرن من الزمان حتى كان الاسلام يطرق أبواب أوربا، ويوقظ دولها النائمة ويبعث منها الحركة...»



فتحي عبيد – الاسلام والحبشة . ص 13

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

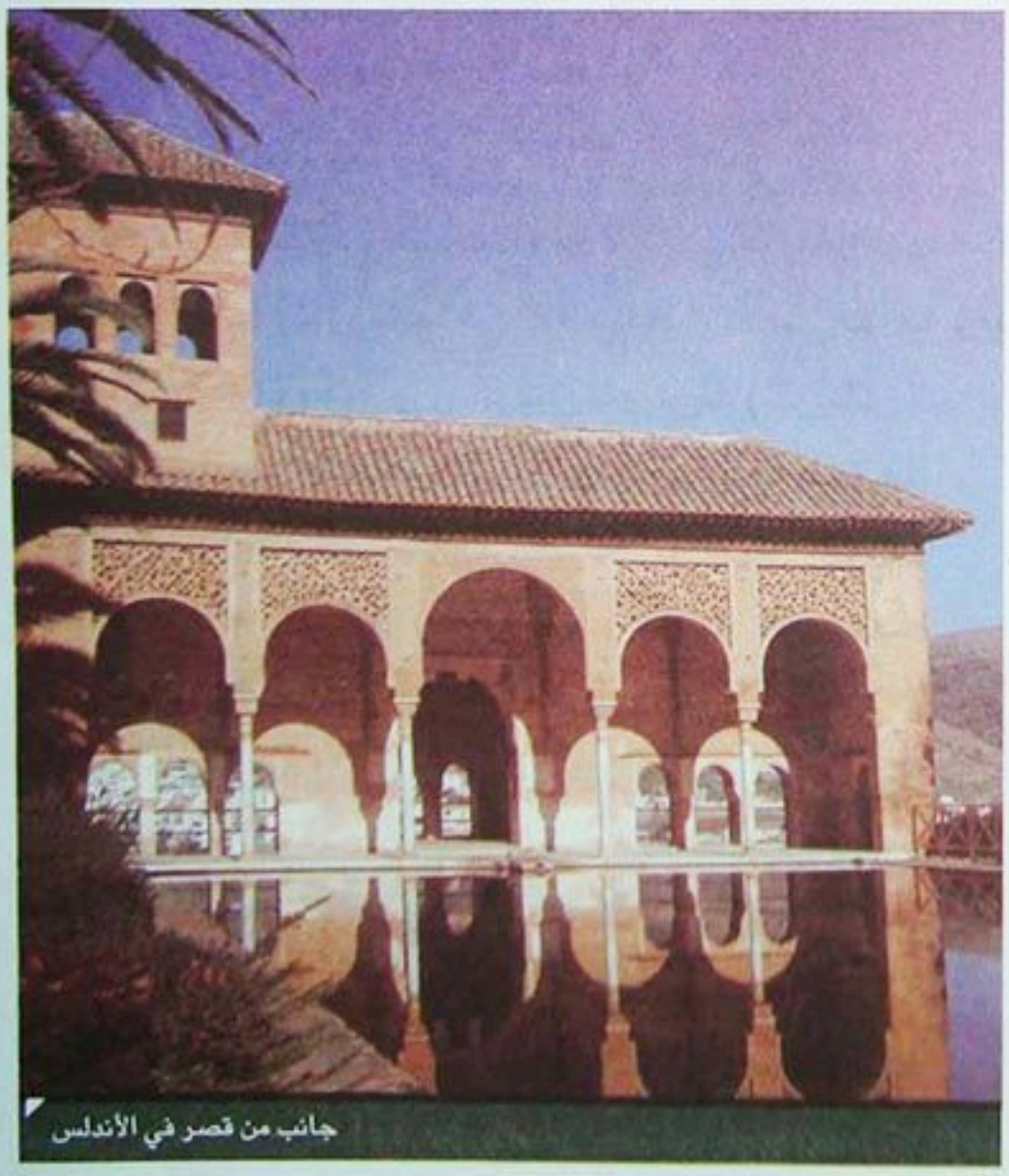
أنشطة تقويمية

مشروع تربوي



انجز خريطة المسالك التجارية في الشمال الإفريقي و جنوب الصحراء ضمن مشروع جماعي موضحا عليها :

- البضائع التجارية
- أهم المدن و المحطات التجارية التي ساهمت في نشر الإسلام في إفريقيا.



جانب من قصر في الأندلس



أداء الصلاة في صحن مسجد في إفريقيا جنوب الصحراء.

elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



التطور السياسي لبلاد المغرب الإسلامي

- توطئة
- الامتداد المكاني والزماني
- الدولة الرستمية
- الدولة الإدريسية
- الدولة الأغلبية
- الحركة المذهبية وتطور المغرب الإسلامي
- الدولة الفاطمية
- الدولة الزيرية
- الدولة الحمادية
- دولة المرابطين
- الدولة الموحدية
- نصوص للمطالعة
- أنشطة تقويمية
- ملف تطبيقي

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

التطور السياسي لبلاد المغرب الإسلامي

توطئة

أصبحت منطقة المغرب بعد استكمال عملية الفتح ولاية اسلامية مرتبطة بالسلطة المركزية بالمشرق، وهي سلطة الخلافة الاسلامية في دمشق الأموية ثم في بغداد العباسية، وتأثر المغاربة بالتيارات السياسية والثقافية والاجتماعية والمذهبية التي تولدت عن الفتح. واعتنقوها وسعوا إلى التمكين لها. وهذا ما تجلى في الحركات الانفصالية عن الخلافة العباسية التي شهدتها منطقة المغرب ابتداء من منتصف القرن الثاني الهجري بظهور دول مستقلة – الرستميون، الادارسة، الأغالبة.(وثيقة 1)

وقد استمر الصراع السياسي والمذهبي على أشده في منطقة المغرب ممامكن الفاطميين ومن بعدهم المرابطين ثم الموحدين من إخضاع منطقة المغرب الاسلامي لنفوذهم وسلطتهم والظفر بالسيادة على حساب غيرهم من الحركات السياسية والمذهبية.(وثيقة 2)

بعد متابعة هذا المقطع ندرك ونكتشف:

- دور الحركات السياسية والمذهبية في ظهور دول المغرب المستقلة عن الخلافة العباسية.
- مساهمة سكان المغرب في نشر الاسلام والتمكين له.
- الرغبة الملحة في تحقيق الوحدة السياسية للمغرب الاسلامي.
- خطورة الصراعات المذهبية والسياسية على استقرار الدول.

المحتويات المعرفية:

- الإطار الزماني والمكاني للدول المستقلة والموحدة.
- الدولة الرستمية.
- الدولة الادريسية
- الدولة الأغلبية
- الحركة المذهبية وتطور المغرب الإسلامي.
- الدولة الفاطمية
- الدولة الزيرية
- الدولة الحمادية
- الدولة المرابطية
- الدولة الموحدية
- أنشطة تقويمية ونصوص.



elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



خريطة إدارية للمغرب الإسلامي و الأندلس

وثيقة 1

«.. والدعوة المذهبية أو التيار المذهبي في أرض المغرب الاسلامي من أعظم ماشهدته المنطقة في القرن الثاني للهجرة، كمحصلة لانتشار الاسلام والثقافة العربية الاسلامية وكأثر من أثار اختلاف المسلمين حول موضوع الأمامة الكبرى (الخلافة) وتعتبر أيضا ثمرة حسنة لجهود رجال مخلصين لدينهم ولآرائهم ولائمتهم وهم الدعاة»

مجموعة من المؤلفين– الجزائر في التاريخ (جزء 3) ص 33.

وثيقة 2

«... ومما تجدر الإشارة إليه أن الصراع المذهبي، الذي قام إبان الفتنة الكبرى، وأدى إلى نشأة أهم الفرق السياسية الإسلامية من شيعة وخوارج وسنيين كان عاملا هاما من عوامل انتشار الإسلام بين أهالي المغرب.

إذ أن بث المذاهب السياسية بينها الناتج عن منافسة الفرق على كسب الأنصار كان يقتضي تعميق الشعور الديني لدى السكان وتعليمهم مبادئ الاسلام ومن بينها نظرية نظام الحكم».

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

الامتداد المكاني والزماني

يعتبر ظهور الدولة الرستمية وبعدها الدولتان الادريسية والأغلبية بالمغرب الاسلامي في الحيز الجغرافي الممتد من طرابلس شرقا إلى المحيط الأطلسي غربا نهاية عهد الارتباط بالدولة الاسلامية في المشرق وبداية لمرحلة من الانفصال والاستقلالية. (انظر الخريطة)

ماهي دواعي هذا المسعى الاستقلالي وهل يعود ذلك إلى :

- ضعف الدولة العباسية وعجزها عن إدارة أقاليمها المترامية الأطراف.
- فشل سياسة الولاة في احتواء الفرق الاسلامية المعارضة لحكمهم.
- رغبة سكان المغرب الإسلامي في الإستقلال.
- نجاح دعاة الخوارج في الاستقلال.
- نجاح دعاة الخوارج والشيعة في استمالة المغاربة ودفعهم لاعتناق مذاهبهم الفكرية والسياسية.



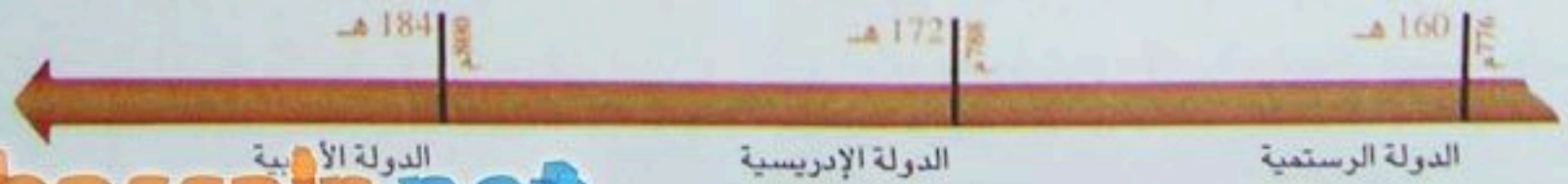
أبحث:

1- حدد المجال الجغرافي للمغرب الإسلامي في عهد الولاة.

2- صف الأوضاع السياسية للمغرب في عهد الولاة.




موقع تيهرت



elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



خريطة المغرب المستقل عن الخلافة



واجهة منزل إسلامي



قرية تاقدمت الحديثة في موقع تيهرت.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

الدولة الرستمية

ظهرت الدولة الرستمية في المغرب الأوسط (المنطقة الغربية للجزائر) سنة 160هـ/ 776م واستمرت حتى سنة 296هـ/ 909م. تأسست هذه الدولة على يد عبد الرحمن بن رستم، وهو فارسي الأصل إباضي المذهب وقد بايعته قبائل المغرب الأوسط أميرا عليها، مجسدة بذلك النزعة المذهبية المعارضة والرغبة المغربية في الاستقلال، واتخذت من مدينة تيهرت عاصمة لها. (انظر الخريطة)

الحضارة الرستمية

• كان نظام الحكم إماميا شوريا في عائلة ابن رستم حيث يختار الإمام (الحاكم) من طرف مشائخ المذهب الاباضي .

• تميّز الأئمة الرستميون بالبساطة في العيش والزهد في الحياة متشبهين بسيرة الخلفاء الراشدين.

• يساعد الأئمة في تسيير شؤون الدولة وزراء يختصون في شؤون المال والقضاء والشرطة، وبولاة يعينون من شيوخ القبائل بموافقة الأئمة.

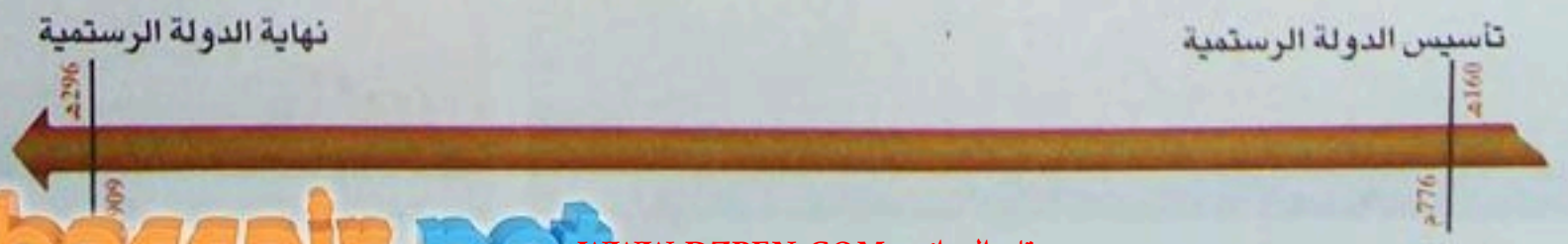
• ازدهرت الزراعة والتجارة خصوصا في العاصمة تيهرت التي كانت نقطة إلتقاء قوافل الشرق بالمغرب والساحل بالصحراء. إضافة إلى تربية المواشي كالأبقار، و الأغنام، و الابل ووفرة المراعي الطبيعية في الهضاب العليا.

• نشطت الحياة الثقافية عند الرستميين بسبب تشجيع الأئمة للعلم والمعرفة. وقد كانت المساجد مراكز إشعاع علمي، ومن أهم العلوم: التفسير والفقه والنحو والبلاغة والفلك.

• عرفت تيهرت عاصمة الرستميين نشاطا عمرانيا واسعاً منذ أن أختطها عبد الرحمن بن رستم، حيث اقيمت فيها المنازل والمساجد، وغرست فيها البساتين وأحيطت بالحصون في عهد الإمام أفلح بن عبد الوهاب(وثيقة 1)

سقطت الدولة الرستمية على يد الفاطميين بقيادة أبي عبد الله الشيعي سنة 296هـ.

• عبد الرحمن بن رستم أصله فارسي بويع بالإمامة سنة 160هـ/776م بتاهرت وكان على جانب عظيم من العلم والعمل والعدل والزهد، ومن مؤلفاته تفسير القرآن العظيم، توفي سنة 171هـ/787م.



elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

جدول أهم أئمة الدولة الرستمية

1– الإمام عبد الرحمن بن رستم.

2– الإمام عبد الوهاب بن عبد الرحمن

3– الإمام أفلح بن عبد الوهاب.

4– الإمام أبو بكر بن أفلح

5– الإمام أبو اليقظان بن أفلح

6– أبو حاتم بن أبي اليقضان

7– الإمام يعقوب بن أفلح

8– الإمام اليقضان بن أبي اليقضان.



خريطة المغرب الأوسط والاقصى

وثيقة 1

عرفت تيهرت في عهد أفلح بن عبد الوهاب ازدهاراً عجيبا كما بينه إبن الصغير في قوله: «... وكان أفلح قد عمر في إمارته ما لم يعمر أحد ممن كان قبله، وتسامح في ملكه وابتنى القصور وأتخذ بابا من حديد وعم الرخاء في عصره، وكثرت الأموال والمستغلات وأتته الرفاق و الوفود من كل الامصار والآفاق بأنواع التجارات، وتنافس الناس في البنيان حتى ابتنى الناس القصور والضياع خارج المدينة وأجروا الأنهر».

مجموعة من المؤلفين– الجزائر في التاريخ (ج 3).

نشاط تقويمي:

1– أبحث عن العوامل التي ساعدت على قيام الدولة الرستمية.

2– أبحث عن العوامل التي أدت إلى سقوط الدولة الرستمية.

3– صف علاقة الرستميين بالشعوب المجاورة.

elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

الدولة الإدريسية

ظهرت الدولة الإدريسية بالمغرب الأقصى سنة 172هـ/ 788م وهي أول دولة شيعية علوية جسدت المعارضة الشيعية للعباسيين والأمويين من قبلهم، ويعود الفضل في تأسيسها الى أحد العلويين الشيعة وهو إدريس بن يحيى الذي بايعته قبائل المغرب الأقصى أميرا عليها محققة بذلك رغبتها في الاستقلال. وقد اتخذ الأمير من مدينة وليلي عاصمة أولية للدولة.

الحضارة الإدريسية

أقام الادارسة حضارة إسلامية شملت ميادين مختلفة ومن مظاهرها:

– كان نظام الحكم وراثيا في العائلة الادريسية، فقد تولى الأمير إدريس الثاني الحكم بعد وفاة والده، وإليه يرجع الفضل في تأسيس العاصمة الجديدة مدينة فاس سنة 192هـ/808م.

كان الأمير الادريسي يمثل السلطتين الدينية والسياسية يساعده في إدارة شؤون الدولة مجلس يتكون من الوزير وكاتب للدولة وقاضي القضاة وصاحب بيت المال وقائد الشرطة. كما قسمت الدولة إداريا إلى ولايات ويشرف عليها ولاة من الأسرة الادريسية وبعض شيوخ القبائل المغربية.

– انتعاش الزراعة وحرفة الرعي بالأرياف المغربية لتوفر السهول الفيضية والمراعي الجبلية.

– إزدهار التجارة بين المغرب والاندلس والصحراء والمغربين الأوسط والأدنى، كانت العاصمة فاس مركزا تجاريا هاما لمختلف المنتجات الصناعية.

– انعكس الرخاء الاقتصادي إيجابيا على حياة الأفراد وأصبحت مختلف المدن وخاصة فاس تجتذب العديد من الاسر والتجار والحرفيين.

– أولى الأدارسة عناية خاصة بالعمران تصميما وإنجازا وتعد مدينة فاس بجامعها «القرويين» إنجازاً عمرانياً شاهداً على جهدهم الحضاري يقصدها طلاب العلم والمعرفة من العديد من الدول والأمصار. (وثيقة 1، 2)

– إنهارت الدولة الإدريسية أمام المد الفاطمي بمنطقة المغرب سنة 311هـ/ 923م.

أئمة الدولة الإدريسية

1– إدريس الأول بن عبد الله الكامل.
2– إدريس الثاني بن إدريس الأول
3– محمد بن إدريس الثاني
4– على الأول بن محمد
5– يحي الأول بن محمد



elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



خريطة المغرب الأوسط و الأقصى


أحد أسوار مدينة مراكش

وثيقة 1

«... كان عهد الادارسة بالمغرب عهد عمارة وتأسيس وذلك ما تمتاز به الحضارة الادريسية فإنهم كثيراً ما أنشاوا مدنا مزدهرة ومباني فخمة وخاصة بالمغرب الأقصى أعظمها العاصمة فاس وسبتة».

الجيلالي، تاريخ الجزائر العام ص 252

وثيقة 2

«.... جامعة القرويين (245هـ – 859م) هي أقدم الجامعات بعد جامعة الزيتونة بتونس. فكثر وفود العلماء عليها من كل ناحية وصوب وخاصة من أهل القر...

نشاط تقويمي:

– قارن بين المنجزات الحضارية للدولتين الرستمية والإدريسية؟
– ابحث عن أسباب سقوط الدولة الإدريسية.
– انجز بحثا عن مدينة فاس

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

الدولة الأغلبية

نجح إبراهيم بن الأغلب أحد ولاة العباسيين أيام الخليفة هارون الرشيد في تأسيس دولة الأغالبة في المغرب الأدنى (افريقية) سنة 184هـ، متخذا من القيروان عاصمة لدولته الفتية.

حضارة الأغالبة

• أقام الأغالبة حكما وراثيا إنحصر في عائلة بني الأغلب وقد تمتعت هذه الدولة بالاستقلالية الفعلية في إدارة شؤونها لكنها أبقت على ولائها المعنوي للدولة العباسية التي حاولت أن تجعل منها سدا أمام حركة الانفصال والمعارضة الخارجية والشيعية.

• استعان الأمراء الأغالبة في تسيير الدولة بوزير ورؤساء مصالح تختص بالشؤون البحرية والحربية والمالية والبريد كما قسمت البلاد إلى ولايات على رأس كل منها والي.

• ممارسة التجارة على نطاق واسع مع المغرب الأوسط والأقصى ومع المشرق والمدن الايطالية بحكم الموقع الوسطي. وقد كانت القيروان ثم رقادة العاصمة الثانية من أهم المدن التجارية في المغرب الأدنى.

• نشاط زراعي ورعوي مزدهر لتوفر الأراضي الخصبة والمراعي، وإقامة منشآت الري، إضافة إلى انتشار الحرف في المدن الأغلبية كصناعة الأواني والخزف والنسيج.

•كما ساد الرخاء بفضل توفر السلع الواردة من مختلف الاصقاع.

• إقبال المسلمين على العلم والمعرفة خصوصا بأمور دينهم فكانت المساجد والكتاتيب منارات علمية حقيقية و قد تزامن ذلك مع بداية انتشار المذهب المالكي السني في المغرب على يد **أسد بن الفرات** (أحد قادة الدولة) ثم على يد العالم الإمام سحنون بعد مناظرات علمية مع الخوارج والشيعة والمعتزلة . (وثيقة 1)

• بناء الرباطات [الحصون الساحلية] على طول السواحل كسوسة، المونستير و إقامة الأسوار المنيعة حول بعض المدن كمدينة صفاقس .

• تشييد المساجد ومنها الجامع الكبير بالقيروان وجامع الزيتونة وجامع سوسة وجامع صفاقس.

• سقطت دولة الأغالبة سنة 296هـ على يد الفاطميين وكان مصيرها مصير الرستميين والادريسيين.



elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



خريطة المغرب الأدنى "إفريقية"

وثيقة 1

«... كما انتشرت يومئذ بالمغرب علوم الحكمة والفلسفة والطب على يد العالم الحكيم أبي يعقوب اسحاق بن عمران البغدادي فقد استدعاه الأمير زيادة الله الثالث... وكان أبو يعقوب هذا ماهرا حاذقا في صناعة تأليف الأدوية المركبة والبسيطة بصيرا بتفرقة العلل واسع الإطلاع على علوم الفلسفة».

الجيلالي – تاريخ الجزائر العام.

جدول لبعض أمراء الدولة الأغلبية

1– إبراهيم بن الأغلب
2– أبو العباس عبد الله الأول
3– زيادة الله الأول
4– أبو عقال الأغلب
5– أبو العباس محمد الأول
6– زيادة الله الثاني
7– ابراهيم الاصغر
8– أبو العباس عبد الله الثاني
9– زيادة الله الثالث


أسوار رباط المونستير تونس.


تجريح كثير من أشهر منشآت الدولة الأغلبية في تونس

نشاط تقويمي:

– ماهي العوامل التي دفعت الأغالبة إلى تشكيل الأسطول البحري؟
– أبحث عن العلاقات التجارية للأغالبة مع شعوب حوض البحر المتوسط.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

الحركة المذهبية وتطور المغرب الإسلامي

توطئة

ظهور الحركة المذهبية:

يعود ظهور الحركة المذهبية بالمغرب الاسلامي إلى:

- استمرار خلاف المسلمين حول موضوع الخلافة (الإمامة الكبرى) في المشرق كالنزاع بين علي ومعاوية وبين العباسيين والأمويين.
- ضعف سلطة الولاة على معظم المناطق الريفية في المغرب مما سهل على دعاة الحركة المذهبية التوغل إليها ونشر تعاليم الإسلام بين أهلها وفق نظريتهم السياسية.
- رغبة المغاربة في التخلص من تعسف الولاة والتعبير عن ذلك بانخراطهم في صفوف المعارضة المذهبية الخارجية والشيعية. (وثيقة 1)

اضافة إلى ملائمة المذهب الخارجي القائم على الشورى في الحكم والمساواة بين الناس مع تقاليد سكان المغرب وتمسكهم بالحرية والعدالة. وإدعاء الحركة الشيعية بانتسابها لآل بيت الرسول (ص).

تأثير الحركة المذهبية على تطور المغرب الإسلامي:

- قيام المغاربة بثورات عنيفة ضد سياسة الولاة تحت قيادة دعاة وزعماء خوارج وشيعة مثل أبي الخطاب الخارجي في المغرب الأدنى وعبد الرحمن بن رستم في المغرب الأوسط، وميسرة الخارجي بالمغرب الأقصى وأبو عبيد الله الشيعي الفاطمي.
- تغلب التشيع المذهبي على الانتماء القبلي.
- تشكيل دويلات وإمارات بالمغرب الإسلامي
- مساهمة المناظرات والمناقشات وحتى النزاعات المذهبية بين أقطاب المذاهب الشيعية، الخارجية ثم السنية على المستوى الفكري في ازدهار الحركة الثقافية والعلمية بالمغرب الاسلامي.

وثيقة 1

«... وكان مذهب الخوارج في بادئ الأمر، أكثر المذاهب انتشارا بين قبائل البربر، لأنه يقوم على مبدأ عدم حصر الخلافة في بيت معين أو جنس معين، ويرى تركها لاختيار الأمة، فهي التي تختار الشخص الصالح لها بغض النظر عن جنسه أو لونه مادام مستوفيا لشروط الخلافة، لهذا وجد البربر ان مذهب الخوارج يناسب وضعهم الاجتماعي والسياسي فاتخذوه عنوانا للمعارضة القومية ضد أي سيادة تفرض عليهم، وكانت الصفرية والإباضية أكثر مذاهب الخوارج رواجا في المغرب».

أحمد مختار العبادي: دراسات في تاريخ المغرب والأندلس ص 45.



elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



خريطة المغرب الإسلامي

نشاط:

- بماذا تعلل إنخراط المغاربة في صفوف المعارضة المذهبية الخارجية والشيعية؟
- ابحث في الفرق الخارجية التي ظهرت في المغرب الإسلامي بعد الفتح.
- صنف في جدول التأثيرات الإيجابية والسلبية للحركة المذهبية على منطقة المغرب الاسلامي.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

الدولة الفاطمية

ظهرت الدولة الفاطمية خلال القرن الثالث الهجري (296هـ/ 907م) في المغرب الأوسط والأدنى ثم امتد نفوذها إلى المغرب الأقصى. ثم وجهت أنظارها إلى المشرق فضمت مصر وبنت فيها عاصمتها الجديدة «القاهرة» كما استطاعت بسط نفوذها على الشام والحجاز وهذا على حساب العباسيين في بغداد. (أنظر الخريطة).

تأسست هذه الدولة بمبايعة عبيد الله الشيعي من طرف قبائل كتامة وصنهاجة وذلك بعد نشاط مذهبي قام به داعية الفاطميين في المغرب عبد الله الشيعي الذي احتضنته قبيلة كتامة في جيجل وسطيف ثم قبيلة صنهاجة في تونس وقد بنى عبيد الله مدينة المهدية على ساحل شرق تونس عاصمة له. وفي عهد المعزلدين الله نقلت العاصمة الى القاهرة سنة 357هـ/ 969م.(وثيقة 1)

الحضارة الفاطمية

أقام الفاطميون نظام حكم ملكي وراثي منحصر في أسرة عبيد الله الشيعي وقد تلقب حكام الدولة الفاطمية بـ"الخلفاء" معتبرين انفسهم الأحق بالخلافة من العباسيين، وبعد انتقالهم إلى القاهرة مكّنوا بني زيري من حكم المغرب الاسلامي وعينوهم كولاة عليه، وقد كانت القيروان في عهدهم عاصمة للزيريين الذين استقلوا فعليا في إدارة شؤون المنطقة.

- حظيت الصناعة بعناية خاصة حيث أنشئت مصانع خاصة بالأسلحة والمنسوجات والزجاج والخزف كما انتعشت الزراعة في الأرياف المغربية فتنوعت المنتوجات الزراعية وازدهرت الحركة التجارية حيث كانت القوافل تعبر الصحراء محملة بالسلع الصناعية والزراعية وتعود بسبائك الذهب النفيسة وتحقق بفعل ذلك تحسن في مستوى معيشة السكان.
- نشر الثقافة الإسلامية وخدمة العلم بمختلف الألسن واللغات وهذا ما أدى إلى بروز العديد من العلماء منهم يعلى بن يوسف الفلكي، الحسن بني الهيثم في الفيزياء، علي بن رضوان في الطب، ابن هاني الأندلسي في الشعر.
- ترك الفاطميون في فن العمران آثاراً هامة منها مدن المهدية، القاهرة وجامع الأزهر.
- هجرة قبائل بني هلال وبني سليم إلى المغرب.

كتامة:
قبيلة بربرية تسكن أرضا يحدها من الغرب وادي الصومام ووادي القصب، ومن الشرق الوادي الكبير ومن الجنوب شط الحضنة وجبل أوراس.

أبو عبد الله الشيعي
ولد أبو عبد الله الشيعي بالكوفة، واعتنق الإسماعيلية في العراق وعرف بالمحتسب لممارسته وظيفة الحسبة في مدينة البصرة.
التقى بحجاج من كتامة طلبوا منه أن يرافقهم إلى بلادهم فوصلها سنة 280هـ وهو مؤسس الخلافة الفاطمية بالمغرب الإسلامي.

elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



خريطة الدولة الفاطمية

من الخلفاء الفاطميين

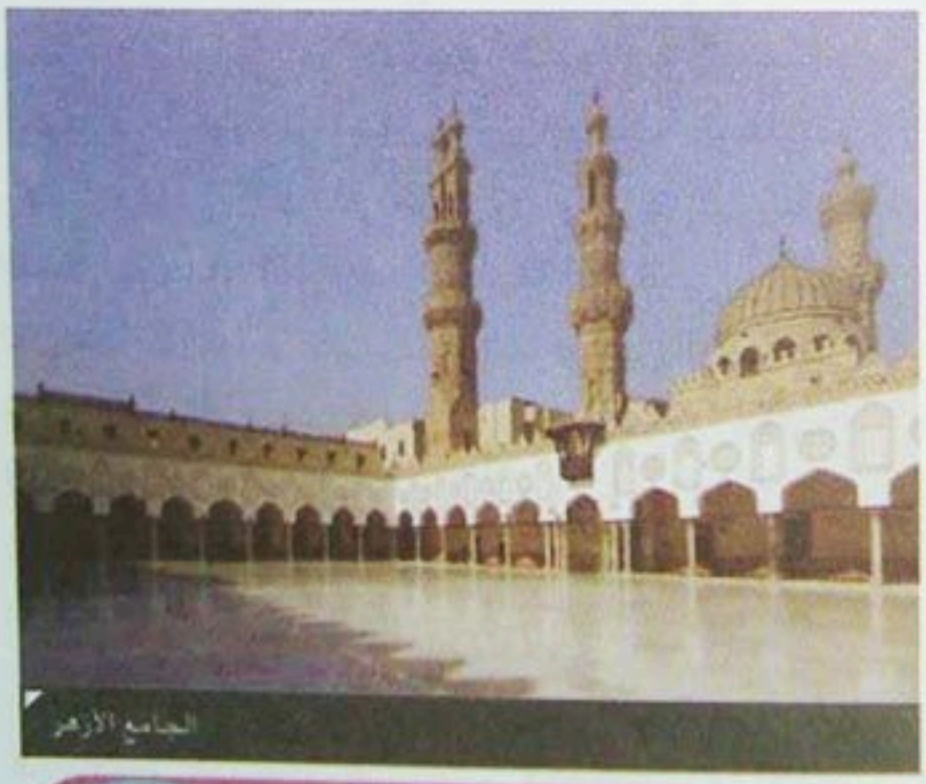
1– عبيد الله المهدي
2– محمد القائم بأمر الله
3– اسماعيل المنصور بن القاسم
4– المعزلدين الله

وثيقة 1

حدود الجزائر الفاطمية

«لأول مرة في تاريخ المغرب... اتحدت افريقيا الشمالية تحت لواء دولة اسلامية واحدة، وقد كان بالوطن الجزائري يومئذ أربع ولايات: ولاية المسيلة وهي تشمل على مواطن زناتة بالزاب والحضنة ومواطن عجيسة مابين سطيف وقلعة بني حماد وولاية باغاية على وطن كتامة من نواحي عنابة وقالمة إلى نواحي سطيف وجيجل، وولاية أشير المحتوية على مواطن صنهاجة وما يجاورها من زواوة وزناتة، وولاية تاهرت المشتملة على مواطن مغراوة مابين ملیانة ومازونة ويفرن وغالب زناتة».

عبد الرحمن الجيلالي– تاريخ الجزائر العام.


الجامع الأزهر

نشاط تقويمي:

– أبحث عن نظرية الشيعة الفاطميين في الحكم.
– ابحث عن شخصية الحسن بن الهيثم والشاعر بن هانئ الأندلسي
– بماذا تعلل نقل الفاطميين لعاصمتهم؟

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

الدولة الزيرية

ينتسب الزيريون الى قبيلة صنهاجة التي آزرت الفاطميين وساندتهم على بسط نفوذهم ببلاد المغرب، فأحرزت صنهاجة بذلك مقاما رفيعا لدى الدولة الفاطمية. ولما عزم الخليفة المعز على نقل سلطته الى القاهرة واتخاذها عاصمة لدولته عهد بإمارة المغرب الى بلكين بن زيري وفوض إليه أمور البلاد وكان ذلك في أكتوبر من سنة 972م. وقد اتخذ الزيريون من مدينة أشير في إقليم التيطري جنوب المدية عاصمة لدولتهم وفي عهد المنصور بن بلكين نقلت إلى المنصورة بالمغرب الأدنى.

حضارة الزيريين:

كان نظام الحكم ملكيا وراثيا في عائلة بني زيري يساعدهم ولاة في تسيير شؤون ولاياتهم- المسيلة، أشير، تلمسان، وهران، ميلة، سطيف. ولاة ويصدر الحاكم الزيري أوامره إلى عامة الناس بوصفه نائبا عن الخليفة الفاطمي بمصر، لكن هذا الارتباط السياسي القوي بين الفاطميين والزيريين لم يدم طويلا بفعل إقدام الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله (386هـ - 411هـ) على نزع ولاية طرابلس من سلطة باديس بن المنصور الزيري. وهذا مادفع الزيريين إلى عدم الاهتمام بنشر المذهب الفاطمي. وترك أهل السنة في القيروان ينشطون في نشر دعوتهم ومذاهبهم الفقهية - فقه مالك- كما أقدم المعز إبن باديس على قطع الخطبة للفاطميين وإعلان الطاعة للعباسيين وكان ذلك نهاية للدعوة الفاطمية بالمغرب سنة 1049م.

- حقق الزيريون ازدهارا اقتصاديا مشهودا له حيث عرفت الزراعة والفلاحة رواجا كبيرا فتعددت المحاصيل مثل الحبوب والعنب والفواكه والنباتات النسيجية كالقطن والكتان ونشطت الحركة التجارية بين مختلف مناطق المغرب الاسلامي والاندلس. وقد كانت موانئ جيجل، الجزائر، المهدية من أهم المراكز التجارية الزيرية على سواحل البحر المتوسط.

كما اشتهرت صناعة الأسلحة والأدوات الحربية إلى جانب ذلك إهتم الزيريون بالعمران حيث شيدوا المدن وأحاطوها بالحصون والأسوار وبنوا القصور والمساجد.

أما الحياة الاجتماعية فقد تميزت بالرفاهية والتطور والتنوع لما عرفته البلاد من رخاء اقتصادي كبير جعل الدولة لاتبالغ في فرض الضرائب كما كانت مدن أشير والمنصورة والقيروان محط أنظار فئات اجتماعية من التجار والصناع والأدباء والفقهاء.

- لقد تضررت الدولة الزيرية على يد قبائل بني هلال القادمة من مصر بتحريض من الخليفة الفاطمي المستنصر بالله وقد اكتسحت منطقة المغرب الاسلامي واضعفت الزيريين مما مكن الموحدين من أنهاء الوجود الزيري في المنطقة.

أمراء الدولة الزيرية:

1- بلكين بن زيري
2- أبو الفتح المنصور بن بلكين
3- أو مناد باديس بن المنصور
4- المعز بن باديس

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



بقايا جزائر بني مزغنة



خريطة المغرب الأوسط و إفريقية



بقايا موقع مدينة آشير

نشاط:

- ابحث عن شخصية بلكين بن زيري الصنهاجي
- ابحث عن علاقة الزيريين بالحماديين والفاطميين.
- بماذا تعلل ازدهار الحياة الإقتصادية في عهد الزيريين؟

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

الدولة الحمادية

الدولة الحمادية هي ثالث دولة اسلامية مستقلة ظهرت بالمغرب الأوسط سنة 405هـ/ 1014م تنتسب الى حماد بن بلكين بن زيري الصنهاجي (من قبيلة صنهاجة). الذي انفصل عن دولة عمه باديس الزيرية في المهدية بعد أن تم له القضاء على تمرد قبيلة زناتة غرب المغرب الأوسط متخذا من القلعة التي بناها قرب مسيلة بالمغرب الأوسط عاصمة لدولته.

الحضارة الحمادية

• أقام الحماديون نظام حكم ملكي وراثي، يستعين الملك على تسيير شؤون رعيته بوزراء وولاة وقادة جيش وقد كانت القلعة في البداية عاصمة للدولة وفي عهد الناصر علناس الملك الخامس الحمادي نقلت العاصمة إلى بجاية التي سميت بـ"الناصرية" تجنبا للخطر الهلالي من جهة والاهتمام أكثر بشؤون البحر المتوسط من جهة ثانية.

• أدرك الحماديون أن عزة الدولة تتحقق بقوة الاقتصاد فنشطوا التجارة الداخلية والخارجية البرية والبحرية حيث أصبحت بجاية مركزاً وقطبا تجارياً تأتيه السفن من كل مكان والقوافل من أنحاء المغرب والصحراء.

• إهتموا بالزراعة فأقاموا السدود وشقوا الترع واستخرجوا المياه ونوعوا المزروعات وحسنوها فكثر إنتاج الحبوب والفواكه والغلال المختلفة.

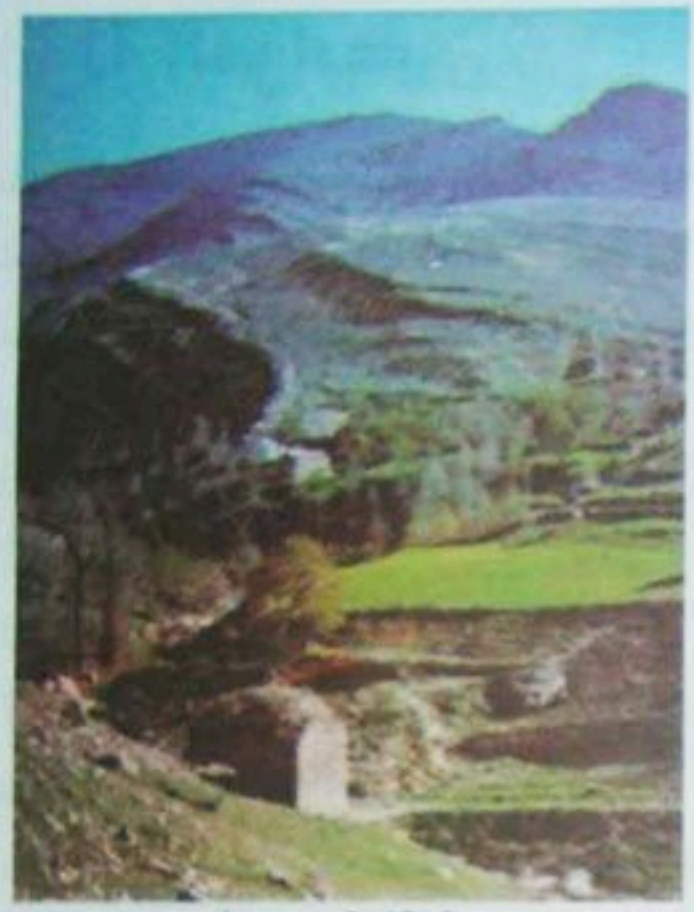
• إزدهرت الحركة الثقافية والعلمية وتعددت المعاهد والمدارس حيث انجبت بجاية علماء وأدباء منهم: بن حمديس وابن رشيق في الشعر، وشعيب أبي مدين ويوسف الورجلاني في الفلسفة وعلوم الدين وعبد المؤمن بن علي. إضافة إلى الفنان الايطالي ليوناردو فنشي الذي نقل الأرقام العربية إلى إيطاليا ومنها إلى أوربا والتي حلت محل الأرقام الرومانية المعقدة.

• أولى الحماديون اهتماما كبيرا بالعمران فأنشأوا المباني الدينية كالمساجد الفخمة بالقلعة وبجاية وقسنطينة والمدنية كالقصور مثل قصر المنار وقصر السلاح في القلعة واللؤلؤة والكوكب في بجاية وقد تأثر الأوربيون بما حققه الحماديون في مجال العمارة.

• قدوم القبائل الهلالية العربية من المشرق (مصر) ومساهمتها الايجابية في تعريب المنطقة من جهة كما كان لهذه الهجرات دور في اثارة الفتن والحروب وهذا ما عجل بسقوط الدولة الحمادية على يد الموحدين.



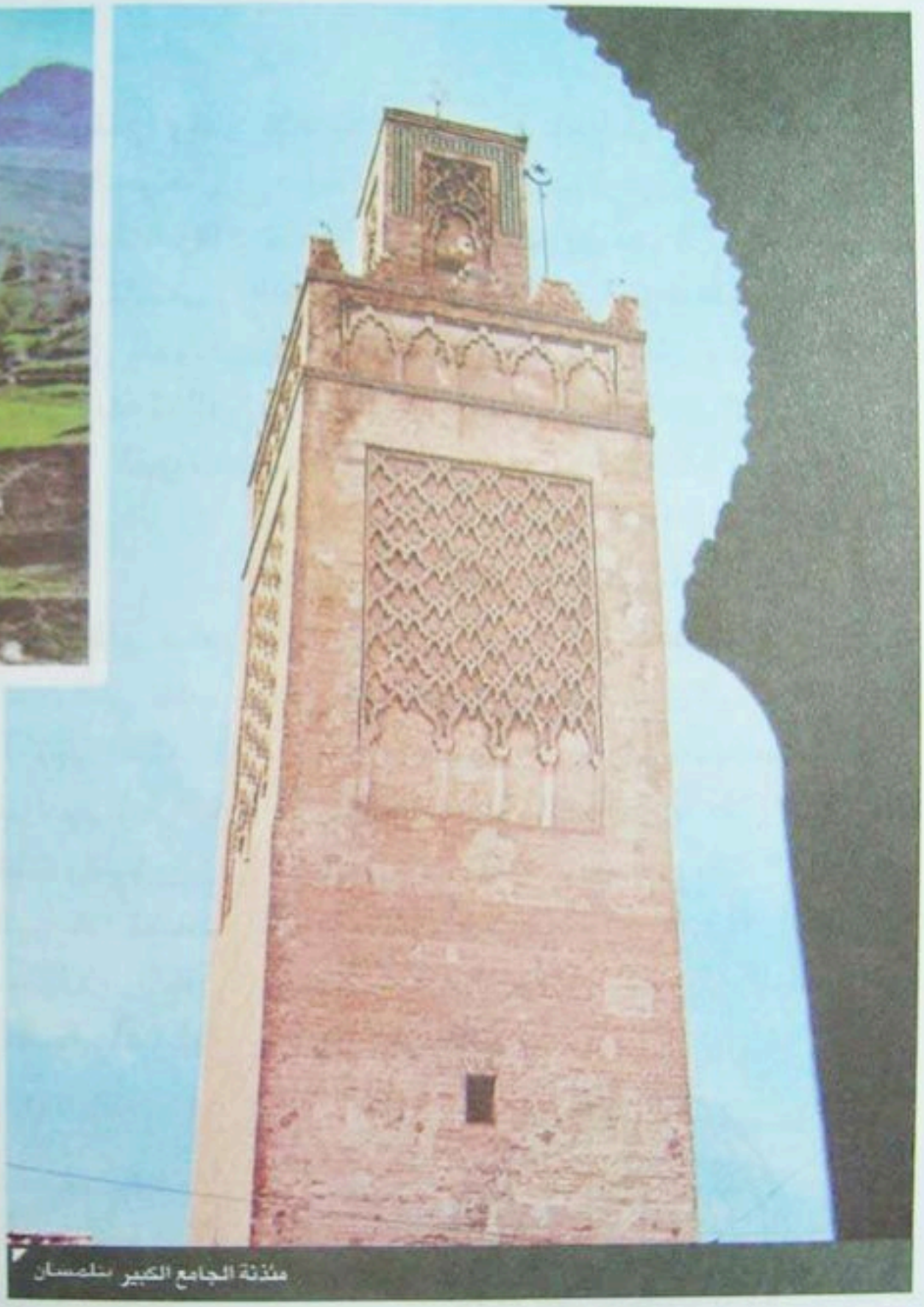
elbassair.net
WWW.DZPEN.COM قلم الجزائر



موقع قلعة بني حماد

أهم ملوك الحماديين

1- حماد بن بلكين بن زيري
2- القائد بن حماد
3- محسن بن القائد
4- بلكين بن محمد بن حماد
5- الناصر علناس
6- المنصور بن الناصر
7- باديس بن المنصور
8- العزيز بالله بن المنصور
9- محي بن العزيز بالله



مئذنة الجامع الكبير بتلمسان

نشاط تقويمي:

- ماهي العوامل التي ساعدت حماد بن بلوكين على تأسيس الدولة الحمادية؟
- اعتماداً على الدرس استخلص الدور الحضاري لمدينة بجاية.
- أبحث عن العوامل التي ساعدت على ضعف وسقوط الدولة الحمادية.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

دولة المرابطين

ظهرت دولة المرابطين في المغرب الأقصى، وقد شملت الصحراء الغربية حتى نهر السينغال جنوبا، وجزءاً كبيراً من المغرب الأوسط شرقا والاندلس شمالا، يعتبر يوسف بن تاشفين اللمتوني الصنهاجي المؤسس الفعلي للدولة المرابطية بمراكش بالمغرب الأقصى سنة 1062 التي حققت وحدة أكبر جزء من المغرب الإسلامي والأندلس.

حضارة المرابطين:

تميزت الحياة السياسية باعتماد نظام حكم ملكي وراثي في عائلة ابن تاشفين التي تلقب حكامها بلقب أمير المسلمين* وقد استعان المرابطون في تسيير دولتهم المترامية الأطراف في المغرب والأندلس بكتاب وقضاة ومسؤولين لجمع الأموال – الزكاة والضرائب، كما قسمت البلاد إداريا إلى ولايات منها مراكش، سجلماسة، مكناس، تلمسان، طنجة، أشبيلية عاصمة الاندلس، غرناطة، قرطبة، بلنسية:

– اشتهر العصر المرابطي بالغنى والثروة خاصة في عهد حكم يوسف بن تاشفين حيث انتعش النشاط التجاري بين المغرب والأندلس وبلاد السودان وامتلأت خزائن الدولة بالأموال، وازدهرت الصناعات الحرفية في المدن المغربية وخصوصا في العاصمة مراكش ومدنية فاس. ولقد لعبت المساجد دورا كبيرا في ازدهار الحركة العلمية والثقافية. ونسجل اهتمام المرابطين بالعمران رغم أصولهم وطبائعهم الصحراوية البدوية حيث يرجع لهم الفضل في إنشاء مدينة مراكش بقصورها وأسوارها ومساجدها.

– سقطت دولة المرابطين على يد زعيم الموحدين عبد المؤمن بن علي سنة 1146 الذي استغل اضطراب أحوال الدولة المرابطية وضعف قوتها ورفض المغاربة للخدمة في الجيش المرابطي.





*يوسف بن تاشفين 480 – 500 استمد سلطته الروحية من الخليفة العباسي الذي قلده ولاية المغرب والأندلس وكتب له تفويضا لقبه فيه بناصر الدين وتسمى يوسف بأمير المسلمين وهو من كبار أمراء الدولة المرابطية.

أقام المرابطون العديد من المساجد بأرض المغرب الأوسط [الجزائر] منها الجامع الكبير بالعاصمة، جامع ندرومة، جامع تلمسان الذي يعد احدى روائع المرابطين.

شعار المرابطين الديني المطبوع على سكتهم هو الآية القرآنية الكريمة ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾

آل عمران، الآية 85)

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



خريطة الدولة المرابطية


مئذنة جامع الكتبية بمراكش

نشاط:

– ابحث عن معركة الزلاقة مع ابراز دور المرابطين في الأندلس

– بين دور المرابطين في نشر الإسلام في الصحراء الغربية وبلاد السودان.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

الدولة الموحدية

شهدت منطقة المغرب بين القرنين 12– 14 م قيام دولة جديدة شملت المغرب الاسلامي والاندلس، معيدة بذلك للمغرب وحدته السياسية وقوته الاقتصادية والعسكرية. تمثلت في دولة الموحدين، ويعود الفضل في تأسيسها الى عبد المؤمن بن علي الكومي الندرومي سنة 1146م بعد أن أطاح بدولة المرابطين في المغرب الأقصى ودخل عاصمتها مراكش مستكملا بذلك نشاط شيخه محمد بن تومرت المصمودي المغربي (وثيقة 1).

الحضارة الموحدية:

أقام الموحدون نظام حكم ملكي وراثي في عائلة عبد المؤمن حيث حصر السلطة في أحفاده وفي أبناء قبائل أعلنت ولاءها للموحدين مثل بني مرين وبني زيان وبني حفص، وقد أصبحوا ولاة الموحدين على مناطق المغرب الاسلامي الثلاث؛ (الأقصى – الأوسط – الأدنى).

– أولى الموحدون اهتماما كبيرا للاقتصاد باعتباره عماد الدولة، فقاموا بمسح الأراضي وبناء السدود وفتح قنوات الري وتنشيط الأسواق وتنظيمها. فازداد إنتاج السلع كالقمـــح، الشعير والفواكه و الخضر و القطن و الأخشاب و الزيتون، كان ذلك مع وجود حركة تجارية نشطة بين المغرب الاسلامي ومناطق عدة من الاندلس وأروبا والمشرق الاسلامي وبلاد السودان، ومن أهم المراكز التجارية الساحلية : تونس، طرابلس، بجاية.

– تفعيل الحركة العلمية والثقافية بداية من الكتاتيب ثم في الجوامع والمساجد حيث يتعلم الطلاب القرآن، الحديث واللغة و التفسير، والفقه، النحو، الحساب، المنطق الخ

وقد برز علماء وأدباء في مختلف المجالات منهم ابن عرجون التلمساني، ابن رشد القرطبي وغيرهما مما جعل المغرب الاسلامي في عهد الموحدين يتبوأ مكانة علمية مشهودا لها.

– إن السلم والأمن اللذين سادا كل أرجاء المغرب مكنا الدولة الموحدية من توحيد المغرب الاسلامي ضمن دولة قوية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وعمرانيا وثقافيا وعلميا لكن هذه المكانة والهيبة لم تصمد أمام الاخطار الخارجية والاضطرابات الداخلية، حيث فقدت سيطرتها على معظم ممتلكاتها في المغرب والاندلس وتعد هزيمة الموحدين في معركة حصن العقاب سنة 1212 م أمام الإسبان بداية الأنهيار حيث سقطت سنة 1269م وظهرت على أنقاضها دول مستقلة هي : الحفصية بالمغرب الأدنى والزيانية بالمغرب الأوسط والمرينية بالمغرب الأقصى.

كان عبد المؤمن يقوم مرة أو مرتين بتوزيع النقود في الشهر وذلك حسب حالة الخزينة ويدل ذلك على أن صندوق الخزينة الموحدية كان مليئا وأن المغرب عرف فترة ازدهار كبير.
في عهد الموحدين ازدادت العلاقات الثقافية بين المغرب الأوسط ومختلف الأقطار الاسلامية الاخرى قوة ونشاطا وتواصلت حركة هجرة العلماء من الاندلس إلى أقطار المغرب مما ساعد على انتشار العلم ونبوغ الكثير من العلماء.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



خريطة الدولة الموحدية في المغرب والاندلس



العملة الموحدية



تمثال الفيلسوف ابن رشد. في قرطبة

وثيقة 1

«... ولد عبد المؤمن بن علي بتاجرا بنواحي ندرومة سنة 487هـ/ 1059م. ونشأ محبًا للقراءة.. ثم اعتزم الرحلة إلى المشرق لقضاء فريضة الحج ومتابعة الدراسة. وفي طريقه حل بنواحي بجاية ومنها إلتقى بابن تومرت فاصطفاه هذا الأخير واختاره لما لمح فيه من النبوغ والعبقرية. ودعاه إلى معاونته فيما هو قائم به من النهي عن المنكر وإحياء العلم ومحاربة البدع.. وعملا معا على تقويض دولة المرابطين وإقامة دولة الموحدين...»

"عادل نويهض" معجم أعلام الجزائر. بتصرف

نشاط:

1- ابحث عن العوامل التي ساعدت الزعيمين ابن تومرت وعبد المؤمن بن علي على تاسيس الدولة الموحدية.

2- بماذا تفسر ضعف وانهيار الدولة الموحدية؟

3- ما هو الدور الذي لعبه الأسطول البحري الموحدي

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



المراكز التجارية :

إن أهم المراكز التجارية الحمادية كانت ببجاية و قلعة بني حماد و قسنطينة و تاهرت و المسيلة و الجزائر. قال صاحب كتاب الإستبصار: إن بجاية" مرسى عظيمة تحط فيها سفن الروم من الشام و غيرها من أقصى بلاد الروم و سفن المسلمين من الإسكندرية بطرف بلاد مصر و بلاد اليمن و الهند و الصين و غيرها".

و كانت قلعة بني حماد هي الأخرى مركزا تجاريا هاما لا سيما قبل إختطاط مدينة بجاية. ذكر البكري - و هو يحدثنا عنها - أنها: تمصرت عند خراب القيروان إنتقل إليها أكثر أهل إفريقية. و هي اليوم مقصد التجارة. و بها تحل الرحال من العراق و الحجاز، و الشام و سائر بلاد المغرب"

الجزائر في التاريخ.3. ص 229

بنى بنو حماد عدة قصور في بجاية و قلعة بني حماد لم يكد يبقى شيء من قصر اللؤلؤة و قصر أميمون. و قصر الكوكب - هذه القصور التي يتحدث عنها المؤرخون و التي وصفها إبن حمديس في أشعاره.

يتغنى إبن حمديس بجمال قصر المنصور. الذي لا نظير له و بإرتفاعه و بإسقبال الضيوف و يقول عنه :

قصر لو أنك قد كحلت بنوره أعمى لعاد إلى المقام بصيـــرا
و إذا نظرت إلى غرائب سقفه أبصرت روضا في السماء نضيرا
وضعت به صناعة أقلامهـا فأرتك كل طريـــدة تصويـــرا

الجزائر في التاريخ.3. ص 273

إبن حمديس الصقلي
مولده و نشأته

ولد أبو محمد عبد الجبار بن أبي بكر حمديس الأزدي الصقلي في سرقوسة بجزيرة صقلية. و بقي هناك. و عاش بها في حاشية المعتمد بن عباد و مدحه في كثير من شعره، و لحق بالمعتمد في منفاه بالمغرب. و رثاه و هو حي و لازمه حتى أدركته منيته. ثم إتجه إبن حمديس إلى إفريقية و أخذ ينتقل بين مدنها يمدح ليعيش فمدح ملوكها من بنى زيري و أقربائهم من بني حماد و ظل على هذه الحال إلى أن وافاه أجله بمدينة بجاية .

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

قال يصف الناصرية

عرج بأرض الناصرية كي ترى شرف المكان و قدرة الإمكان
في جنة غنـاء فردوسيـــــة محفوفة بالروح و الريحـــان

الجزائر في التاريخ.3. ص 245

الحسن بن رشيق

الحسن بن رشيق هو أبو علي الشهير بالقيرواني لطول إقامته بمدينة القيروان.

أديب من كبار الأدباء، كاتب و شاعر و ناقد و باحث و مؤرخ - ولد بالمسيلة (المحمدية) و تعلم صناعة الصياغة على والده رشيق. ثم مال إلى علوم الأدب و التاريخ. فأخذها من علماء بلده، و حينما آنس من نفسه قدرة عل التفوق في الشعر و الأدب آثر أن يتوجه إلى أفق أوسع فولى وجهه شطر القيروان دار العلم و الأدب في ذلك الحين. لقي بها كبار العلماء و الأدباء فلازمهم و أخذ عنهم و مدح أميرهم المعز بن باديس الصنهاجي فقربه إليه و إستكتبه، فذاع صيته في القيروان و خارجها و أقام في المدينة إلى أن كانت الحملة الهلالية فإنتقل إلى جزيرة صقلية إلى أن توفي فيها.

ألف إبن رشيق كتبا كثيرة، منها - كتاب الشذوذ في اللغة و نموذج الزمان في شعراء القيروان، و رسائل كثيرة، و ألف كتاب العمدة في النقد، و إمتاز في نظم الشعر و فن النقد.

الجزائر في التاريخ3. ص 246/245

إبن محرز الوهراني

هو أبو عبد الله محمد ، أديب نشأ بوهران في آخر عهد المرابطين، و غادرها عندما إستولى عليها الموحدون ، فرحل إلى صقلية ثم إلى الشام. و سكن دمشق. ثم زار العراق و مصر. و عاد إلى دمشق، فتوفي بها و قد ألف إبن محرز الوهراني "المنامات"، سلك فيها مسلك أبي العلاء في "رسالة الغفران"، وإبن الشهيد في "رسالة التوابع و الزوابع"، فأجاد في المقامة، و برع في الهزل و السخرية. و له أيضا تأليف سماه "جليس كل ظريف"، جمع فيها كثيرا من رسائله و فصوله الهزلية، الي كتبها في نفس الأسلوب الفكاهي.

الجزائر في التاريخ3. ص 343

إبن عبد المعطي الزواوي

هو أبو الحسين يحي، نحوي، أديب، رحل إلى المشرق، فسكن دمشق ، و درس بها ثم إنتقل على القاهرة و إشتغل بها بتدريس الأدب، و ألف كثيرافي النحو و اللغة، و أشهر تآليفه، في النحو، و سماها الدرة الألفية في علم العربية، و له أيضا في نفس العلم كتاب الفصول، و كتاب العقود و القوانين.

elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

البيدق

هو أبو بكر بن علي الصنهاجي. مؤرخ، قد يكون من صنهاجة المغرب الأوسط. رافق إبن تومرت أثناء عودته من المشرق، و ألف كتابا وصف فيه هذه الرحلة، و ضمنه بعض أخبار المهدي إبن تومرت و عبد المؤمن. و هذا الكتاب أقدم مصدر وصل إلينا عن تاريخ دولة الموحدين.

الجزائر في التاريخ.3. ص 345

إبن حماد الصنهاجي

أبو عبد الله محمد بن علي بن حماد بن عيسى بن أبي بكر، مؤرخ و أديب، نشأ ببرج حمزة (بويرة)، و أخذ العلم بقلعة بني حماد ، ثم ببجاية و الجزائر وتلمسان، و رحل إلى الأندلس فتضلع في علوم كثيرة ، و خاصة التاريخ و الأدب و اللغة و الفقه و الحديث، وولى قضاء الجزيرة الخضراء، ثم قضاء سلا و توفي بمراكش. و له تآليف عديدة ، منها أخبار ملوك بني عبيد، و النبذ المحاجة في أخبار صنهاجة.

الجزائر في التاريخ.3. ص 346

التيفاشي:

هو شرف الدين أبو العباس أحمد بن يوسف القفصي، طبيب أديب قاض، رحل إلى مصر لطلب العلم، ثم إنتقل إلى دمشق، برع في علم الطبيعة، و خاصة في الحجارة الكريمة، و في الأدب. و ألف كتاب "أزهار الأفكار في جواهر الأحجار"، و كتاب سرور النفس بمدارك الحواس الخمس"، و كتاب "الشفا في الطب المسند عن المصطفى"، و"الدرة الفائقة في محاسن الأفارقة"، و غير ذلك.

الجزائر في التاريخ.3. ص 346

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

أنشطة تقويمية



1- أنجز جدولا خاصا تبرز من خلاله العملات المتداولة داخل دول المغرب الاسلامي الموحدة.
2- أنجز لوحة تحدد فيها أمراء الفاطميين والموحدين.
3- أنجز بحثا عن المذاهب الفقهية في المغرب الاسلامي.
4- وقع على خريطة المغرب الاسلامي أهم الموانئ التجارية للدولة الموحدية.
5- قارن بين نقود دول المغرب الموحدة من حيث الشعارات التي تحملها.
6- أنجز لوحة تبرز المنجزات الحضارية للدولة الحمادية.

ملاحظة: تدعم هذه الأنشطة بنصوص خاصة بالدول : الفاطميون، الزيريون، الحماديون، المرابطون، الموحدون.

1- ارسم خريطة لدول المغرب المستقلة موقعا عليها عواصم الدول وأهم مدنها.
2- على خريطة صماء لمنطقة المغرب وجنوب أوربا بين أهم الطرق التجارية، البحرية والبرية.
3- أنجز لوحة تبرز فيها الفرق السياسية والفكرية التي حكمت بلاد المغرب.
4- أبرز مجهودات عبد الرحمن بن رستم في تأسيس دولته.
5- قارن بين ظروف تأسيس الدولة الرستمية والدولة الأغلبية.
6- أنجز بحثا عن المنجزات الحضارية للدولة الرستمية.
7- التعريف بالخليفة، الأمير، الملك، الوالي، الوزير، الفقيه، الإمام.



elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



ملاحظة:

تدعم هذه الأنشطة التقويمية بنصوص لها علاقة بالدول المستقلة (الرستمية، الأغلبية، الادريسية)

خريطة تبين حدود الدولة الموحدية في المغرب والاندلس

صور لمعالم حضارية (مساجد، منارات، رباطات) ونقود موحدية

خريطة تجارية تبرز تجارة الموحدين مع أوروبا، المشرق الإسلامي، السودان

1- ابحث عن العوامل التي ساعدت الزعيمين ابن تومرت وعبد المؤمن بن علي على تأسيس الدولة الموحدية.

2- بماذا تفسر ضعف وانهيار الدولة الموحدية؟

3- ما هو الدور الذي لعبه الأسطول البحري الموحدي في البحر المتوسط؟

elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

ملف تطبيقي

المدن الإسلامية في المغرب

التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للمغرب الاسلامي مابين القرنين 4 هـ –8 هـ / 10م – 12 م

من خلال تطور الحواضر والعمران والفنون



تأسيس مدينة تيهرت (تاهرت)

مع أن العامل الجغرافي من حيث المنعة والحصانة كان أساسيا في اختيار الموقع الملائم للبناء، فإنه لم يكن الوحيد الهام، بل كانت هناك عوامل أخرى كثيرة منها:

–خصب الموقع وقابليته للاستثمار الزراعي والنمو التجاري برا وبحرا وصيانة التماثل بين العناصر التي يتألف منها المجتمع وايجاد كيان ذاتي، جغرافي وإداري بمنأى عن نفوذ الأغالبة، ولكن أولئك الاباضية الذين تعاونوا على تأسيس المدينة كانوا أيضا ينتمون إلى عدة قبائل منها لماية ولواتة ورجالة ونفزاوة.

د. احسان عباس.

المجتمع التاهرتي في عهد الرستميين.

أسئلة:

– استخرج من النص أسس وعوامل نشأة بعض المدن الاسلامية في المغرب الاسلامي.

– مايدل على المظاهر الحظارية بمدينة تهرت الرستمية، على ضوء ماتعرفه؟

– لاحظ المسافات بينها. أين تقع تهرت من البحر؟ ماذا تستنتج من ذلك؟

– إليك مجموعة مدن اسلامية، استخرج أسس وعوامل نشأتها.

– أنجز بطاقات موجزة عن الجغرافيين والرحالة المذكورين والمعلومات التي قدموها بشأن الجغرافية العمرانية لكثير من المدن والحواضر الاسلامية (ابن حوقل وكتابه: صورة الأرض/ المقدسي وكتابه: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم..

ابن بطوطة وكتابة: رحلة ابن بطوطة...

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

تأسيس مدينة المهدية:

بني عبيد اللّه في المهدية قصره مطلا على البحر، وفي غربي هذا القصر قصرا آخر لولي العهد، وبنى كذلك للمدينة مسجدا كبيرا لم يبق منه اليوم إلا أبوابه، وبجوار الجامع بنيت دار المحاسبات والمخازن، وخزائن للأمتعة، واتخذ بها كذلك دار طراز لصنع الثياب الرسمية، ودارا للبسط والحصر، ودارا الصناعة السيوف. وعمر المهدي المدينة بالدكاكين ورتب فيها الأسواق، وجعل لكل طائفة سوقا. والباقي اليوم عدة أبراج من أبراج سور المدينة، وباب كبير من أبوابه، ثم باب المسجد الذي ذكرناه.

د. محمد عبد الهادي شعيرة، محاضرة حول تاريخ المهدية.

تأسيس مدينة عشير (أشير)

«... لما قوى أمر زيري بن مناد الصنهاجي من قومه، ارتاد مكانا حربيا، اقتصاديا، يجمع بين المناعة،.. وكثرة المياه، فوقع على موقع أشير، فشرع في انشاء المدينة سنة 324هـ/ 936م. وجلب البنائين من المسيلة وطبنة وغيرهما.

وهي في سفح جبل تيطري، بالجنوب الشرقي من البرواقية... وشمال قصر البخاري.. وكانت الطرق تخرج منها إلى سوق حمزة غربا، ومتيجة شمالا، وإلى تيهرت غربا، وإلى المسيلة جنوبا وشرقا.»

محمد مبارك الميلي– تاريخ الجزائر في القديم والحديث

نشاط:

– أين قامت الدعوة الفاطمية في المغرب الأوسط (الجزائر)؟

– من هو مؤسسها الأول؟ ماهو هدفها؟ ولماذا استجاب لها سكان بلاد المغرب؟ ما اسم المدينة التي اتخذها الفاطميون عاصمة لهم؟ كيف كانت مظاهر الحركة العلمية والصناعية والتجارية والفلاحية في عهد الفاطميين؟

– كيف حدث انفصال الدولة الصنهاجية عن الفاطميين؟

– كيف نشأت المدن التالية: قلعة بني حماد – بجاية – أشير – مليانة – المدية – زويلة – المسيلة..؟



تأسيس مدينة بجاية:

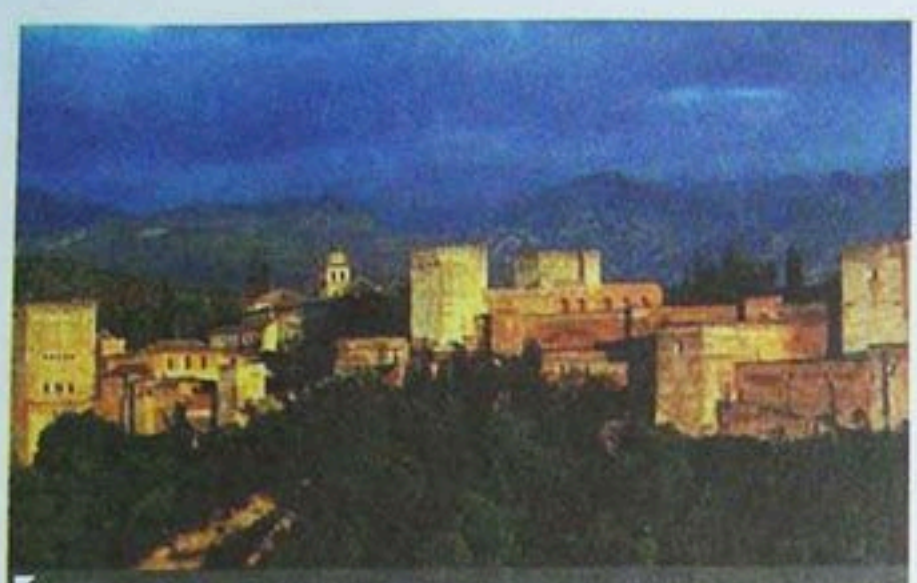
«... مدينة بجاية في وقتنا هذا (548هـ)* مدينة المغرب الأوسط، وعين بلاد بني حماد، والسفن إليها مقلعة وبها القوافل منحطة والأمتعة إليها برا وبحرا مجلوبة، والبضائع بها نافقة... ولها بواد، ومزارع لفلاحة الأثمار والأشجار، وغراسة القطن، والكتان وبقية أنواع المنتوجات الزراعية والحنطة، والشعير... وبها دار صناعة لانشاء الأساطيل والمراكب والسفن، لأن الخشب في أوديتها وجبالها كثير...»

الشريف الادريسي – نزهة المشتاق–

× بني الناصر الحمادي مدينة بجاية سنة 460هـ ومساها الناصرية.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

ملف تطبيقي


قصر الحمراء في مدينة غرناطة

مدينة غرناطة:

«ويحف بسور المدينة المعصومة بدفاع اللّه تعالى، البساتين العريضة، أما المرج الشهير أو الفحص فقد كان بسيطا رائع الخضرة، يشبهونه بغوطة دمشق، تخترقه الجداول والأنهار، وبعض القرى والجنات، فيهرع إليه الرواد في ليالي الربيع والصيف، فيغدو مسرح الأسمار والأنس.

وكانت المدينة ذاتها نموذجا بديعا للعمارة الاسلامية، تخص بالصروح والأبنية الفخمة وتتخللها الميادين والطرقات الفسيحة. وكانت مدينة الحمراء أو دار الملك أروع مافيها، تطل على أحيائها في سمت من القبلة، تشرف عليها الشرفات البيض، والأبراج السامية والمعاقل المنيعة، والقصور الرفيعة...»

ابن الخطيب– الاحاطة في أخبار غرناطة

مدينة ورقلة:

«أما وأرجلان فلأنها كانت من أهم العواصم التجارية التي تلتقي فيها القوافل القادمة من تاهرت وتلمسان وفاس، وقد وصف الادريسي في القرن الثاني عشر وارجلان بقوله: «وارجلان مدينة فيها قبائل مشرفون وتجار أغنياء يتجولون في بلاد السودان الى غانة فيخرجون منها التبر ويضربون في بلادهم سكة باسمهم أي باسم بلدهم».

د. ابراهيم فخار– تجارة القوافل في العصر الوسط.

مدينة سجلماسة:

سجلماسة مركز تجاري هام، منها تسير القوافل إلى تغازه، حافظت على وضعها لعدة قرون، ذكر ابن حوقل أهميتها التجارية، وذكرها البكري في القرن الحادي عشر، ووصفها المقدسي بأنها صحيحة الهواء، كثيرة التمور والأعناب والفواكه، كثيرة الغرباء، بها معادن الذهب والفضة ويقول عنها إبن بطوطة أنها من أحسن المدن تشبه مدينة البصرة في كثرة التمر، والمسافة بينها وتغازة خمسة وعشرون يوما.

كان الخلفاء الموحدون من أكبر العمرانين لمابنوه من حصون و قصور و مساجد، كمسجد الكتبين بمراكش، وامتاز فنهم فيه بالغطمة و النقوش البديعة و الزخارف في المحراب، وخطوط و أقواس ذات مقاييس منسقة و منسجمة . أما المنارة فتتكون من ست طبقات تفنن المهندسون في بنائها (أقواس و قباب). وفي عهدهم بني مسجد حسان و صومعته بالرباط، و في إشبيلية "الجرالدة" فهي ماثلة حتي اليوم.

elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

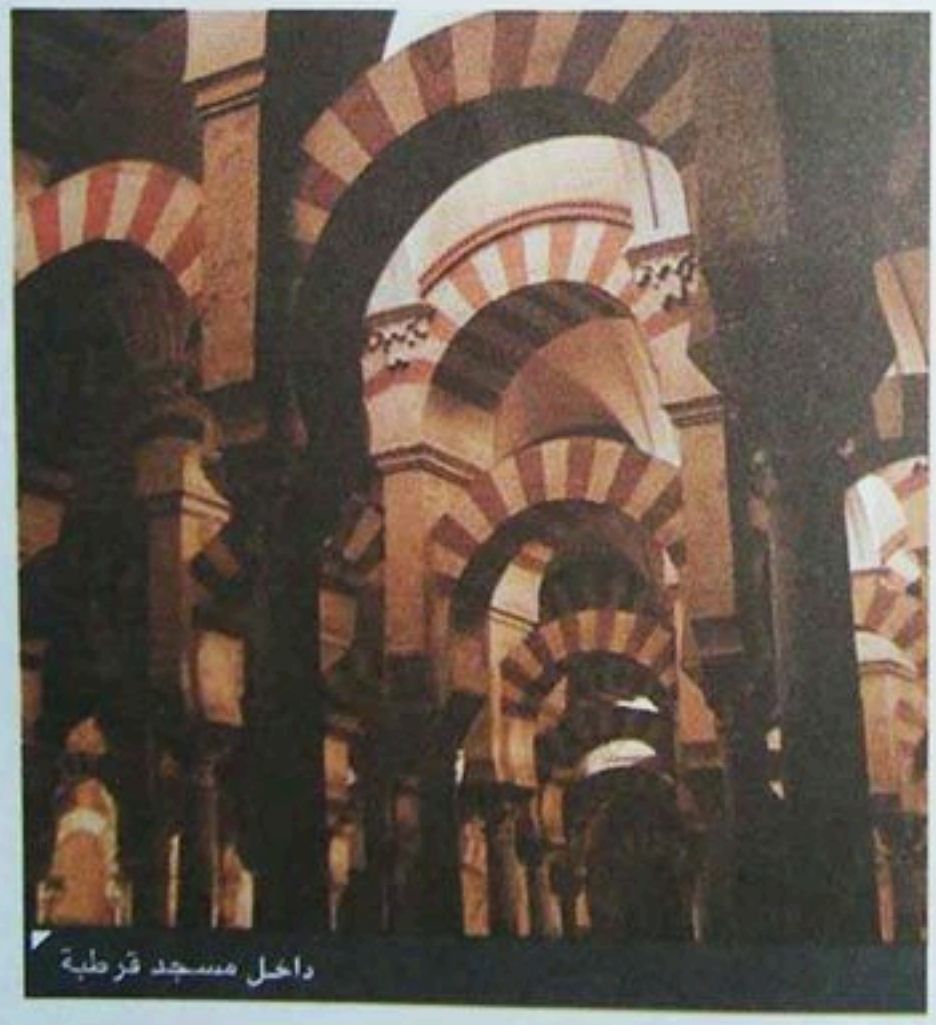
مشاهير الثقافة في العهد الحمادي: (في الشعر)

– الهنشلي، الخشني، أبي الفضل بان رشيق، ابن حمديس (في الفلسفة والعلوم الدينية والتاريخ).
البوني، عبد الحق البجائي، شعيب بن مدين، أبي القاسم البسكري، يوسف الورجلاني (في الطب).
علي بن الطيب، ابن أبي المليح..)
– مشاهير الميدان الثقافي في العهد الموحدي:
– ابن طفيل – ابن رشد – الحاج يعيش المالقي.
– ابن النقرات – ابن الليث الصقلي...

«وحصن البلاد، وضبط الثغور، وبنى المساجد والمدارس في بلاد افريقية، والمغرب، والأندلس، وبنى المارستانات (المستشفيات) للمرضى والمجانين، و(أجرى) المرتبات على الفقهاء والطلبة على قدر مراتبهم وطبقاتهم، وأجرى الانفاق على المارستانات، والجزمى والعميان، وبني الصوامع والقناطر والجباب (جمع جب: البئر)، واتخذ عليها المنارات، وبنى المنازل من السوس الأقصى إلى سويقة بني مضكود بولاية طرابلس».

– ابن ابي زرع يذكر بعض أعمال المنصور حفيد عبد المؤمن بن علي.

«كان عصر الحماديين أظهر العصور الاسلامية في تاريخ حرية الأديان واحترام العقائد منذ الفتح الاسلامي الى القرن الرابع الهجري، إذ في عهدتهم تأسست أول كنيسة بالقلعة سنة 400هـ و100م يديرها قس من رتبة اسقف.. وبلغ الحماديون في التسامح الديني أن صادق الناصر على تعيينه وحمله رسالة ودية إلى البابا «غريغوار السابع...»


داخل مسجد قرطبة

عبد الرحمان جيلالي – تاريخ الجزائر العام، ص 289.
عاش الفيلسوفان ابن طفيل وابن رشد في القرن 12م في حماية الملوك الموحدين، ألف ابن طفيل (1185م) كتابا في الفلسفة وسماه "حي بن يقضان بين فيه كيف استطاع طفل منعزل وحده في جزيرة أن يكتسب معلومات عملية وأن يرتفع تدريجيا إلى فكرة وجود الله تعالى.
وولد ابن رشد في قرطبة سنة (1126م) وتوفي سنة (1198م) بمراكش، درس الفلسفة اليونانية القديمة وعلى الخصوص فلسفة أرسطو وبين علاقات المنطق العلمي والايمان. ونقلت كتب ابن رشد إلى اللاتينية والعبرانية، فتعرف فلاسفة الغرب بواسطتها على فلسفة وأفكار اليونان القديمة.

– انجز جدولا بأهم مشاهير أعلام الجزائر خلال العهد المرابطي والموحدي.

نشاط:
– انجز جدولا بأهم مشاهير أعلام الجزائر خلال العهد المرابطي والموحدي.
– انجز بطاقة زيارة للمسجد الكبير بالجزائر العاصمة (نشاط لاصفي)

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

فهرس الكتاب

الوحدة التعليمية الأولى

العالم قبيل ظهور الاسلام
- البيزنطيون و الفرس ——— 08
توطئة
الامتداد المكاني والزماني ——— 10
نظم الحكم في بيزنطة وفارس ——— 12
النظام الإجتماعي والضرائب ——— 14
الاضطهاد الديني والصراع العسكري ——— 16
نصوص للمطالعة ——— 18
أنشطة تقويمية ——— 20
- الدول والممالك العربية قبل الإسلام ——— 22
توطئة
الامتداد الزماني والمكاني ——— 24
ممالك في الجنوب ——— 26
ممالك الشمال ——— 28
الحجاز ——— 30
القبيلة والنظام القبلي ——— 32
المعتقد العربي ——— 34
نصوص للمطالعة ——— 36
أنشطة تقويمية ——— 37
- المغرب قبيل الفتح الإسلامي ——— 40
توطئة
الامتداد المكاني والزماني ——— 42
الاحتلال البيزنطي لبلاد المغرب ——— 44
مقاومة الاحتلال البيزنطي ——— 46
نصوص للمطالعة ——— 48
أنشطة تقويمية ——— 50
- فجر الإسلام ——— 52
توطئة
مولد الرّسول (صلى الله عليه وسلم) ——— 54
زواجه من خديجة: ——— 56
بعثته ومراحل الدعوة ——— 58
أنشطة تقويمية ——— 60
ملف تطبيقي : تاريخ مكة ——— 62

الوحدة التعليمية الثانية

الدولة العربية الإسلامية
- الهجرة إلى المدينة المنورة ——— 66
توطئة
مقدمات الهجر إلى المدينة المنورة ——— 68
الهجرة من مكة إلى يثرب ——— 70
يثرب في استقبال الرسول (صلى الله عليه وسلم) ——— 72
- دولة الرسول (صلى الله عليه وسلم) ——— 74
توطئة
مصادر الحكم ——— 76
المظهر الإجتماعي ——— 78
صلح الحديبية ——— 80
فتح مكة ——— 82
نصوص للمطالعة ——— 84
أنشطة تقويمية ——— 85
- التطور السياسي والحضاري ——— 88
توطئة
التطور السياسي والإداري ——— 90
سير الفتوحات الإسلامية
اولا/ فتح العراق وبلاد الشام ومصر: ——— 92
ثانيا : الفتح الاسلامي لبلاد المغرب ——— 95
التطور الإداري ——— 96
التطور الإقتصادي ——— 98
التطور العلمي ——— 100
التطور العمراني والفني ——— 102
نصوص للمطالعة ——— 104
أنشطة تقويمية ——— 108
ملف تطبيقي : تاريخ القيروان ——— 110

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

فهرس الكتاب

الوحدة التعليمية الثالثة

المغرب الاسلامي
-المغرب ولاية اسلامية ____ 114
توطئة
الامتداد المكاني والزماني ____ 116
نتائج الفتح الاسلامي لبلاد المغرب 1 ____ 118
نتائج الفتح الاسلامي لبلاد المغرب 2 ____ 120
نصوص للمطالعة ____ 122
أنشطة تقويمية ____ 123
– دور المغرب في نشر الإسلام ____ 126
توطئة
الامتداد المكاني والزماني: ____ 128
فتح صقلية وجنوب ايطاليا ____ 130
الحركة التجارية عبر الصحراء وانتشار الاسلام في افريقيا ____ 132
نصوص للمطالعة ____ 134
أنشطة تقويمية ____ 136
– التطور السياسي لبلاد المغرب الإسلامي ____ 138
توطئة ____
الامتداد المكاني والزماني ____ 140
الدولة الرستمية ____ 142
الدولة الإدريسية ____ 144
الدولة الأغلبية ____ 146
– الحركة المذهبية وتطور المغرب الإسلامي ____ 148
توطئة
الدولة الفاطمية ____ 150
الدولة الزيرية ____ 152
الدولة الحمادية ____ 154
دولة المرابطين ____ 156
الدولة الموحدية ____ 158
نصوص للمطالعة ____ 160
أنشطة تقويمية ____ 164
ملف تطبيقي : المدن الإسلامية في المغرب ____ 166

elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر